٤٠ مليما

# آخر ساعة

العدد ١١٤٨ - ٢٤ اكتوبر ١٩٥٦

AKHER SAA. No. 1148 - 24 OCTOBER 1956



.. قبل النوم !

للرسام العالمي دافيد رايت

# آخر لحظة

## عودة الموديلات العارية

**اكتشفت «آخر لحظة» فى هذا الاسبوع أن الموديلات العارية، التى قيل أن قرارا صدر من وزارة التربية والتعليم بمنعها من الوقوف أمام طلبة كلية الفنون الجميلة بدأت تظهر مرة أخرى مع بداية العام الدراسى**



ان طلبة السنة الثالثة بقسم الزخرفة يدرسون لمدة حصتين فى الاسبوع مادة الطبيعة الحية .. وفى هاتين الحصتين تقف الموديل عارية تماما أمام الطلبة والطالبات .

وكانت آخر هذه الحصص فى الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الماضى ، واستمرت حتى الواحدة والنصف وكان استاذ المادة هو أسعد مظهر.

أما الموديل التى درسها الطلبة فهى نعيمة حسين !

واكتشفت « آخر لحظة » ان كلية الفنون ما زالت تستخدم الموديلات نعيمة ، وميمى ، وعطيات ، وجليلة ، وانية ، الشهيرة بأم عبده ! !

وقال الاستاذ عز الدين حمودة ان الكلية لم يصلها حتى هذه اللحظة اى خطاب رسمى من وزارة التربية والتعليم تأمر فيه بالغاء الموديلات العارية ..

## خطيب الرفاعى يهاجم وكيل الارشاد بالميكروفون

**هاجم خطيب مسجد الرفاعى الدكتور حسين فوزى وكيل وزارة الارشاد علنا وفى مكبر للصوت .. لانه صرح بانه يوافق على أن يدرس رقص الباليه فى مدارس البنات .**

## مسح اجتماعى بالاحياء الشعبية

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية تشكيل لجان من الاخصائيين الاجتماعيين والفنيين لبحث حالة الاسر والمنشآت الاجتماعية والمؤسسات ودراسة حالة البيئة فى الاحياء الشعبية .

وستبدأ احدى اللجان عملها هذا الاسبوع بمسح اجتماعى لحى الجمالية ودراسته اجتماعيا وما يتطلبه هذا الحى من خدمات على أسس فنية سليمة

## تعديل عقوبة الحشيش

**علمت « آخر لحظة » انه تجرى الآن عدة ابحاث لتعديل العقوبة المفروضة على مدمنى المخدرات !**

**وقد تشكلت فى وزارة الشئون الاجتماعية لجنة لهذا الغرض مكونة من الاساتذة سعيد قدرى وعبد العزيز فتح الباب والدكتور كامل الخولى .**

## أسرار ..

● ادلت ناريمان بحديث الى أحد الصحفيين فى بيروت .. وقد نشر الحديث فى صحيفة فرنسية وفيه طعن فى المصريين !

● تدخل البوليس لفض مشاجرة وقعت فى ملهى صحراوى على أثر اعتداء أحد المتفرجين على راقصة الملهى .

● يتم قريبا ضم مصلحة الاحصاء لرياسة الجمهورية

● صدرت الاوامر بتقوية وتدعيم اتحاد الصناعات ليقف الى جانب وزارة الصناعة .

## دالاس مبسوط لأن الطلبة الروس سقطوا فى التاريخ

● نشرت مجلة « لوك » الامريكية تصريحا لجون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكى قال فيه أن الطلبة الروس قد رسبوا كلهم هذا العام فى مادة التاريخ لان واحدا منهم لم يجب على سؤال واحد اجابة صحيحة . وقالت المجلة ان جون دالاس كان « مبسوطا » وهو يلقى تصريحه .

## ثلاث غواصات روسية تدخل البحر الابيض

● قالت مجلة «نيوزويك» ان ثلاث غواصات روسية دخلت البحر الابيض المتوسط من ناحية جبل طارق منذ ثلاثة أسابيع ، وقد رصدت تحركاتها ولكن فجأة اختفت الغواصات الثلاث.. وتحاول جميع قطع أساطيل الدول الغربية وقواتها الجوية تعقبها للتعرف على اتجاهات هذه الغواصات .. وحتى الآن لم يعثر لهذه الغواصات على أثر واصبحت أحد اسرار البحر الابيض !!

## هدية من المهدى

● أهدى الحسيب النسيب **عبدالرحمن المهدى** الى الامبراطور **هيلاسلاسى** جوادين أصيلين من جياد السباق .

والمعروف أن السيد **عبدالرحمن المهدى** يملك أفخم مجموعة من خيول السباق العربية الاصيلة

## النتيجة ..

**تقاع فى الايام القادمة نتيجة حصر الكفايات العلمية فيما يختص بالاطباء والمهندسين وخريجى العلوم .**

**ومازالت ادارة التعبئة ومجلس الخدمات يواليان بحث نتائج حصر الكفايات العلمية الاخرى .**

## أين أنبوبة الموت ؟

**● ما زالت أنبوبة الراديوم التى اختفت من معهد الاشعة والراديوم مختفية . أبلغت ادارة المستشفى النيابة للتحقيق . اتهمت ادارة المستشفى بعض الممرضين بسرقة الانبوبة. تبحث النيابة عن الانبوبة المختفية .فتشت جميع بيوت الممرضين . ادارة المستشفى تقول أن هذه الانبوبة تعرض الذين يقتربون منها للموت .**

## مفوضية بدل القنصلية

● أرسلت حكومة الفليبين الى وزارة الخارجية المصرية تطلب الموافقة على انشاء مفوضية لها فى القاهرة .

لدى الفيلبين فى الوقت الحاضر قنصلية فى القاهرة أنشئت منذ ستة أشهر ،

وهى تستورد قطنا من مصر تبلغ قيمته مليون دولار .

## قمح وذرة لمصر

● قررت الحكومة الاثيوبية استيراد مصانع كاملة للاحذية وقطع الاثاث ( الموبيليات ) على أن تصدر الى مصر ماتحتاج اليه من قمح وذرة وسيتم التبادل التجارى بين البلدين بطريق المقايضة

حتى تعقد اتفاقية الدفع عقب زيارة الامبراطور هيلاسلاسى لمصر

## .. مع الضظوى !

**دعا بعض أعضاء نادى الزمالك الامير فيصل بن تركى احد ابناء اخوة جلالة الملك سعود لمشاهدة مباراة الاهلى مع الزمالك ..**

**واعتقد اعضاء نادى الزمالك ان الامير السعودى سيتحمس معهم لفريقهم .. ولكنه على العكس أنذرهم قبل ان يقبل الدعوة وقال لمضيفيه .. الضظوى انضم الى الاهلى .. وانا مع الضظوى الى النهاية.**

**والامير السعودى لاعب كرة.. ويعتبرها رياضته المفضلة هى والسباحة .. وقد جاء الى القاهرة منذ اسبوعين ليعرض نفسه على احد الاطباء الاخصائيين وللاستشفاء !**

## بدون عنوان

● لن يكون بكلية علوم عين شمس هذا العام ولا العام القادم نظام التخصص.. فقد حاولت الكلية أن تجد طالبا أو طالبة بالسنة الثالثة تنطبق عليه شروط هذا النظام كما نص عليها فى اللائحة الجديدة فلم تجد .

**● ستتسلم ادارة الازهر مدينة البعوث الاسلامية فى شهر نوفمبر القادم ... من الادارة العامة للاسكان .. وتتسع المدينة لـ ٥ آلاف طالب .. أما تكاليفها فقد بلغت ٦٥ الف جنيه ستدفع بالتقسيط على عشرين سنة .. ويساوى القسط السنوى قيمة ما كان يدفعه الازهر ايجارا للبيوت القديمة المتداعية التى كان يسكنها الطلبة .**

● تقرر ألا يسافر أحد من قبل المجلس الاعلى لرعاية الشباب فى بعثة للخارج ما لم يكن معه كاميرا لتسجيل ما يشاهده هناك .

**● قبل قسم الصحافة بجامعة القاهرة هذا العام ٥٢ طالبا ليس من بينهم سوى ٨ طالبات فقط !**

**والمعروف ان الدفعة الاولى ( طلبة السنة الثالثة هذا العام ) يزيد عدد الطالبات فيها على النصف .**

## أخبار العالم

### بنت ستالين لاتبيع مذكراتها

● **موسكو** .. عرض الناشر الامريكى كولومان ٥٢ مليون فرنك على سفيتلانا ستالين ،

ابنة المارشال ستالين ، ثمنا لمذكراتها .. ولكنها رفضت هذا العرض الامريكى ..

### حل قضية الجزائر قبل يناير

● **باريس** ..اندرسافوريه، الوزير الفرنسى لشئون شمال أفريقيا ، جى موليه رئيس الوزارة ، بانه يعتزم الاستقالة. وقال له فى رسالة :

ـ سأستقيل اذا لم تجدوا حلا لقضية الجزائر قبل أول يناير القادم ..

### طلبوا فراخ حية !!

● **روما** : اشترط المجنونان اللذان هاجما مدرسة الاطفال فى احدى القرى القريبة من ميلانو ، على البوليس أن يحضر لهما دستة فراخ حية ووابور بوتاجاز ، فى نظير الابقاء على حياة التلاميذ والمدرسات ..

ولم يطلب المجنونان فراخا محمرة خشية أن يدس البوليس السم فى داخلها .. أو أن يحشوها بمواد مخدرة تفقدهما الوعى حتى يتسنى القبض عليهما ..

### ٧٠٠٠ جنيه ثمن حصان

● **روما** .. رفض صاحب الحصان الايطالى « ريبوط » وهو من خيول السباق المعروفة، أن يبيع الحصان بمبلغ ٧ آلاف جنيه ، وفضل أن يحيله الى المعاش ، برغم أنه لم يتجاوز الرابعة من عمره .. وهذا الحصان فاز فى ١٧ سباقا دوليا ، ويعتبرونه أحد أعاجيب الحيوانات فى القرن العشرين !

### مليون جنيه من اجل الكاروسيريه

● **نيويورك** .. أنفقت شركة كرايزلر لصناعة السيارات فى أمريكا ، أكثر من مليون جنيه ، واستعانت بنحو ٤٠٠٠ خبير ، فى سبيل تخفيض ارتفاع «الكاروسيريه» أى جسم احدى سياراتها ، بمقدار ٩ سنتيمترات ..

### بايب بلون العيون والفستان !

● **نيويورك** : انتشرت موضة تدخين «البايب» بين الامريكيات وتقول احدى الاحصائيات ان ١٥٨الف امريكية يدخن البايب ،وتبدع فى أمريكا فى الوقت الحاضر موديلات خاصة للبايب الحريمى تتناسب مع لون الفستان ولون العيون !

### الملكة تتنكر



● **لندن** ... طلبت الملكة اليزابيث ، ملكة بريطانيا أن يسمح لها بالتنكر لعدة ساعات ، أثناء زيارتها لفرنسا ، حتى يتسنى لها التجول فى شوارع ساكلاى بحرية ، وشراء بعض الحاجات .. وينتظر أن تزور الملكة فرنسا قريبا لمشاهدة مركز الابحاث الذرية الفرنسية فى مدينة ساكلاى !..

### بدل غلاء الاولاد هو السبب

● **تونس** .. قامت ضجة فى تونس بسبب تخفيض بدل غلاء المعيشة للموظفين .. وكانت السلطات الفرنسية قبل الاستقلال تمنح الموظف مهما كانت درجته ٧٥٠٠ فرنك أى سبعة جنيهات ونصف كبدل غلاء عن كل ولد .. وتقرر تخفيضها الى جنيهين ونصف للولد .. واحتج ١٦ الف موظف فرنسى يعملون فى تونس ، وأوفدوا بعثة تمثلهم الى باريس لشكوى الحكومة التونسية !

أخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **اخباراليوم** ـ صاحباها **مصطفى امين وعلى امين** ـ رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** ـ اسسها **محمدالتابعى** سنة ١٩٣٤ **الاشتراكات** لمدة سنة ٢٠٠ قرش **فى مصر** ، **وفى الخارج** ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** تليفون **٧٧٧٧٧** ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

تحقيق صحفى يكتبه :

محمد حسنين هيكل




سلوين لويد ·· ماذا تفضل ؟




محمود فوزى ·· مرقب غواصة ··

# مصر تبدى رأيها لأول مرة في حكاية استعمال القوة !

## اقترب الأسطول البريطاني إلى مدى ٣٠ كيلومترًا من شواطئ مصر ليلة ١٢ سبتمبر

- ماذا قال محمود فوزى لسلوين لويد ؟
- بريطانيا في حاجة إلى ثلاثين فرقة !
- ٤ أهداف لبريطانيا.. وهل تحققت ؟

**فى أول جلسة من الجلسات السرية ، التى عقدها مجلس الامن لمناقشة مسالة قناة السويس ، وقعت بين الدكتور محمود فوزى، وزير خارجية مصر ، وبين المستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ، مناقشة حادة ، اسمح لنفسى اليوم ان اذيع سرها !**

**افعل ذلك لا لمجرد شهوة اذاعة السر ··**

**لا ··**

**وانما لان هذه المناقشة ، تحمل من وجهة النظر المصرية رأيها الصحيح ،فى موضوع خطير ، رفضت مصر حتى الآن أن تعلق عليه ·· وهو :**

**● « تهديدات بريطانيا لمصر باستعمال القوة » !**

## عيون كالخرز !

بدات المناقشة بعد أن بدأت الجلسة السرية الاولى نفسها بدقيقة او دقيقتين ·

قال وزير خارجية بريطانيا موجها حديثه الى رئيس مجلس الامن :

ــ « أريد أن أطلب من الرئيس تأجيل الجلسة السرية فان هناك اتصالات ثلاثية ،بين مصر وفرنسا وبريطانيا، بمساعدة السكرتير العام للامم المتحدة

ونحن نرى أنه من الخير ــ ما دامت هناك اتصالات ثلاثية مباشرة ــ أن نؤجل الجلسة ، لنعطى هذه المحاولة فرصة للنجاح ، ثم نعود الى المجلس كله ، سواء فى جلسة سرية ، او جلسة علنية ، فنخطره بما وصلنا اليه »

وبدأ المسيو سباك وزير خارجية بلجيكا يطرقع باصابعه طالبا الكلمة . ولما أعطيت له رفع سباك ذراعه على مرأى من جميع اعضاء مجلس الامن الذين كانوا يتطلعون اليه فى انتظار ما سوف يقول ··· ثم نظر الى ساعته ، وقال :

ــ لقد مضى الآن على بداية الجلسة السرية الاولى لمجلس الامن دقيقة ونصف دقيقة ، فهل تتصورون ما سوف يقول الناس عنا اذا نحن أجلنا الجلسة السرية الخطيرة ــ هكذا يتصورها الرأى العام ــ بعد دقيقة ونصف دقيقة من بدايتها

سوف يعتقد الناس جميعا اننا أصبنا بالجنون ، وما أظن أن واحدا منا جميعا ، نحن الجالسين حول هذه المائدة ، يريد أن يترك عند الناس هذا الاعتقاد !

واستطرد وزير خارجية بلجيكا يقول :

ــ لابد أن تستمر جلستنا هذه وقتا كافيا ، ولو من أجل الابقاء على حسن ظن الرأى العام فينا

واذا كانت الدول الثلاث التى ستدخل معا فى محادثات مباشرة ، لا تريد أن تتكلم الان ، حتى لا تربط نفسها مقدما ، قبل هذه المحادثات المباشرة ، بشىء قاطع فعلى الاقل نتكلم نحن ، نحن الذين لن نحضر هذه المحادثات المباشرة ، ونسمعهم راينا فى المشكلة ، يضعونه فى اعتبارهم وهم يتناقشون !

واستطرد سباك :

ــ اننا مثلا نريد ان نقول لهم انه لا بد أن تنجح محادثاتهم فى الوصول الى حل سلمى لمشكلة القناة ، والا فان مستقبل الامم المتحدة كله معرض للخطر .

وطرقع سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا باصابعه يطلب الكلمة ، ثم شد الميكروفون اليه ، وقال :

ــ اننى أعلن أن بريطانيا تفضل أن تجد للمشكلة حلا سلميا ··

وفجأة خرج الدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر عن صمته ··

كان حتى هذه الدقيقة ، جالسا على مقعده ، وقد ربع ذراعيه على الطريقة اليابانية المشهورة ، بينما عيناه المستديرتان ، مثل خرزتين ، تلمعان ، وتدوران على الوجوه الجالسة حول المائدة العتيدة فى نظرات ،كأنها مرقب غواصة تختفى تحت الماء ، ولكنها تستطيع أن ترى السفن السابحة على الموج ، وترصد حركتها ، وتهيىء نفسها للاحتمالات !

فجأة خرج وزير خارجية مصر ·· طفا من قاع البحر الى السطح ورفع أصبعه يريد أن يتكلم ·· ثم تكلم ليقول :

**ــ سيدى الرئيس :**

**سمعت مندوب بريطانيا المحترم يقول ان بلاده « تفضل » ان تجد للمشكلة حلا سلميا ·**

**محمد حسنين هيكل**

« البقية على الصفحات التالية »

بعده

الدبابات الصفراء

# أين ذهب الذين كانوا فى طريقهم الى "ناصر" ؟

.. وسرها .!



بقية المنشور على الصفحة السابقة

**سيدى الرئيس**

**هذا كلام خطير ..**

**ان كلمة « تفضل » تفيد معنى الخيار بين شيء وشيء، أى أن حكومة المندوب البريطانى المحترم لديها الخيار بين السلم .. وبين وضع آخر غير السلم لم يفصح عنه مندوبها المحترم وهو يتحدث الينا هنا ؟**

**ما هو هذا الوضع الاخر .. نريد أن نسمعه صراحة**

**سيدى الرئيس**

**اننا نجلس هنا ، ونحن واثقون انه ليس هناك حل لمشكلة القناة الا الحل السلمى .. وانه ليس هناك « مجال » للتفضيل بين هذا الحل وبين أى حل آخر**

**أن حكومة بلادى ترى انه ليس لهذه المشكلة اطلاقا الا الحل السلمى**

**وعلى هذا الاساس نرضى بالجلوس هنا .. على هذا الاساس فقط ، على أساس أنه ليس هناك اطلاقا شيء آخر الا الحل السلمى .. وفيما عدا ذلك كلام فارغ وعبث لم يعد لدينا وقت نضيعه فيه**

ودار الدكتور محمود فوزى بالخرزتين ، اللتين يسميهما عينين .. دار بهما على وجوه الجالسين حول المائدة بسرعة ثم قال :

**ــ اننا لم نجيء هنا لنسمع تهديدا .. وكلمة « تفضل » فى رأينا تحمل معنى التهديد تلميحا .. وهو ما لا تقبله حكومة بلادى !**

وسكت محمود فوزى

وتحرك سلوين لويد بقلق على مقعده ، وفافا كما يفعل عادة وتاتا ، ولكنه لم يقل شيئا واضحا ..

وعاد محمود فوزى الى صمته ، وربع ذراعيه على الطريقة اليابانية ، وعاد يدلف الى قاع البحر ، وينظر مثل مرقب الغواصة الى كل ما يجرى على الموج .. يرى ولا يكاد يراه احد !

## الدبابات الصفراء

ان هذا الذى قاله الدكتور محمود فوزى فى الجلسة السرية لمجلس الامن ، يمثل فعلا رأى شعب مصر فى حكاية استعمال القوة ..

« كلام فارغ وعبث »

وما من عبارة أخرى يمكن أن تعبر باصدق مما تستطيعه هذه الكلمات الثلاث السريعة .. القاطعة !

ليس معنى هذا هو القول بأن كل الذى فعلته بريطانيا لم يكن الا تهويشا فى تهويش !

ابدا

وانما معناه ان بريطانيا حاولت ان تضفى على الذى فعلته حالة من الرهبة تخلع القلوب ، وتطير العقول ..

وكانت فى هذا الذى حاولته .. اكثر من مضحكة!

ليس هناك شك فى أن بريطانيا قامت فعلا ببعض الاستعدادات العسكرية .

ولكن كل الذى حشدته حتى الان .. لم يكد يصل الى فرقة كاملة

ومع ذلك فقد كانت هذه الفرقة اصلا ، وهى الفرقة الثالثة ، من القوات المخصصة للبحر الابيض المتوسط

وكانت هذه الفرقة فى بادىء الامر ، مع فرقة اخرى غيرها هى الفرقة العاشرة ، تعسكر فى منطقة قناة السويس قبل الجلاء .

فلما تم الجلاء عن مصر ، وقع خلاف فى الرأى بين وزارة الحرب البريطانية ووزارة المالية البريطانية .

وزارة الحرب ترى ضرورة ابقاء هاتين الفرقتين فى البحر الابيض .

ووزارة المالية ترى ضرورة عودتهما الى الجزر البريطانية بفكرة الوفر والقصد فى النفقات .

وانتصرت وجهة نظر وزارة المالية مؤقتا .. فعادت قوات الفرقتين الى بريطانيا وان كانت رئاستهما قد ظلت فى منطقة البحر الابيض ..

ولكن من غير قوات .

ثم جاء تأميم قناة السويس

وكان اول قرار تم اتخاذه .. أن تعود الفرق المخصصة للبحر الابيض الى .. البحر الابيض

وبدأت عملية النقل .. بسرعة واندفاع

وبدأت معها .. حكاية التهديد بالقوة !

## فضيحة القرن العشرين

وما من شك فى أن أى خبير عسكرى بريطانى ، كان يستطيع أن يقول لحكومته منذ الدقيقة الاولى ، أن فرقة واحدة لا تكفى لغزو مصر ، وانه لابد من عشر فرق على الاقل للبدء بعملية الغزو نفسها ، على أن تلحقها عشر فرق اخرى غيرها .. هذا غير ما قد يلزم من فرق أخرى للسيطرة على الشرق العربى كله .. وعددها لا يمكن أن يقدر بأقل من عشر فرق ثالثة .. مع التفاؤل الشديد لصالح بريطانيا بالطبع !

ومع ذلك .. وبرغم هذا كله ، فقد وجد السير انتونى ايدن فى الفرقة الواحدة التى وجهها الى شرق البحر الابيض المتوسط فرصة ينتهزها ليقوم ، بما سوف يسجله التاريخ ، باعتباره أضخم فضيحة لبريطانيا فى القرن العشرين !

## « ناصر » نحن فى الطريق اليك

بدأ مكتب انتونى ايدن ، نفسه ، البيت رقم ١٠ فى داوننج ستريت ، يذيع أنباء التحركات العسكرية

الدبابات المدهونة باللون الاصفر ، لون الصحراء ، دون ذكر لان هذه الدبابات كانت اصلا فى قوة احتلال القاعدة فى القناة .. وان لونها الاصفر من يومها ما زال عليها !

المدافع الضخمة .. وسكرتير رئيس الوزراء يعطى بنفسه التصريحات لمصورى الصحف البريطانية ليذهبوا ويلتقطوا صورا لمدافع تحملها الونشات الضخمة وتضعها على ظهر الناقلات البحرية

تحركات الوحدات ، والسير جورج يونج مدير دعاية رئيس وزراء بريطانيا ، يتصل بالصحف كل مساء ، يطلب وضع صور طوابيرها فى اماكن ظاهرة ، ويقترح احيانا ما يكتب بجوار هذه الصور من تعليقات بما فيها : « ناصر نحن فى الطريق اليك » !

الاسطول البريطانى ، واسرار تفرض على غدواته وروحاته ، ولكن افشاءات مقصودة مرتبة ، تعطى السر ، وتكشف الغدوات والروحات ، وترسم صورة جديدة للارمادا القديمة ، تغطى وجه البحر وتملأ عرض الافق!

## الاهداف ...

ثم تصرفات من نوع آخر وان كان لها نفس القصد هنا فى مصر !

فجأة ..

نصيحة للرعايا البريطانيين أن يرحلوا من مصر

نصيحة للذين جاءوا الى مصر لاعمال لا يمكن تأجيلها أن يفرغوا مما لديهم بأسرع ما يمكن ثم يركبوا اول طائرة تغادر القاهرة

اكثر من ذلك

دعت وزارة الحرب البريطانية يوما ، مديرى وكالات الانباء ورؤساء تحرير الصحف ، تطلب منهم أن يسحبوا مندوبيهم الدبلوماسيين فى مصر ... وان يستعدوا بمراسلين حربيين .. على أن يكون هؤلاء على اهبة الاستعداد فى أقرب فرصة ولدى اول نداء

واتصل مديرو الوكالات ورؤساء التحرير ، طبعا ، بمندوبيهم فى القاهرة ، ينقلون اليهم التحذير .. النذير!

وكانت الاهداف واضحة :

**١ ــ بث الرعب فى قلب الرئيس جمال عبد الناصر اذا أمكن**

**٢ ــ بث الرعب فى قلوب افراد الشعب المصرى**

**٣ ــ بث الرعب فى قلوب الحكام العرب خارج مصر**

**٤ ــ بث الرعب فى قلوب الشعوب العربية**

وبعدها اشاعة القلق فى ساسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى ، واقناعهم ان الحرب العالمية قد تنشب فجأة ، من غير ان يكون أى منهما على استعداد لاحتمالاتها ، ومعنى ذلك بطريق أو بآخر ، أن يشترك النقيضان ، أمريكا وروسيا ، فى عمل واحد



تحركات الاسطول البريطانى .. صور كبيرة بالامر ..

هو الضغط على مصر ، حتى لا يتطور الامر ، وتقع الواقعة .. من غير حساب !

## الاسطول يتقدم

اكثر من هذا ... مضت بريطانيا فى الشوط حتى آخره

وقلائل يعرفون القصة التى أرويها الان

كانت مصر قد استعدت لاى احتمال .. بل لأى معجزة ، فلقد كانت الحقائق التى تعرفها لا تسمح بكثير من الاحتمالات .. ومن هنا جاء الاستعداد للمعجزات!

وكانت القوات المصرية ، على حد تصريح اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية ، **« قد اخذت الوضع الذى يمكنها من ملاقاة اى ظرف مفاجىء »**

وكان بين الاجراءات التى اتخذتها مصر ، ان تتولى دوريات من الطائرات المصرية ، مهمة الاستطلاع فوق البحر الابيض بعيدا عن الشواطىء المصرية بمدى يكفى لانذار مبكر !

**وليلة ١٢ ـ ١٣ سبتمبر ، واذا بطائرات الاستطلاع المصرية تقول أن حشدا كبيرا من الاسطول البريطانى يتجه الى مصر**

**وكانت الساعة السابعة مساء حين جاءت اول اشارة**

**وفى الساعة الثامنة كانت قطع الاسطول البريطانى ما زالت تتقدم فى اتجاه الشواطىء المصرية .**

**وعند منتصف الليل كانت قد اصبحت على بعدستين كيلو مترا من رشيد**

**وعند الفجر كانت قد وصلت الى مسافة ثلاثين كيلو مترا وراحت تذرع البحر**

**كل شىء كان يشير الى ان الغزو قد جاء**

**وكل المظاهر كانت تؤكد أن الاسطول الواقف على مدى ثلاثين كيلو مترا من رشيد ينتظر اشارة .. ثم تنطلق مدافعه !**

**ومع أن عيونا كثيرة كانت ترقب هذا الاسطول**

**ومع ان اسلحة كثيرة كانت تتجه اليه**

**ومع أن مفاجآت كثيرة كانت تنتظره**

**فان الاوامر الصادرة الى القوات المصرية :**

**لايتحرك احد .. سيطروا على اعصابكم وانتظروا .. وستصدر اليكم أوامر « الحركة » فى اللحظة المناسبة !**

**ولكن فجأة ..**

**مع شروق الشمس .. استدار الاسطول البريطانى واتجه الى عرض البحر .**

ولم ينخلع قلب أحد .. ولا طار عقل احد ، وانما كان الذين يعرفون ـ فى مصر ـ ما حدث ليلتها يهزون رؤوسهم اسى على ما وصلت اليه العقلية البريطانية فى فهمها للروح الجديدة فى الشرق العربى .

وربما لم يعرف السير انتونى ايدن واضع هذه القصة ومخرجها ما فعله الرجل الذى كان يريد أن يؤثر عليه بها! وانا أروى له الان التفاصيل !

ليلتها تلقى الرئيس جمال عبد الناصر انباء تحركات الاسطول البريطانى وهو فى مبنى الجزيرة

واصدر الرئيس جمال عبد الناصر بعض الاوامر التى راى ضرورة اصدارها احتياطا للامر ، ثم غادر مبنى الجزيرة الى استراحة الهرم حيث كان يقيم حفلة تكريم لوفود الدول العربية فى اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية .

وفى استراحة الهرم كان الرئيس يتلقى اولا بأول تحركات الاسطول البريطانى

وفى الساعة الحادية عشرة عاد الرئيس جمال عبد الناصر الى مبنى الجزيرة ، وكان ايامها يبيت الليل فيه لان اسرته كانت فى الاسكندرية .

وكانت أخبار تحركات الاسطول تصل اليه اولا بأول ولكنه كان جالسا فى مكتبه يقرأ ملفات بعض الموضوعات الاقتصادية

وفى الساعة الثانية صباحا ، الموعد الذى ينام فيه عادة ، قام الرئيس فدخل الغرفة التى ينام فيها بعد أن طلب من ياوره أن يوقظه من النوم فى حالة معينة حددها له بالتفصيل !

ثم ضحك الرئيس وقال لياوره :

ـ أنا واثق أنك لن تضطر لايقاظى من النوم ... وسوف ترى أنه لن يحدث شىء !

واستيقظ الرئيس جمال عبد الناصر فى الصباح .. استيقظ من تلقاء نفسه ، وكان الشىء الوحيد الذى حدث أن الاسطول البريطانى دار على أعقابه ، ومضى الى عرض البحر !

## الحقيقة والخرافة

وفى هذا كله ، وفى غيره كثير ، لم تقل مصر شيئا ولا سمحت لنفسها أن تقول كلمة تعقيب

اكتفت بأنها تعرف

تعرف مقدار الحقيقة ، كما تعرف مقدار الخرافة .. فى كل هذا الذى تفعله بريطانيا

اكتفت بأن تستعد للحقيقة

واكتفت بأن تعرض عن الخرافة

بل ان مصر لم تسمح لنفسها حتى بالشماتة ، بعد أن طرد أنتونى هيد وزير الحرب البريطانى ، لان وزارته فشلت فشلا مروعا فى حشد أى قوات عسكرية يمكن أن يكون لها تأثير ، ولم تسمح لنفسها حتى بالشماتة ، عندما بدأت هذه القوات التى استطاع أنتونى هيد أن يحشدها ، تتمرد وتثير المتاعب للذين حشدوها قبل أن تواجه الذين حشدت ضدهم !

حتى كانت الجلسة السرية الاولى لمجلس الامن ، ثم قال وزير خارجيتها يصف هذه التصرفات البريطانية .. الفرنسية ـ وكنت طوال هذا الحديث نسيت فرنسا ! ـ بقوله :

ـ هذا كلام فارغ .. وعبث !

**محمد حسنين هيكل**



ناقلات الجنود تستعد .. والصور بالايحاء !



المدافع رافعة فوهاتها .. بطلب سكرتير ايدن ..

# كيف تم الصلح بين عبد الوهاب و



## هدية الصلح

- سيارة جديدة ثمنها ٢٥٠٠ جنيه

## عبد الوهاب

- ينام على الأرض حتى تعود زوجته!

**اراد عبد الوهاب أن يتم الصلح سرا . . . دون أن يدرى احد . . . ولكن « آخر ساعة » كانت تعلم المكان والزمان ، وتعرف كل الخطوات التى ستتم قبل الصلح .. وبعد الصلح .**

**وفوجىء عبد الوهاب وهو ينزل مع زوجته « بجليل البندارى » — المحرر بآخر ساعة — والمصور « أوسكار مترى » امامه .. ورفض عبد الوهاب ان يقف لتلتقط « آخر ساعة » صورته مع زوجته .. وقال انه يخجل من ان يشترك بنفسه ومعه زوجته فى تحقيق صحفى عن حادث هام فى حياته الخاصة!.. ورغم هـذا التقطت « آخر ساعة » أول صورة للزوجين بعد فراق دام سنة كاملة ، وخمسة عشر يوما وعشرين ساعة واربعين دقيقة؟**

لم يستطع أحد أن يعرف المكان الذى سوف يتم فيه الصلح بين روميو وجولييت القرن العشرين .. بين المليونير الاصلع الذكى والفتاة التى احبها منذ خمسة عشر عاما وكان يقفز اليها من النافذة ويتسلق مواسير المياه كاللصوص ، ليهمس فى أذنيها بكلمة احبك !

ولكننى كنت أعلم أن اقبال نصار تقيم بصفة دائمة فى شقتها الجديدة بنفس العمارة التى يسكن فيها جميع أفراد أسرتها بالدقى .. وان عبد الوهاب الذى تكتم كل شىء .. سوف يذهب اليها مع الاولاد .. ثم يعودون بها الى البيت.. وفى الساعة السابعة الا ربعا من مساء السبت الماضى ، رايت بنفسى اقبال نصار وهى جالسة فى شرفة شقتها على الضوء الاحمر القرمزى .. وكانت بجوارها احدى قريباتها .. وكانت كلما لمحت سيارة قادمة اطلت برأسها ثم عادت الى مكانها .. وفى الساعة السابعة تماما وقفت السيارة الجديدة الفورد ١٩٥٦ التى اشتراها عبد الوهاب لتعود بها اقبال نصار الى بيته .. ونزلت منها أش أش ثم تبعها جميع أشقائها وشقيقاتها .. وبعد عشر دقائق انطلقت السيارة مرة أخرى الى بيت عبد الوهاب ..

**عبد الوهاب وهو ممسك بيد اش اش ومن خلفه ظهرت السيدة اقبال نصار وبجوارها حرم المهندس حامد قورة .. اخمامه**
**انا زوج عادى جدا اصطلح مع زوجته ولا اريد ان اجعل الراى العام يتعود على ان يدس انفه فى حياتى الخاصة ! وعندما وصل بيت**

### يلحن أغنية جديدة

وفى الوقت الذى كانت اقبال تنتظر زوجها ، كان الزوج الموسيقار جالسا فى صالة شقته بالزمالك يعانق العود ويلحن أغنية جديدة تروى قصة الخلاف بينه وبين زوجته ..

قولى عمل لك ايه قلبى اللى انت ناسيه

وعندما وصلت السيارة لتعود به الى زوجته ، كان قد فرغ من تلحين الجزء الاول من هذه الاغنية :

**قول لى اجيبمين يقرا ومين يسمع كلامى**
**واجيب للثمين يشكى ويحكى لك غرامى**
**عينيك الصاحيين لما بيردوا سلامى**
**والا النايمين لما بيصحوا منامى**
**قول لى عملك ايه قلبى اللى انت ناسيه**

### بابا جه ... بابا جه

وفى الساعة الثامنة والنصف كان كل من فى البيت من سيدات واطفال يقفون فى الشرفة لمراقبة كل سيارة يحتمل ان تكون قادمة من الزمالك .. وكان الجيران يسمعون اصواتهم جميعا وهم يرددون هذه العبارة :

— هى .. لا مش هى ..

ووصلت السيارة ونزل منها عبد الوهاب وحده .. فانطلقت اصوات الاطفال من الشرفة :

— بابا جه .. بابا جه !..

وكان عبد الوهاب يرتدى بذلة كحلى ويحمى انفه من البرد بمنديل حريرى ..

وأسرعت اش اش تفتح له الباب .. وعانق عبد الوهاب زوجته طويلا .. وبكت اقبال نصار طويلا .. وظلا صامتين فترة من الوقت لم ينطق احدهما خلالها بحرف واحد .. ثم دعتهما السيدة نعيمة هانم ذهنى والدة اقبال نصار الى العشاء فى شقتها ..

### عشاء عبد الوهاب

وقد تناول عبد الوهاب صحنا كاملا من البامية المسلوقة كما تناول صدر ديك رومى وطبق أرز بالخلطة وطبق ورق عنب وتفاحة وربع اقة موز !

وبعد العشاء طلب عبد الوهاب من زوجته أن يتفرج على شقتها .. ونزلت خادمتان تحمل كل منهما حقيبة كبيرة .. وهما



**الزهور : الاول من توفيق رفقى محامى عبد الوهاب الذى وضع شروط الطلاق وكان اول من هناه بالصلح ! والثانى من عبد الحميد عبد الفتاح احمد المقاول**

# ...زوجته؟



الحمامة سلام .. قال عبد الوهاب وصلى بيته استسلم لعدسة آخرساعة

( تصوير اوسكار مترى )

الحقيبتان اللتان خرجت بهما اقبال نصار من البيت !

وامضى عبد الوهاب السهرة فى شقة حماته .. وفى نهاية السهرة نزل الاطفال ومن خلفهم عبدالوهاب واقبال نصار .. وكانت ترتدى بلوزة صفراء مقلمة بخطوط سوداء وجونلة كحلى !

## اسطوانة جديدة لعبد الوهاب

قال لى عبد الوهاب انه اصيب منذ ثلاثة شهور بمرض فجائى .. واتصل به جميع اصدقائه واقربائه للسؤال عنه .. ولكنه كان ينتظر مكالمة تليفونية من زوجته فلم تفعل .. وقد كان هذا سببا فى اشتداد مرضه !

وقال انه اصيب فى الاسبوع الماضى بانفلونزا الزمته الفراش .. وفى خلال مرضه لم يسأل عنه أحد سوى زوجته اقبال نصار .. وعلى اثر هذه المحادثة تم الصلح فجأة .. وتنازل كل منهما عن حقه فى القضية !

وقد تم هذا الصلح فجأة فى نفس الوقت الذى انتهى فيه الاستاذان حسين ابو زيد المحامى عن اقبال نصار ، وتوفيق رفقى المحامى عن عبد الوهاب من وضع شروط الطلاق .. وقد ارسلت هذه الشروط الى محام محايد هو الدكتور حنفى ابو العلا ..



اقبال نصار وبجوارها اش اش وحرم حامد فورة .. فى السيارة الفورد ١٩٥٦ التى اهداها عبد الوهاب لزوجته لتعود بها الى البيت فى الزمالك ! .. ركبت اقبال هذه السيارة مرة واحدةقبل ذلك عندما تسلمتها من الإجانس !

## اقبال تاخذ غرفة النوم والمليونير ينام على الارض

وقال لى احد افراد الاسرة ان اقبال نصار خرجت فى هذه المرة الاخيرة من البيت وفى نيتها الا تعود لزوجها ابدا .. وانها اقامت فى شقة بالعمارة التى ساهمت فى بنائها مع شقيقتيها بنسبة الثلث .

وقد استمرت مفاوضات الصلح شهورا طويلة ،ولكن حدث منذ ثلاثة شهور فقط ، ان ارسلت السيدة اقبال سيارة لتحمل بعض اثاث البيت الى شقتها بالدقى .. فذهل الخدم .. واتصلوا بعبد الوهاب فى المكتب وقالوا له ان الست ستأخذ بعض اثاث البيت ، ومن بينه غرفة النوم فرد عليهم بأن يتركوها تفعل ماتريد وتأخذ ما تريد ..

واخذت اقبال غرفة النوم وتركت عبد الوهاب ينام على الارض !

واعطى عبد الوهاب بعد ذلك تعليمات لسائق سيارته الاوسطى على بأن يكون على اتصال دائم بها ، وان يكون فى خدمتها بالسيارة فى اى وقت تشاء ..

## مسز دالاس ومستر منزيس

**ومنذ ثلاثة شهور ايضا كان كل منهما قد يئس من الحياة مع الآخر ..**

**وكانت اكبر وسيطة للصلح هى السيدة نعيمة هانم ذهنى والدة اقبال نصار .. ولكن موقفها من المشكلة كان يشبه موقف مستر دالاس وزير خارجية امريكا من مشكلة قناة السويس !**

**ففى بادىء الامر كانت تقف بجوار عبد الوهاب على طول الخط .. ثم غيرت رايها ووقفت على الحياد .. وفى الايام الاخيرة انقلبت على عبد الوهاب ووقفت بجوار ابنتها .. وكانت فى كل يوم تدلى بتصريح يختلف كل الاختلاف عن التصريح الذى ادلت به فى اليوم السابق .. وظلت هكذا حتى اطلق عليها افراد اسرتها « مسز دالاس »**

**وكانت اقبال نصار تطلب دائما الطلاق بدون قيد ولا شرط !**

وكان موقف عبد الوهاب مائعا .. فهو لا يريد الطلاق ولا يرغب فى الصلح .. وقد تدخل كمال الطويل فى المشكلة ولكنه اشعل « **بلباقته** » النار بين الزوجين اكثر مما كانت !

وكان موقفه يشبه موقف روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا تماما !

وقد اطلق عليه بعض افراد الاسرة لقب « غراب الصلح » بدلا من حمامة السلام !

## المليونير الشهيد المجنى عليه

فلما اصرت اقبال نصار على الطلاق لم تجد احدا يقف بجوارها .. واكتشفت اقبال فجأة ان الجميع ينظرون الى عبد الوهاب ، كما ينظرون الى الزوج الشهيد المجنى عليه !

وقد استغل المليونير الاصلع الذكى نظرات الاشفاق عليه من الجميع ، فافرط فى الادب والظرف ومجاملات الذين يبحثون معه المشكلة .. فكان كلما جاءت سيرة زوجته اخذ يثنى عليها ثناء عظيما ويبكى على فراقها بالدموع !

وكانت اقبال نصار تقول لكل من يفاتحها فى الصلح ان اسباب الخلاف قائمة ولا تزال قائمة .. وان الذين يريدون اصلاح حال عبد الوهاب كزوج ، كالذين ينفخون فى قربة مثقوبة !

وقالت لاحدى صديقاتها انها ستذهب الى البيت ، ولكنها متأكدة من انها ستعودمرة اخرى لان اخلاق عبد الوهاب هى هى ولن تتغير!

وفى الوقت الذى كان فيه الزوجان يعيشان منفصلين .. كانت اقبال نصار تنتهز فرصة سفر عبد الوهاب الى الاسكندرية ، فتزور الاولاد وتمضى معهم يوما كاملا .. ثم تعود الى بيتها قبل عودة زوجها من الاسكندرية .. وكان عبد الوهاب يطلب دائما طارق ابن السيدة اقبال من زوجها السابق ، ويحدثه بالتليفون ..ويقول له : صوتك تغير على ..

## غطوا محمد ... حموا فت فت !

وقالت لى حرم المهندس حامد فوره – صديقة اقبال الحميمة والتى كانت آخر حمامة سلام بين الزوجين – ان اقبال كانت تتصل يوميا بالاولاد . وتقول للخدم :

– غطوا محمد .. عشوا احمد .. حموا فت فت !

وقال لى حامد فوره انه عندما بدا يبحث المشكلة من بدايتها لم يستطع ان يقف على سبب حقيقى للنزاع . فكلاهما يتكلم ولكن لايستطيع ان يقنعك بشىء !

ولهذا راينا ان نترك المسألة لهما .. وفعلا تنحت السيدة نعيمة عن المسألة وتركتها لاقبال وعبد الوهاب صاحبى الشأن !

وتصرف صاحبا الشأن فوضع كل منهما أوراقه عند المحامى..

واتفق المحاميان على مشروع الطلاق الذى ارسل الى المحامى المحايد الدكتور حنفى ابو العلا ..

وحدث بعد ذلك ان اصيب المليونير الاصلع بالانفلونزا .. ولم يسأل عنه احد سوى زوجته !.. وفى كلمتين .. تم الصلح بين روميو وجولييت القرن العشرين بدون قيد ولا شرط ..

وهكذا تم الصلح بينهما فجأة .. تماما كما انفصلا فجأة ..

وقد وصفت لى احدى قريبات اقبال نصار بأن هذا الصلح تم بالسكتة !

وقالت ان الصلح والانفصال يصاب بهما عبد الوهاب وزوجته كما يصاب الانسان بالسكتة القلبية !

فلا اعراض للصلح أو الخصام ولا مقدمات ولا مقابلات تمهيدية. ولا شىء على الاطلاق !

## نهاية القصة

وهكذا عادت الاسرة السعيدة الى البيت السعيد .. ودخلت اقبال نصار غرفة النوم الخالية لتنام بجوار المليونير الاصلع الذكى على الارض ..

وجلس عبد الوهاب معى فى الصالة وامسك بعوده واخذ يردد عليه الاغنية التى يروى فيها قصته مع اقبال نصار .. واخذ يلحن الجزء الاخير من الاغنية أمامى :

| | |
|---|---|
| **لك عندى كلام** | **احلى من اجمل رواية** |
| **بالستنى منام** | **يصدقواحكيه للحكاية** |
| **حتى الاحلام** | **سهرت مع فكرى واسايا** |
| **لا انا قادر انام** | **منك ولا طايلك معايا** |



اش اش تهمس فى اذن والدهابكلمتين امام الضيوف . . . ثم تعود وتهمس فى اذن والدتها السيدة اقبال نصار ؟



عبد الوهاب يغنى الجزء الاخير من الاغنية التى كتبها مامون الشناوى وصور فيها قصة الموسيقار وزوجته ! . .

# رئيس حكومة السودان ي

# "سأفتح الباب لهجرة

# أسرار مؤامرات

الخرطوم – من محمد وجدى قنديل :

**هـذه أول تفصيلات تنشر عن مؤامرة انجليزية خطيرة كانت تدبر ضـد حكومة السودان ..**

**وهـذه هى الخطـة المشتركة بين القـاهرة والخرطوم وأديس أبابا لتنفيذ المحور السياسى العسكرى الاقتصـادى الجديد فى أفريقيا .. !**

**كلمة بكلمة .. كمـا قالها لى السيد عبد الله خليـل رئيس وزراء السودان ..**

**● ان حكومة السودان الحاضرة اكتشفت اطراف مؤامرة خطيرة كان يدبرها الانجليز لاسقاطها**

**لقد كانت المسالة فى البداية مجرد اشاعات انطلقت فى الجو السياسى بالسودان وكانت تقول: ان انجلترا تنوى توجيـه ضربة مفاجئة للحكومة القائمة بعد ان رفضت الخضوع لسياستهـا الاستعمارية وبدات اقوى الجيش السودانى !**

**وبالطبع لم اهتم بهذه الاشاعات فى البداية ..**

**ولكننى اكتشفت فيما بعد ان الادلة كلها توجه اصبع الاتهام نحو انجلترا وتاكدت ان الانجليز يريدون اسقاط هـذه الحكومة باسرع وقت ممكن حتى لا تنفذ سـياستها القائمة على تقوية الجيش وتسليحه بالاسلحة الثقيلة .. !**

**وبدات بعض الاموال الانجليزية والرشـاوى الضخمة تظهر فى الخفاء وتعمل لهذا الهدف .. !**

**انجلترا تحاول رشوة حكومة السودان**

ولا اذيـع سرا اذا قلت ان انجلترا حاولت رشـوة حكومة السودان وانهـا كانت تدبر خطة للايقاع بينها وبين حـكومة مصر .. وتفصيلات الخطة تبدا عندما بدات مباحثات النقد بيننا وبينهم وبين مصر ايضا ، وحدثت ازمة قنـاة السويس وجمـدت انجلترا الارصدة الاسترلينية التى تملكها مصر فى لنـدن كعملية انتقامية بسبب التأميم ..

وفوجئت بهم يعرضون على فى احد الايام عرضا غريبا ..

وقالوا لى : سـوف نعطى السودان ٢٠ مليون جنيـه من الارصـدة المجمدة لمصر عنـدنا وبهذا تأخذون المبلغ المطلوب منها كغطاء للعملة السودانية الجديدة وتضعون حدا لمباحثات النقـد الدائرة بين الطرفين .. !

وفهمت الغرض الذى يختفى وراء العرض الانجليزى الغريب

وقلت لهم : اننى لا أستطيـع الموافقة على هذا العرض قبل أن

# معركة بين وزير خارجية

# وسفير بريطانيا

روى الاستاذ عونى عبد الهادى وزير خارجية الاردن لاعضاء لجنة الاتصـال للمؤتمر الشعبى العربى كل تفاصـيل المباحثات التى دارت بينـه وبين الحكومة العراقية فى بغداد ..

وكانت اللجنة قد زارت عمان أثنـاء الجولة التى تقوم بها فى البلاد العربيه تمهيدا لعقد هذا المؤتمر الشعبى العربى

وحتى الان لم يتقرر موعد هذا المؤتمر .. واين سيعقد: فى القاهرة او فى دمشق

وقال اكرم الحورانى رئيس حزب البعث الاشتراكى فى سوريا لوزير خارجيـه الاردن :

– كل هذه التفاصيل لا بد أن تنشر ..

ورد عليه الاستاذ عونى عبد الهادى بقوله :

– اذا نشرت فلن أصدر بيانا بتكذيبها

**لا يطمئن لوعود بريطانيا**

وفى يوم الجمعة الماضى وصل اعضاء لجنة الاتصال للمؤتمر الشعبى العربى الى القاهرة .. وقد استقبلهم الرئيس جمال عبد الناصر ، وظل ما يقرب من ثلاث ساعات مجتمعا بهم ..

وتقرر أن يجتمع معهم مرة أخرى .

ومن أعضاء لجنة الاتصال عرفت واخر ساعة مجموعة من الاسرار التى تذاع لاول مرة ..

**◆◆◆ واول هـذه الاسرار .. أن** السفير البريطانى فى بغداد هاجم الاستاذ عونى عبد الهادى لانه قال له .. ان الاردن لم تعد تطمئن لوعود بريطانيا ..

وثار السفير البريطانى وقال له :

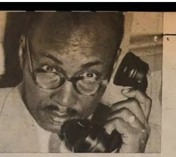
– كيف تقول .. انك لم تعد تطمئن لوعود بريطانيا ؟

واجابه عونى عبد الهادى ببرود :

– لو كنت مطمئنا لوعود بريطانيا لما كنت هنا أسعى وراء الدول العربية لاعانة الاردن ..

**◆◆◆ والسر الثانى .. ويمكن ان**

## يعلن لآخر ساعة
## "المصريين"
## الانجليز بيننا وبين مصر



اتصل بالقاهرة لانها صاحبة الشأن أولا وأخيرا !

واتصلت – بالفعل – بالرئيس جمال عبد الناصر ..

وعرضت عليه الفكرة كلها وصدقت أحاسيسى حينما قال لى عبد الناصر :

– انها خطة جديدة للايقاع بين مصر والسودان فى هذا الوقت بالذات وأنهم يخدعون الحكومة السودانية ، لان الارصدة المصرية المجمدة « مربوطة » ولا يمكن تحويلها .. !

وفى الحال ..

رفضت العرض الغريب وتحطمت المؤامرة الانجليزية ..

### لماذا انقلب الانجليز ضدنا ؟

ومرة أخرى ..

عرضوا علينا أن نقترض منهم ديونا لآجال طويلة حتى تتمكن الحكومة من تنفيذ مشروعاتها بسرعة ومواجهة التزاماتها المالية الكبيرة ولكننى رفضت وقلت لهم : اننا لن نقبل الاقتراض من أى دولة وسوف ننتظر عاما آخر وبعده يمكننا الاقتراض من بنك الانشاء والتعمير الدولى وننفذ ما فى رءوسنا ..

ومرة ثالثة ..

عرضوا علينا صفقات من الاسلحة والطائرات والدبابات وكانت مشروطة بشروط غريبة ، ولكننى عارضت بشدة وقلت لهم : اننى لن أقيد بلادى بعجلة الاستعمار مرة أخرى ، واننا سوف نطرح عطاءات – فى حدود ميزانيتنا – فى الاسواق العالمية لشراء الاسلحة الجديدة ولكننا لن نتقيد بالتزامات أو ديون مع أحد ..

وقلت لهم أيضا : اننى أعترف أننا دولة فقيرة وأن ماليتنا محدودة وأننا نريد تقوية الجيش وزيادة عدده ولكننا لانريد أن نكون ذيلا لكم ..

واحس الانجليز بعد ذلك .. باننى أدقق فى معاملاتى .. وشعروا انهم امام حكومة قوية – لاينفع معها اللف والدوران – وبدأوا ينفذون خطة جديدة ولكن معالمها لم تكن واضحة ..

ثم وقف السودان بجانب مصر فى أزمة القناة وأيد التأميم وأعلن استعداده لمعاونتها فى كفاحها ضد الاستعمار والسيطرة ..

وكذلك بدات انفذ سياستى لتقوية الجيش ورفعت عدده الى الثلاثة أضعاف فى شهور قليلة وقبلت هدية الاسلحة والدبابات المصرية .. ولكننى بالرغم – من كل هذا – أؤكد أننا سوف نمضى فى الطريق بلا خوف أو تردد وسوف ننفذ أهدافنا ومصالحنا المشتركة مع مصر والدول العربية .. والافريقية

### كيف بدأت فكرة الكتلة الجديدة؟

● وقال لى الرئيس عبد الله خليل أيضا : ان الاحساس بضرورة التعاون السياسى والعسكرى والاقتصادى هوالذى دفع مصر والسودان والحبشة الى التفكير فى المحور الجديد الذى يربط بين العواصم الثلاث ..

وأننا اذا نظرنا الى المسالة من ناحيتها العملية فسوف نجد عشرين مليونا فى مصر وعشرين مليونا فى الحبشة وعشرة ملايين فى السودان .. كلهم يعيشون فى بقعة محدودة من خريطة أفريقيا وجمع بينهم النيل الازرق والابيض وأكد ضرورة تعاونهم وتآلفهم وتنسيق سياستهم على أساس واحد ..

وخذوا مثلا مصر والسودان .. هل يوجد جندى مصرى واحد يقف على الحدود بين البلدين وهل يوجد مدفع واحد على طول الطريق من قنا الى الشلال .. ؟ أبدا .. والسبب أنكم تحسون معنا أنه لايمكن فى يوم من الايام أن يفكر السودان فى الاعتداء على مصر أو تفكر مصر فى الاعتداء على السودان ..

والامر واحد أيضا بالنسبة للحبشة..

ان الحدود تربط بيننا وبينهم والكنيسة تربط بين المسيحيين فى مصر والحبشة ، والارض تربط بين الثلاثة .. وتصوروا مثلا أن حكومة الحبشة قد طلبت منا أخيرا أن نصلح خط سكة حديد تسنين الذى يبدأ من كسلا وبالرغم من أنه ليست لنا مصلحة مباشرة فى هذا العمل فقد صرفنا ٢٠ الف جنيه وأصلحنا الخط .. والسبب هو الاحساس العميق الذى يحسه كل منا نحو الآخر .. نحن سكان القارة السوداء ..

وخذوا دليلا آخر على هذا الاحساس ..

بعد أن أعلن استقلال السودان جاء الالاف من سكان كينيا والكونغو والسودان الفرنسى واوغندة وجميع المستعمرات التى تحيط بالسودان واخذوا يهنئوننا بالاستقلال وكانت فرحتهم لا تقل عن فرحة أى سودانى وكانوا يقولون لنا : أن هذه هى البداية وأن الخطوات الاستقلالية القادمة سيكون ميدانها فى هذه البلاد نفسها ..

### الخطوات القادمة للحلف الافريقى

وهذا بالضبط هو ما أحس به الآن نحو هذه المناطق ..

وهذه هى أصدق ترجمة للمعنى الكبير الذى يختفى وراء الكتلة السياسية الثلاثية الافريقية ..

.. وأنا لاأقول أننا انتهينا من تنظيم أنفسنا ولكن الخطوات تسير بسرعة لايمكن تصورها وسوف يكون من نتائجها المباشرة :

• معاهدات حسن الجوار بين مصر والسودان والحبشة .

◆ تعاون عسكرى الى أبعد الحدود بين قوى الجيوش الثلاثة .

• سياسة دولية واقتصادية مشتركة ورفع القيود التى تحد من هذا التعاون

◆ تنسيق دائم للسياسة الخارجية بين الدول الثلاث فى جميع المشاكل التى تهمها والظهور باستمرار فى المحافل الدولية « ككتلة سياسية واحدة » ..

أما الاهداف الاخرى فسوف يتم تنسيقها بعد ذلك ..

واننى أعلن – مقدما – كبداية للسياسة المشتركة أن حكومة السودان سوف تفتح باب الهجرة على مصراعيه لجميع المصريين الى السودان وأنها تبحث الآن القوانين الجديدة التى تنهى القيود القديمة الموضوعة لاهداف استعمارية معينة ..

### نقل الجيش السودانى

◆ وقال لى رئيس وزراء السودان فى النهاية : أن انجلترا حاولت القيام بمظاهرات عسكرية مكشوفة فى اوغندة وكينيا وانها اشاعت عن تجمعات عسكرية لقواتها على حدود السودان الجنوبية بقصد التهديد والضغط على الحكومة لكى تتراجع عن موقف التأييد لمصر وأن فرنسا حاولت القيام بمظاهرة أخرى فى السودان الفرنسى

ولكننا لم نهتز وكان الرد السريع هو أننا أرسلنا نصف قوات الجيش السودانى الى المديرية الاستوائية وحشدنا قواتنا المصفحة على الحدود الجنوبية وكانت النتيجة اختفاء المظاهرات العسكريه وانتهاء المناورات فى الحال ..

أن تيار الاستقلال فى أفريقيا يسير نحو أهدافه بسرعة البرق ..

لقد استقل السودان وتحررت مصر وسوف يستقل ساحل الذهب فى مارس القادم وبعده نيجريا وسوف تنهض القارة السوداء ..

**محمد وجدى قنديل**

---

## الأردن
## فى بغداد .!

تعرفه من السيد كامل الجادرجى زعيم حزب المؤتمر الوطنى الجديد فى العراق.. وهو الحزب الذى شكله زعماء المعارضة منذ شهرين وانضم اليه كل زعماء المعارضة ..

والسيد الجادرجى يزور مصر لاول مرة فى عهد الثورة .. وكانت أول مرة يلقى فيها الرئيس جمال عبد الناصر ..

• • • والسر الثالث .. ويكشف عنه الاستاذ محمد فؤاد جلال العضو المصرى فى لجنة الاتصال .. لقد قال .. ان سوريا هى الاخرى لم تسلم من مؤامرة خطيرة فى الاسابيع القلائل الماضيه ..

وقال فى هذا الصدد بالحرف الواحد :

– حاول حزب معين فى سوريا أن يقلب الاوضاع أثناء انتخابات لجنة الشئون الخارجية وعمل من جانبه على تكتيل الاصوات ليصبح رئيس اللجنه ونائب الرئيس ومقررها من أنصار اتجاه سياسى معين ..

وكانت المؤامرة محكمة ، وبذل هذا الحزب جهدا كبيرا ، ولكن أمكن فى اخر لحظة تحطيم هذه المؤامرة ، وكانت بعض أبواق الدعاية الاستعمارية تتوقع نجاحها فأخذت تنشر فى العالم أن سوريا قد أخذت فى تغيير اتجاهاتها السياسيه ..

وعند انتخابات لجنة الشئون الخارجيه انتخب الاستاذ احسان الجابرى من زعماء الحزب الوطنى رئيسا .. وانتخب السيد فاخر الكيالى وهو واحد من أعضاء لجنه الاتصال بالمؤتمر العربى الشعبى مقررا لهذه اللجنة ..

### المستعمرون فى حالة استكلاب

وفى فندق سميراميس أخذ أعضاء لجنة الاتصال يتحدثون عن مقابلتهم للرئيس جمال عبد الناصر ..

وكان حديثهم يدور حول قفشه طريفه وقعت أثناء هذه المقابلة ..

وكان الاستاذ أكرم الحورانى يتحدث عن مؤامرات الاستعمار فى سوريا والاردن .. وفى شمال أفريقيا ، وكل البلاد العربيه وقال فى هذا الصدد :

– لقد أصبح المستعمرون والمتامرون فى حالة استكلاب ..

وعندها قاطعه الرئيس جمال بقوله وهو يضحك :

– انت تقصد بكلمة استكلاب ، معناها اللغوى وهو انهم متماسكون بكلابه ..أو يحتمل أن يكون عندك معنى آخر ..

وأدرك كل واحد منهم المعنى الاخر ..



**فؤاد جلال** كشف مؤامرة فى سوريا — **يوسف الرويسى** زعيم كبير من تونس — **أكرم الحورانى** طلب نشر التفاصيل — **حميد فرنجية** رئيس لجنة الاتصال



## أكبر صحيفة فى اسرائيل تجرى استفتاء عن رجل العام

# جمال عبد الناصر هو رجل سنة ٥٧١٦

## مقالـــ يجب أن يقـــرأ بعنــــاية فى كل أنحــاء العـــالم العـــربى

**بدأ العام العبرى الجديد فى اسرائيل .. وارادت جريدة (( هاعولام هازيه )) أكبر الجرائد فى اسرائيل ان تطرح استفتاء لقرائها عن رجل العام .. وارادت الجريدة ان تساعد قراءها ، فاعطتهم نماذج لاسماء الذين ترشحهم ليكونوا رجل العام.. كان بينهم اسماء داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ، وشبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، وبن جوريون ، وايدن . . ثم كانت مفاجاة للجريدة ان قراءها اختاروا رجلا لم يكن فى قائمة النماذج التى عرضتها لقرائها .. وكان الرجل هو :**

**جمال عبد الناصر ، رئيس جمهورية مصر**

**ووضعت الجريدة صورة رئيس جمهورية مصر على غلافها ثم كتبت عنه مقالا طويلا . . تنقله (( آخر ساعة )) فيما يلى بالحرف الواحد .. فانه من الضرورى جدا ان تعرف كيف يفكر الناس على الناحية الاخرى من خط القتال :**

اقتربت السنة العبرية من نهايتها انها سنة ٥٧١٦ منذ بدء الخليقة وهى سنة واحدة فى الطريق الطويل الذى تسير فيه الكرة الارضية . اى انها جزء صغير من خطوة واحدة من خطوات الكون

أما الكرة الارضية التى تدور فانها ليست الا من أصغر الكواكب السيارة فى المجموعة الشمسية التى تسبح فى الفضاء اللانهائى .

لقد مرت أربعة آلاف مليون سنة حسب التقديرات العلمية على ميلاد الكرة الارضية التى قيل انها ولدت مع سحابة كثيفة من الغبار السحرى ومرت عليها عصور الجليد . وما زالت بعيدة تلك الايام التى سترسل الشمس فيها حرارة قاسية جدا ستؤدى الى نهاية العالم . اما الكرة الارضية فستبقى خالية من الحياة تدور حول الشمس الى ما لا نهاية

وأمام هذا الزمن الذى لا نهاية له . تعتبر السنة الواحدة ذرة من الغبار جميع حوادثها متساوية فى صغرها وعدم اهميتها حتى ولو قام الانسان واخترق الفضاء ووصل الى القمر فان ذلك كله يعتبر عملا صغيرا بالنسبة لملايين الكواكب

أما هذا الانسان الخاضع لحكم الموت المقيم فى هذا العالم الضيق فانه يرى ان الحوادث الصغيرة تؤلف اتجاها . وهو يعتقد ان الحوادث الصغيرة كلها تتجمع وتنضم الى بعضها لتخلق شيئا كبيرا .

هذا الشىء الكبير هو مقياس الحوادث فهناك حوادث لا يمكن جمعها ليتألف منها الشىء . وهناك حوادث يكون الانسان قد تعمدها وقام بها بصورة منظمة تسهل عليه جمعها للوصول الى الشىء وعند ذلك يطلق على هذا الشىء : تاريخ .

### زعيم قبيلة

ان الكثيرين من المشرعين وضعوا قوانين وتشريعات ولكن واحدا منهم — هو زعيم قبيلة صغيرة فى الصحراء — أعطى للعالم الكلمات العشر والوفا من المدن قد أقيمت حول البحر الابيض المتوسط ولكن واحدة منها صغيرة وبعيدة أعطت الى العالم القديم السلام . ان التطور التاريخى قد رفعها من غياهب النسيان ووضع على رأسها تاج العالم .

وكان الحادث الوحيد الذى فرض طابعه على النصف الاول من القرن العشرين هو انهيار قارة أوروبا . حربان عالميتان وقدرة انقلابية ورجل اسمه أدولف هتلر . هذه الحوادث الاربع ساعدت على نقل مركز الثقل العالمى من القارة المنحلة الى معسكرين جديدين : المعسكر الامريكى الشمالى والمعسكر الروسى .

أما النصف الثانى من هذا القرن والذى تؤلف هذه السنة احدى خطواته الاولى فقد شهد ارتفاع المعسكر الثالث : المعسكر الواسع لشعوب آسيا وأفريقيا .. هاتان القارتان المحيطتان بالمحيط الهندى . ان الرجل الاسيوى أقدم أبناء الاسرة البشرية قد نهض بقوة الشخصية ورفع بيديه الغليظتين الصخرة التى رزح تحتها منذ مئات السنين . هذا هو الحادث الذى جعل جميع الحوادث ذات معنى .

### الحرب القادمة

أما الشىء الذى ساعد على الاسراع فى هذا التطور فهو مخلوق طويل القامة ذو قوة فائقة وكان اسمه « صاروخ بعيد المدى » هذا الصاروخ غير وجه العالم فى مدة قصيرة . وفى أول السنة أطلق الروس أول صاروخ فى جنوب سيبيريا وشاهدوه كيف يسقط فى احدى الجزر البعيدة فى المحيط الشمالى على بعد آلاف الكيلومترات وكانت هذه المسافة هى المطلوبة لكى يستطيع صاروخ مماثل ينطلق من الاراضى الروسية فيصل الى مراكز الصناعة فى أمريكا الشمالية ويعتقد الخبراء ان عدة صواريخ من هذا النوع تستطيع — فى الضربة الاولى — ان تقتل سبعين مليون نسمة . اى نصف سكان الولايات المتحدة .

أما الامريكيون الذين تأخروا فى هذا الميدان فقد وضعوا كل مقدراتهم الصناعية الهائلة فى كفة الميزان ووضعوا صاروخا . وهكذا نشأت حالة تستطيع فيها كل واحدة من الدولتين أن تبيد الاخرى

وفى الحروب الماضية كان الخصم يستطيع أن يأمل فى التفوق الساحق على خصمه وكان فى وسعه أن يدمر فى الهجوم الاول أحسن قوات العدو ويمنعه من الكر . كما فعل اليابانيون فى ميناء اللؤلؤ . ولكن هذا التفوق اختفى الآن .. ان الخصم قد يبيد نصف سكان البلاد المعادية فى عدة ساعات من ابتداء الحرب ولكنه لا يستطيع أن يمنع العدو من استعمال صواريخه المخبأة فى أماكن منيعة والجاهزة للارسال فى عدة دقائق

ثم ان الحرب القادمة لا يقتصر شرها على دولة او اثنتين . اذ بعد بضع ساعات من اعلان الحرب ستنتشر فى الفضاء سحب الموت الكثيفة التى تنقلها الرياح لابادة البشرية فى كل مكان .

وهكذا فقد تحولت الحرب منذ بدء الخليقة حتى الآن الى شىء يمقته الانسان واصبح رجال السياسة والحرب لا يفكرون فى استعمالها . اى ان فكرة الحرب العالمية الثالثة قد شطبت من جدول اعمال العالم .

### حرب اخرى

ولكن زوال حكومة الشيطان من على وجه الارض لا يعنى فتح الطريق امام ملكوت السماء وهذا الانسان الذى يعيش الآن تحت رحمة الصاروخ لم يصبح رجلا طيبا مفكرا صبورا فان مستواه العقلى الذى رافقه آلاف السنين بقى على حاله رغم الثقافة والعلوم .

والصراع من أجل السيطرة والتفوق لم يتوقف لحظة واحدة بل انه انتقل من ميدان الى ميدان . ان المعسكرين قد تنازلا عن فكرة الحرب العالمية ولكنهما فتحا حربا أخرى اسمها « التعايش السلمى » انها حرب بجميع الوسائل والوسائط الفكرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية . لقد اصيب المعسكران باليأس من محاولة احداث انقلاب فى بلاد كل منهما ولذلك فقد تحولا الى الاقطار الاخرى ،الى المناطق الحرام، وهى مناطق واسعة يعيش فيها ملايين السكان

وعلى هذا الشكل برزت اهمية العالم الاسيوى الافريقى . كل واحد من المعسكرين مضطر الى تسخير قواته كلها لكسب هذا العالم والحصول على صداقته . فقد ادرك المعسكران أن هذا هو الشىء اللازم للسيطرة على العالم . فان انضمام آسيا وافريقيا الى احد المعسكرين يرجح كفته على الآخر .

هذه هى الصورة الحية لسنة ٥٧١٦ العبرية ، مركز الحوادث العالمية انتقل الى القارتين المحيطتين بقناة السويس . وفى وسط هذا العالم على ضفتى القنال يعيش العرب وهم يمدون احدى قدميهما فى افريقيا والقدم الثانية فى آسيا .

### العرب ...

ان العرب من الناحية الجغرافية حلقة تصل بين قارتين ومن الناحية الروحية قلب العالم الاسلامى الممتد من جزر اندونيسيا الى الصحراء الكبرى . ومن الناحية السياسية ان العرب هم نقطة ارخميدس لرفع آسيا وافريقيا كلها . وفى وسط هذا العالم العربى يقف عبد الناصر وامامه اسرائيل .

ان قضية العلاقات بين الشعب العبرى الحديث وبين العالم العربى نشأت منذ ان وطئت أقدام الطليعة اليهودية الاولى أرض فلسطين . كانت هذه القضية دائما قائمة ، اما فى هذه السنة فقد ارتفعت الى مسرح الحوادث . انها القضية الوحيدة التى تشغل بال الشخص الاسرائيلى .

هذه السنة التى بدأت بصفقة الاسلحة التشكية وانتهت بأزمة السويس التى قام بها الرجل الجرىء زعيم مصر . هذا الرجل الذى تجرأ على أن يتحدى العالم كله وحده تقريبا . وفى الايام الاخيرة من هذه السنة أصبح واضحا أن الزعيم المصرى قد انتصر وانه اصبح الشخصية العالمية من الدرجة الاولى .

### ثلاث مرات

واهم من الحوادث التى وقعت تلك الحوادث التى لم تقع . ان القليلين من سكان اسرائيل كانوا يعرفون وحافظوا على السر وهو ان الحرب كادت تقع ثلاث مرات خلال السنة العبرية بين مصر واسرائيل . وفى الساعة التى كان فيها المواطن الاسرائيلى ينام هادئا فى فراشه كانت الاشارة البسيطة جدا كافية لقذف الوف الشباب فى معركة دموية جديدة لا يمكن مقارنتها بحرب سنة ١٩٤٨ ، واذا كانت هذه الاشارة لم تصدر فان ذلك يرجع الى صفات الزعيم المصرى والى طباع زعماء اسرائيل

ان جدول الحوادث التى وقعت فى السنة يحتوى على أسماء كثيرة قام اصحابها بأعمال يستحقون عليها ان يكونوا اعظم شخصيات تلك السنة . وكان كل حادث منها له أهميته . ولكن الاهمية الرئيسية التى تشغل بال الناس هى العلاقات العربية الاسرائيلية . ولذلك فقد سقط اسم مردخاى أورنى الذى خرج من سجن براغ وسقطت أسماء اخرى غيره قام أصحابها بأعمال كثيرة مثل مردخاى شتنتر الذى حارب الفساد فى اسرائيل . أو قام أصحابها بأعمال مخربة مثل عاموس بن غوريون واسحق روفائيل او ليفى اشكول .

### سبب الخطورة

أما الناحية الاقتصادية من حياة اسرائيل فانها خطيرة جدا ولكن السبب الحقيقى فيها هو الحصار العربى وهذا يعود بنا الى النقطة الاساسية وهى العلاقات بين العرب واسرائيل .

ان الرجل الذى اتصل بقضية العلاقات العربية الاسرائيلية اكثر من غيره هو جندى الميدان الاسرائيلى الذى قام بأعمال كثيرة ولكن هذا الجندى الاسرائيلى لم يستخدم استخداما صحيحا لغرض معين . ولا يستطيع احد فى اسرائيل أن يفهم ما هو المقصود من الحوادث العدوانية والانتقامية . فان هذه الحوادث لم تحل القضية السياسية الاساسية واذا كانت الظروف لم تساعد موسى ديان على أن يصبح شخصية السنة فليس الذنب ذنبه بل ذنب الظروف التى عمل فيها .

### ثلاثة رجال

ومرت أيام كنا نعتقد فيها أن دافيد بن جوريون هو الذى سينتخب. فقد عاد الى الحكم واستطاع أن يطرد شاريت من رئاسة الوزارة ثم من الوزارة كلها ولكنه لم يغير شيئا . وهكذا بقيت اسرائيل بدون مرشح لشخصية السنة . وكان من الممكن البحث عن شخصية السنة فيما وراء البحار مثل داج همرشلد أو ديمترى شبيلوف ولكن الرجلين لم يفعلا اكثر من الاتصال بالقوة الموجودة بالمنطقة .

ولقب شخصية السنة — اذن — يعود الى الرجل الذى يمثل هذه القوة الموجودة فى المنطقة والذى عمل اكثر من أى انسان آخر لتوحيد هذه القوة ودفعها الى الامام .

### الصدام

كانت غلطة الصهيونية التاريخية انها عملت حسابها بدون مشورة صاحب البيت . فقد اجتمع جماعة من اليهود من شرق وأواسط أوروبا لوضع خطة عودة شتات اليهود فى اوروبا الى الشرق الاوسط . ولم يهتموا قط بما يجرى فى الشرق الاوسط وبين سكانه وأحواله السياسية والجغرافية .

حتى تيودو هرتسل نفسه لم يذكر العرب بكلمة واحدة فى كتابه « دولة اليهود» أما فى كتابه «البلاد القديمة» فيظهر عربى واحد مهمته الوحيدة ان يثبت حسن معاملة الصهيونية للاطفال. ان صاحب الفكرة الصهيونية الذى لم يزر البلاد الا بضعة أيام لم يأخذ بعين الاعتبار انها جزء من واقع سهلى كبير ، وواقع قومى وسياسى واقتصادى يجب ادراجه فى كل حساب .

وقد سارت جميع الاحزاب الصهيونية فى نفس الطريق . فقد كان معظم زعمائها يهودا من شرق أوروبا وكونوا فكرتهم، قبل ان تطأ اقدامهم أرض فلسطين للمرة الاولى وتكونت برامجهم فى مؤتمرات عقدت بين كاتوفيتش وبازل . وحلوا المشكلة العربية بالاستعانة ببعض النصائح الجميلة التى لا معنى عملى لها .

الا أن الشعلة الكبيرة للحركة القومية التى انتقلت فى نهاية القرن الاخير من بلد الى بلد لم تشعل فتيلة الصهيونية فى قلب يهود شرق أوروبا فقط ، بل اشعلت فى نفس الوقت فتيل القومية العربية ايضا .

فكما أن كل طفل يهودى يتعلم تاريخ دولة الحشمونايم وينسب نفسه للمكابى العظيم كذلك تعلم الطفل العربى قصص الشجاعة عن الخلفاء ، فهو يرى الخلفاء الاوائل الذين سيطروا على امبراطورية كبيرة تمتد من الهند الى حدود فرنسا ويرى شخصية صلاح الدين التى تبعث على الحماسة حيث وحد العالم العربى ضد الصليبيين .

لم تكن الحاجة تدعو الا الى شرارة صغيرة من الخارج لكى يشتعل هذا البارود النفسانى . فقام الطلبة العرب بالجامعات الاوروبية الذين تمسكوا بالحماسة الوطنية باشعال عود الثقاب

وكما تطورت الصهيونية كذلك تطورت القومية العربية ببطء وبالتدريج. كتب أبو الصهيونية — موشه هس — كتابه «روحى والقدس» ردا على اضطرابات دمشق قبل ١٠٢ سنة ، تلك الاضطرابات

**صفحة داخلية تحمل صورة لجمال عبد الناصر يخطب امام الميكروفونات وجزءا من المقال ..**



# عبرية !




صورة غلاف مجلة « هاعولام هازيه » الاسرائيلية وعليه صورة جمال عبـد الناصر الذى حطم قيود مصر

التى وحدت للمرة الاولى العالم اليهودى ونبهت قوميتهم. الا أن تلك الاضطرابات لم تكن الا جزءا من الثورة الكبرى التى مرت بالشرق نتيجة لتكوين الدول العربية القومية الاولى بعد مئات السنين

أصبح فى ذلك الوقت محمد على – المغامر الالبانى – حاكما لمصر وكان ابنه ابراهيم باشا العربى الوطنى الاول ، فاحتل الاماكن المقدسة ودخل فلسطين واستولى على سوريا وأخذ يستعد نهائيا لتحطيم الظلم التركى وعندها فشل على يد الدول العظمى . الا أن يوم ٢٧ مايو سنة ١٨٣٢ ، يوم سقوط حصن عكا فى يد ابراهيم ،هو يوم مولد الحركة القومية العربية ، وفى ذلك الحين كان أبوه – محمد على – يقوم باجراء مفاوضات مع موشه منتيفورى – وهومن آباء الصهيونية–حول استئجار بعض الاراضى لاسكان اليهود فى فلسطين

ومنذ تلك اللحظة أصبح التطور متوازيا ، فعندما دعا بينكر لعقد مؤتمر كاتوفيتش وأسس جمعية «محبى الصهيونية» قامت الحركة السرية العربية الاولى فى سوريا . وحاول عرابى طرد الاستبداد الاجنبى من مصر . وفى أثناء دفعة الهجرة الثانية قامت المنظمات السرية بالقحطانية ومنظمة « الشباب العرب » التى شنق رجالها فى دمشق

وعند ما دخلت كتيبة جابونسكى العبرية فلسطين من الغرب دخلها من الشرق وحدات الشريف حسين تحت زعامة فيصل وعبدالله . وهكذا اقتربت الحركتان من التصادم كما يقترب قطاران على خط واحد .

## واحدة من اثنتين ...

كان أمام زعماء الصهيونية سبيلان مفتوحان عندما قرروا انشاء وطن يهودى قومى فى فلسطين ..

كان فى استطاعتهم المجىء الى الشرق كمحتل اوروبى جديد فهكذا فعل الصليبيون فى فلسطين والمحتلون الانجلوسكسونيون فى شمال أمريكا .

وكان فى استطاعتهم المجىء كشعب اسيوى عائد الى وطنه وكشريك طبيعى لآمال باقى الشعوب السامية القومية ، وكزعيم طبيعى فى حربهم ضد الاضطهاد الاوروبى . وبهذا كان فى استطاعتهم منع المصادمات بين القطارين القوميين اللذين كان فى استطاعتهما التقابل فى محطة واحدة ثم مواصلة السير معا فى قطار كبير واحد لتحرير وتعمير الشرق المشترك .

لم تسلك الهيئة الصهيونية احدى هاتين السبيلين لانها لم تر المشكلة قط . لقد فكرت ان الصهيونية تنشىء وطنا قوميا فى فلسطين فى قلب العالم العربى دون أن يمس الموضوع أحدا ، واعتمدت على مساعدة عوامل اجنبية : الالمان وبعدهم البريطانيون واخيرا الامريكان

استطاعت هذه المغالطة أن تدوم طويلا بسبب حادث وقع للقطار القومى العربى فى نهاية الحرب العالمية الاولى . قسمت الدول الاستعمارية الشرق الى عدة دول وحاولت تنمية شعور العزلة فى كل منها وانشاء الطوائف الدينية ضد القومية العربية . فوضع حلم شريف مكة فى انشاء مملكة تمتد من عدن الى حلب ومن رفح الى الموصل على الرف. وهكذا أفلحت الصهيونية – كما فعل يشوع بن نون ومن قبله الصليبيون فى دخول فلسطين بفضل الخلافات التى لم تكن تمكن أهل البلاد وأهل الشرق من التكاتف للقيام بمقاومة مشتركة .

ادرك كل سياسى حقيقى – مثل حاييم آرلوزوروف – ان هذه ميزة عابرة وانه يجب التفاهم مع الحركة القومية العربية قبل فوات الاوان . الا أن آرلوزوروف اغتيل وهو فى بداية الطريق وانتقلت الزعامة الى أشخاص مثل بن جوريون وشاريت اللذين لم يشتغلا فى الاستراتيجية التاريخية فى التكتيك الصغير اليومى. وهكذا اقترب الشعبان الى التصادم الكبير كما حصل فى المأساة القديمة .

انتصرت اسرائيل فى حرب ١٩٤٨ لانها استطاعت نقل جنودها القلائل من جبهة الى جبهة للقضاء على كل جيش عربى على حده واحدا بعد واحد . وكانت أسباب الانتصار شجاعة الجندى اليهودى واختلاف العالم العربى

تحولت اسرائيل فى نشوة النصر الى استيعاب الهجرة وبسبب المشكلة العربية التى بدت كأنها محلولة . الا أن انشاء الدولة لم يغير شيئا من علاقات الحركتين القوميتين .

بالعكس أصبح مجرد قيام دولة اسرائيل عاملا مستحثا لنهضة القومية العربية وادى عار الهزيمة الى فوران متزايد . وزاد الغليان ايمان كل عربى بان اسرائيل ستتوسع بقوة السلاح عندما تستطيع ذلك لكى تستوعب مهاجرين جددا وتساءل العربى فى بغداد وحلب وبيروت والاسكندرية ماهو سبب الهزيمة . ؟

كان الجواب ظاهرا أمام الاعين وهذا الجواب حدد أمانى الحركة القومية العصرية فى جميع البلاد العربية وهى : الرغبة فى طرد الاجنبى والرغبة فى قلب النظام الاجتماعى المتأخر وكرغبة أخرى :ازدياد الكراهية لاسرائيل .

ووقف على رأس الحركة الشباب المثقف أو نصف المثقف الذى يعتبر الطبقة الثورية الوحيدة فى المجتمع العربى ، ووقف على رأس الشباب ذلك الجزء الذى يرتدى الملابس العسكرية الذى كان منظما فى هيئة منفذة ويحمل سلاحا، فاصبح الجيش طليعة الثورة .

كان كل شىء معدا للرجل الذى يرفع العلم ويضع نفسه رئيسا للعمل .وكانت الاهداف الرئيسية واضحة ،وكانت القوى الثائرة مستعدة ، وبينما كانت اسرائيل مشغولة فى حوادث الحدود الصغيرة وفى الخطابات التى تلقى أمام هيئة الامم،كان العالم العربى ينتظر صلاح الدين الجديد.

لقد سجل أحد الشباب العربى برتبه بكباشى فى الجيش المصرى اشتهر فى جيب الفالوجة ورأى الهزيمة الكبرى فى فلسطين عن كثب – أمامه بعض الجمل التى القت ضوءا على هذا الترقب :

« عندما كنت جالسا وحدى فى غرفتى تذكرت قصة شهيرة لشاعر ايطالى عظيم – لويجى فيواندلو – باسم ستة أشخاص يبحثون عن كاتب . ان صفحات التاريخ مليئة بالابطال الذين خلقوا لانفسهم مهام من البطولة العظيمة ولعبوا هذه الادوار فى اللحظات الحاسمة ، وفى نفس الوقت

ملأت صفحات التاريخ بمهام جبارة وعظيمة لم تجد أبطالا يقومون بها . لذلك يبدو لى أن فى العالم العربى مهمة تتنقل من مكان الى مكان وتبحث عن البطل، ولاادرى لماذا يخيل الى أن هذه المهمة قد تعبت من كثرة التنقل .. انها تدعونا »

كان اسم الشخص الذى سجل هذه السطور جمال عبد الناصر .

## رجل الفالوجا

كان جيب الفالوجة حادث البطولة الوحيد للجيش المصرى فى حرب سنة ١٩٤٨ فقد تمسك المصريون باربعة كيلو

مترات من الطريق بينما كانوا محاطين من كل جانب ومعزولين عن التموين .

وقد عرض مندوبو اسرائيل العسكريون عدة مرات على هذه الوحدة الاستسلام

وكان يقابلهم صاغ طويل القامة سرعان ماتصاحب مع المبعوث الاسرائيلى اليوزباشى برهام كوهين (يكنى الجينجى) وهو أسمر اللون من أبناء الطائفة اليمنية .

وقد تنبأ الضابط المصرى ذات يوم أمام كوهين بأن نهايته ونهاية زملائه الموت فى الفالوجة . وحاول الضابط اليهودى

أن يواسيه ووعده بانه سيعود لمصر ويخلف أبناء

وبعد سنة تحققت النبوءة ، فقد ولد للبكباشى جمال عبد الناصر ولد ، وهو الثالث من أبنائه ، وسماه خالد باسم

الرجل العسكرى العربى الذى احتل فلسطين فى القرن السابع بعد معركة اليرموك

كان هذا منذ ست سنوات ونصف، ومنذ ذلك الحين وقعت حوادث أثارت فى قلوب الاسرائيليين الخوف من أن خروج جمال عبدالناصر حيا من الفالوجة قد ينزل الخراب بالدولة .

ان الضابط الذى استحوذ على قلوب أعدائه فى أيام المعارك كان يتميز بخلق جذاب ، فطول قامته وابتسامته السريعة ونظرة عينيه الساحرة وطريقة حديثه البسيطة المخلصة ، كل هذا دل على أنه انسان لايحمل الكراهية ، انسان ليس فيه حمية التعصب الاسلامى .

هكذا ظهر عبد الناصر فى كتابه فلسفة الثورة – فقد سرد فيه من كلام حاييم وايزمان دون أية كراهية وهاجم السياسيين بشدة الذين جاءوا اليه غداة يوم الثورة وطالبوا بقتل خصومهم . وتحدث بشكل يستولى على القلوب، تألم ضميره بعد أن اشترك فى صباه فى محاولة لقتل زعيم مصرى .

الا ان هذا كان جانبا واحدا من صفات الشخص الذى جاء ليضع طابعه على سنة ١٩٥٦ فى العالم . أما الجانب الآخر الظاهر فانه يناسبه بالضبط :كرم القلب والترفع عن سفك الدماء . الفكر الراكز المدبر . الصبر اللانهائى وهذه أوصاف رجل مستعد للعمل سنين طويلة فى الظلام يضم مؤامرة الى مؤامرة ويتقدم خطوة اثر

البقية على الصفحة التالية

بعده

## عبد الناصر رجل سنة ٥٧١٦ عبرية !

### تابع المنشور على الصفحة السابقة

خطوة لكي يحقق في النهاية الهدف الذي حدده لنفسه مقدما

هناك رجل واحد في التاريخ العربي يحمل كل هذه الصفات ، ان هذه الاوصاف هي أوصاف صلاح الدين الايوبي كما بدا في نظر أهل جيله ، صفات الرجل الذي كرس أحسن سنوات عمره للقضاء على الصليبيين

تعلم جمال عبدالناصر – ابن موظف البريد – كيف يقدر صلاح الدين في الفصل الاول في مدرسة العربية .

لم تختلف أيام شباب عبدالناصر عن شباب أى فتى عربي في ذلك الوقت ، فقد اشترك كتلميذ مدرسة في المظاهرات العديدة وكان ينادي : ياعزيز ٠٠ ياعزيز ٠ ٠ داهيه تاخد الانجليز . كان طرد المحتل الاجنبي من بلاده وتحرير القناة في نظره هدفا مقدسا مثل الهجرة الحرة والدولة العبرية في نظر ابناء تل ابيب

يقول في ذكرياته : كنا في القرية جميعا عائلة واحدة وكان أصحاب العزبة يعاملوننا كالعبيد . ولم تكن أمامه الا طريقتان للارتقاء في سلم المجتمع : المشيخة الاسلامية أو الجيش . وأصبح الفتى الجميل جنديا .

كان عمره ٢٢ سنة عندما نزلت ضربة قاسية بشعبه . وصل المارشال اروين روميل الى العلمين وهدد باحتلال الاسكندرية واعتبره كثير من المصريين منقذا من شر الانجليز . وفي يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ حاصرت الدبابات البريطانية قصر عابدين وهددوا بطرد فاروق الى جنوب أفريقيا اذا لم يعين رجلهم المخلص النحاس باشا رئيسا للوزارة .

استسلم الملك وبذلك وقع على اعدامه السياسي . أصيب ضباط الجيش الشبان بجرح عميق في قلوبهم لم يلتئم حتى اليوم . وكتب حينئذ عبد الناصر لزميله عبد الحكيم عامر :

« لن ينسحب المستعمرون مثل البغي التي تقابل بالرفض – الا اذا عرفوا ان في مصر اناسا مستعدين لسفك دمائهم ومقابلة القوة بالقوة »

في ذلك اليوم ولدت حركة المقاومة السرية بين الضباط الاحرار . بناها عبد الناصر بصبر طيلة عشر سنوات . كان يفحص كل ضابط ويمتحنه ثم ينضم وعندما نشبت حرب ١٩٤٨ اعد هؤلاء الضباط مشروعا سريا للهرب باسلحتهم الى معسكر جيش التحرير الذي يتزعمه فوزي القاوقجي ولكن المشروع أهمل عندما انضمت مصر للحرب .

هزت الضربات التي وقعت على الوحدات المصرية من لواء حفيتي وغيره الضباط الاحرار . فادركوا للمرة الاولى أسرار مجتمعهم السياسي والاجتماعي .

يقول عبدالناصر في ذكرياته : « جلس ذات يوم كمال الدين حسين امامي في فلسطين كان يبدو متوتر الاعصاب ونظر بعينيه الى هنا والى هناك . وسأل « أتدري ماذا قال أحمد عبد العزيز قبل ان يموت . ؟

ورد في بكاء مختنق وبنظرة عميقة : قال لي : اسمع ياكمال : ان ميدان المعركة الكبيرة في مصر »

وبعد اربع سنوات من الاستعداد تسلم الضباط الحكم . فلقد أسقطوا فاروق بدون اراقة نقطة دم تقريبا . وهذا ينطبق على صفات عبد الناصر الذي لم يضرب ضربته الحاسمة قبل ان يكون متأكدا من النصر . وكذلك كانت بقية العمليات ..

الا ان البطل لم يتقدم وبيده خطة معده . كانت تتراءى أمام عينيه الاماني العامة للحركة القومية العربية ولكن لم تكن أى خطة عمل واضحة مكونة لديه . أعجب بشخصين من بعيد يختلف أحدهما عن الاخر .

أحدهما مصطفى كمال المسمى اتاتورك ، فقد كان كعبد الناصر ضابطا محترفا اشتهر في الحرب واندفع الى طريق الثورة قبل عبد الناصر بدافع شعور العار من الجيش الموبوء والكراهية للحاكم المحتل المستسلم . وهنا يقف التشابه . فمصطفى كان يعرف بالضبط ماذا يريد ، رفع الشعب الشرقي المتأخر في خلال بضع سنين الى مستوى الثقافة والحضارة عند الشعوب الاوروبية . فقضى على الخط العربي وحطم قوة الدين الاسلامي . وسجن كل شخص يرتدي الطربوش . وفي نفس الوقت ادار ظهره لكل مغامرة قومية وقضى بالقوة على أى حلم باحياء شاعرية الامبراطورية العثمانية ، وفرض على قومه نظرية تركية ضيقة تكتفي بحدودها القومية .

كان اتاتورك مثل عبد الناصر . الا ان اتاتورك بعكس عبد الناصر كان مجرما جنسيا ودكتاتورا فظا .

أما البطل الثاني فقد كان الملك الناصر صلاح الدين الايوبي . لم تؤد سياسة الكردي العظيم الى اصلاح داخلي . اذ لم يفعل شيئا لكي يوقف المشاحنات الداخلية في مصر . بل كانت أهدافه قومية : توحيد مصر والعراق وسوريا وفلسطين والقضاء على مملكة الصليبيين لا بطريق الانتصار في حرب حاسمة بل بمناورة طويلة دامت سنين عديدة ومتعاقبة تخللها فترات هدنة ومحادثات ، مما جعله محبيا عند أعدائه .

### دوله واحدة

لو كان عبد الناصر ذا نزعات ثورية وسياسة اشتراكية ثابتة لكان من المحتمل أن يفضل السير على سياسة اتاتورك ولاشك أنه حلم بذلك في بداية الطريق . الا أن رجل الفالوجة هو جندي قبل كل شيء . رجل عملي وبذلك سار بالتدريج على طريق صلاح الدين .

من اللحظة التي سيطر فيها عبد الناصر على قطار الحركة القومية العربية طرأ تغيير كبير في مركز اسرائيل في المنطقة . وكان تغييرا سيئا جدا تتولد عنه مصائب كبيرة . فان الرجل الذي حطم قيود الاستعمار في بلاده يريد أن يحول فولاذ هذه القيود الى سلاح لابادة اسرائيل . وظهر في جو اسرائيل السياسي للمرة الاولى احتمال رهيب هو ان تتحد جميع جارات اسرائيل في دولة واحدة ذات جيش واحد بقيادة واحدة يقف أمام الجيش الاسرائيلي على طول الحدود من رفح الى رأس الناقورة . كان هذا خطرا رهيبا لكيان اسرائيل وبقائها .

ولم يكن لدى اسرائيل أى رد على هذا التطور التاريخي . فان عدم مبالاة زعماء اسرائيل بالحركة القومية العربية بقي سائدا في أذهانهم . أنهم لم يفهموا ان الامر قد تغير . لم يفهموا ان عدم المبالاة قد انقلب الآن الى كارثة .

وعندما وصل عبد الناصر الى مقعد الحكم لم تكن لديه فكرة واضحة عن قضية فلسطين وظهرت بوادر كثيرة تدل على أنه يتحسس طريقه في الظلام .

ولكن من سوء الحظ لم يكن على رأس اسرائيل رجل يدرك أهمية الامور . رجل يدرك أن هذه هي الفرصة الاخيرة للعثور على جسر الى الحركة الوطنية العربية . ولم يفهم هذا الرجل اننا اذا لم نجد هذا الجسر فان من الجريمة ان نترك الزعيم المصري الجديد يقوي مركزه . وفي الوقت الذي كان فيه جمال عبدالناصر يحدث انقلابا عميقا جدا في العالم العربي كان بن جوريون يهتم بحوادث الحدود وأعمال الانتقام .

وهكذا فان اسرائيل ارتجالا منها قد اقترفت عملا وضع حاجزا حديديا بينها وبين مصر الحديثة . اذ عندما قامت مصر تسعى لطرد الانجليز من قناة السويس كانت اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم كله التي أيدت الانجليز والحت عليهم علنا أن يبقوا في قناة السويس ثم هاجمت معسكر الصبحة .

***

لقد قال ميكافيلي لتلميذه لا تثر غضب الاسد اذا كنت لا تستطيع قتله . ولكن اسرائيل فعلت ذلك تماما . لقد أثارت غضب الزعيم المصري دون أن تكون لديها القدرة على اسقاطه بقوة السلاح .

وقبل ذلك الوقت لم يكن عبد الناصر قد وجه اهتمامه تماما الى اسرائيل . بل كان عدوه هو الاستعمار الاجنبي وحقده على الصهيونية قد جاء من هذه الناحية أيضا . فان كل عربي في العالم يعتقد ان الصهيونية هي وليدة الاستعمار التي انشأها للقضاء على الاستقلال العربي ومن المحتمل انه كان في وسع اسرائيل أن تقضي على هذه الفكرة قبل سنتين او ثلاث ولكنها لم تفعل .

وفي الوقت الذي كان فيه القطار السياسي الاسرائيلي واقفا في مكانه سار القطار العربي بكل قواه في خطوات كان صلاح الدين قد كرس لها كل حياته أما الآن فقد سارت سريعة مع سرعة العصر الحديث .

وأصدقاء عبد الناصر في سوريا جعلوا اتحاد دولتهم مع مصر هدفا رسميا لحكومتهم وأقاموا قيادة موحدة للجيشين المصري والسوري .

وفي الاردن قام عدد من الضباط الشباب الذين تأثروا بالاسلوب المصري قاموا بانقلاب داخلي وطردوا جلوب باشا وبدأ عرش الحسين يتأرجح وأصبح انضمام الاردن الى المعسكر المصري محسوسا

وعندما أمم قناة السويس أصبح بطل العالم العربي . فالقوا له في بيروت وعمان أغاني المديح واضطرت العراق الى تأييده واقسم عمال البترول في جميع أنحاء الشرق أن ينسفوا منشآت البترول اذا صدرت لهم الاوامر من القاهرة . وسيطر راديو القاهرة على الشرق الروحاني

### تطويق اسرائيل

يمكن ان تحصل معجزة ، يمكن قتل عبد الناصر ، ولكن ما دامت هذه المعجزة لم تقع فقد كان واضحا ان في نهاية سنة ٥٧١٦ ( ١٩٥٥ – ١٩٥٦ ) ستكون عملية توحيد العالم العربي قد تمت بشكل ما . واذا حصل هذا فان اسرائيل ستكون بمثابة الجوزة القوية ولكنها محصورة بين أسنان كسارة الجوز .

كيف يمكن التخلص من هذا التطويق قبل أن يكتمل . كان هذا هو السؤال الحاسم في سنة ٥٧١٦ وسيكون حاسما أكثر في سنة ٥٧١٧ .

كان الرد الاسرائيلي حربا وقائية . وكان واضحا في آخر السنة ان اسرائيل تستطيع من وجهة عسكرية ان تنزل ضربة مفاجئة بالقوات المصرية المعسكرة في الجنوب وتحتل شبه جزيرة سيناء . ويكاد يكون مؤكدا أن مثل هذه الضربة تجعل الحكم المصري ينهار .

الا أن هذا الجواب ليس حقيقيا . فان جمال عبد الناصر كما اعترف هو بنفسه ليس بطلا خلق لنفسه مهمة بل هو الرجل الذي وقع صدفة في شبكة واجب تاريخي قائم . فان الحركة القومية العربية التي رفعته على أمواجها المتلاطمة لن تزول بزوال جمال عبد الناصر . وعلى أحسن الفروض ستعود اسرائيل وتواجه نفس المشاكل وقد تكون بصورة أفظع أمام شخصية أشد وأقوى .

لم تخل اسرائيل من أناس تحدثوا عن السلام . الا أن أحدا منهم لم يكن يعرف علام يتحدث . ففي سنة ٥٧١٦ لم يكن لدينا اى معنى لوضع مشروعات الصلح ومعالجة مشكلة اللاجئين العرب علاجا معقولا .

ليس معنى السلام في الشرق توقيع اتفاقية . فلا تستطيع أية اتفاقية في العالم أن تضمن السلام . كما انه لاحاجة للسلام الى اتفاقية رسمية بالذات . ان معنى السلام في الشرق هو : وقف أعمال استمرت جيلين ، ومنع اصطدام القطارين القوميين ، وادماجهما في قطار واحد .

فطالما آمن العربي أن اسرائيل جسم غريب في الشرق ورأس جسر للاستعمار الذي سيتوسع – لن يستقر السلام في الشرق ولن يجدي اى حل جزئي للمشكلة . ولكن في اللحظة التي يدرك فيها العرب أن اسرائيل جزء حي وقائم من مجموعة الشرق وشريك هام في المستقبل المشترك وحليف طبيعي في المجهود العظيم لتعمير الشرق وتحريره . لن تصبح أى مشكلة رئيسية عقبة في الصلح .

لذلك لم تكن مشكلة الصلح مشكلة عربية فقط او مشكلة اسرائيلية فقط بل كان الوصول الى الصلح متوقفا على كلا الجانبين معا . متوقفا على تغيير حاسم في نظرتهما . لم تكن مشكلة سياسية وعسكرية فقط بل مشكلة نفسانية وثقافية واجتماعية وعلمية .

في نهاية عام ٧٥١٦ لم تكن هناك اية دلالة بان تغييرا سيحصل في الهيئة الاسرائيلية الحاكمة . بالعكس الفى الرجل الذي يحدد راى اسرائيل السياسي – دافيد بن جوريون – في الاسبوع الماضي عند افتتاح مؤتمر ماباي – خطابا أثبت أن وجهة نظره لم تتغير منذ تربى في شارع المزة في بلوسنك فقد قال « نحن من وجهة جغرافية شعب من شعوب الشرق الاوسط ولكن أي وصف اقليمي لا يناسب صفاتنا الحقيقية . نحن شعب عالمي ، فعلاقاتنا واتصالاتنا عالمية » .

***

هذا هو الرأى الصهيوني القديم العتيق . وقد دل على أن الهيئة السياسية الثقافية القائمة في اسرائيل ينقصها الرد على سؤال الماهية القومية الاساسي السؤال الذي يحسم ما اذا كانت دولة اسرائيل في حضارة آسيا بعد ٥٠ سنة . لقد فشلت هذه الهيئة في الامتحان الذي تواجهه كل هيئة قومية .

الا أن الهيئة ليس عندها جواب الاسئلة الاساسية فان نهايتها الاضمحلال وهذه ظاهرة نفسية لسنة ٧٥١٦ – فضائح الفسادين الهيئة والسعي وراء الكماليات وعدم الاستعداد للظهور كمثل شخصي للتضحية .

في أحد أفلام انجريد برجمان – طريق سراتوجا – ظهرت الحرب بين شركتي سكة حديد كبيرتين تسعيان للسيطرة على الخط . وصعد المحاربون من كلا الجانبين في قطارين سار أحدهما تجاه الآخر على نفس الخط وقفز المحاربون واشتبكوا في معركة دامية .

في بداية سنة ٥٧١٧ كانت هناك جميع الاحتمالات لان يكون مستقبل الشرق مشابها لهذا الفيلم . وقد يستطيع سياسي كبير – عربي او يهودي – أن يحولدون المعركة الا أنه لسوء الحظ لم يظهر للآن شخص كهذا .

---

هذه ثالث مرة ، في ثلاثة اسابيع متتالية ، تصبح فيها واحدة من ملكات العالم في ازمة تهددها بالطلاق ٠٠ ثم بالنزول عن العرش ! ٠٠ هل تذكرون قصة الساحرة التي تملكت عقل ملكة هولندا وقلبها ٠٠ وقيل انها كانت السبب في غضب الملك ؟ !





الاميرة ماريك اصغر بنات الملكة . كانت السبب في العلاقة بين جوليانا وجريت هوفمان ..

# حماة

## تتآمر لتسقط الملكة من

امستردام – من مندوب آخر ساعة :

**امضيت ثلاثة أيام وانا اجرى وراء هذه الاسرار المثيرة . كانت عقارب الساعة تشير الى السادسة والنصف مساء في أحد أيام الاسبوع الماضي ، عندما عرفت سر المؤامرة التي تدبر لخلع الملكة جوليانا . وفي هذا الوقت بالذات كنت قد نجحت في اقامة علاقة وثيقة برجل هو اقرب الناس الى الملكة . رجل يخاف على مستقبلها ويحرص عليه .**

لقد كانت الشائعات لاتزال تملأ امستردام وتتردد على السنة الناس عندما هبطت بي الطائرة في ارض المطار الفسيح . لقد سمعتهم يقولون في اصرار أن الملكة جوليانا لم تنفذ الوعد الذي قطعته على نفسها أمام الشعب وأنها لم تقطع صلتها بالمرأة التي كانت سببا في كل هذه العاصفة . وان الملكة جوليانا لاتزال صديقة لجريت هوفمان قيصرة هولنده الجديدة

ووقفت في نافذة غرفتي بالفندق ارقب هذه الجماعات من افراد الشعب الهولندي ، وهي تمر أمام القصر في صمت وسكون ، ثم ترتفع الاصابع فجأة لتشير الى القصر الملكي ٠٠ الى قصر الاسرار والغموض ٠٠

وبدأت بسرعة في انجاز المهمة التي جئت من اجلها . دخلت أحد البارات القريبة من الفندق ، وادرت قرص التليفون ، واتصلت بالقصر ، وطلبت ان اتحدث الى السكرتير الخاص للملكة جوليانا ، الرجل الوسيم العجوز الذي يرافقها في كل مكان تذهب اليه . انه يدعى البارون فان هيكارين . وجاء سكرتير الملكة ، وسمعت صوته في نهاية الخط . وبدأ يتحدث ، ولكنه كان حديثا قصيرا مقتضبا . قال البارون : « أنا آسف . أنا لا استطيع أن أقول لك شيئا . لا أستطيع ان أجيبك على اسئلتك . وان هذه المعلومات التي تريدها يجب ألا تصدر مني . أنا آسف ! » .

### قلق وانتظار !

وقلت بسرعة قبل أن يضع سماعة التليفون : « ولكن الصحيفة التي امثلها تريد أن تعرف الحقيقة لتنشرها على العالم انها تعطف على الملكة . أنت لاتفهمني ؟ »

ورد الرجل بنفس السرعة وبلغة انجليزية سليمة : « أنا اوثق الناس صلة بالملكة ، ولكنني لا استطيع أن اقول شيئا . ان هذه المعلومات يجب الا تصدر مني ! »

وكدت ايأس لولا انني سمعت صوت البارون يسألني من جديد : « أين أنت الآن ؟ »

قلت : « انني على الجانب الاخر من الطريق . انني اجلس في بار قريب جدا من القصر ! »

قال : « أنا لا استطيع ان اعدك بشيء . ولكنني ساحاول أن اقدمك لشخص اخر قد يكون أقرب مني صلة بالملكة . انتظر مني مكالمة تليفونية ! » ثم وضع سماعة التليفون . ورحت انتظر في قلق شديد !

ومضت عشر دقائق بالضبط ، وانا جالس على البار ارقب التليفون . وفجأة عاد الجرس الى الرنين ، ورفع عامل البار السماعة . ثم مالبث ان قدمها لي بسرعة قائلا : « القصر الملكي يطلبك ياسيدي ! »

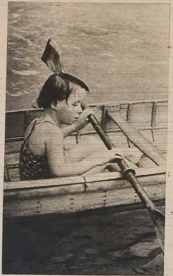
### اقوى رجل في البلاط

وسمعت صوت البارون من جديد . وقال الرجل : « بعد بضع دقائق ستقف سيارة سوداء أمام باب الفندق الذي تنزل فيه . وسيطلق سائق السيارة النفير مرتين . عندما تسمع هذه الاشارة ، اخرج بسرعة وافتح الباب وادخل . ستجد رجلا جالسا في المقعد

**لقد ثبت فى هذا الاسبوع أن شيئا من هذا لم يحدث على الاطلاق .. ان حماة ملكة هولندا هى التى تتآمر عليها لتسقطها عن العرش ! .. وهذه هى قصة أعجب مؤامرة يشهدها قصر من قصور الملوك !**



ان كبار رجال القصر يؤكدون ان جريت هوفمان لم تدخل قصر الملكة منذ ان قطعت علاقتها بها برغم تعلقها الشديد بالاميرة ماريك . ان المسألة اخطر من علاقة الملكة بهذه المرأة . انها مؤامرة تدبر وراء الستار لخلع جوليانا عن العرش



كانت مس هوفمان العجوز تؤكد للملكة انها تستطيع أن تعيد البصر لعينى طفلتها .!



زوج الملكة . ان امه هى ... ان تتخلص من جوليانا .

# الملكة
## فوق عرش هولنــدا ..!

الخلفى . انه اقوى رجل فى البلاط الملكى انه سيحملك معه الى لاهاى . ان هذا الرجل وحده هو الذى يستطيع أن يقول لك كل شىء . هو الذى يستطيع أن يشرح الحقائق التى تريدها صحيفتك لتنشرها على العالم »

ووضعت سماعة التليفون . واسرعت بالخروج من البار . ووقفت امام باب الفندق انتظر . ومرت الدقائق ببطء شديد . وفجأة ظهرت سيارة أمريكية كبيرة . واطلق سائق السيارة النفير مرتين . ثم توقفت عن السير . وفتحت الباب بسرعة والقيت بجسمى على المقعد ثم اغلقت الباب . وانطلق السائق بنا بسرعة خاطفة !

ونظرت حولى ، فشاهدت رجلا طويل القامة فى الخمسين من عمره تقريبا يضع على عينيه نظارة غليظة ، ويخفى وجهه تحت قبعة كبيرة . وقال الرجل بانجليزية سليمة : « أنا كبير التشريفاتية بقصر صاحبة الجلالة . كل صغيرة وكبيرة فى القصر اعرفها . قل لى ماذا تريد أن تعرف ؟ »

### لغضب الله !

وقلت له كل شىء . نقلت اليه الشائعات التى سمعتها فى مطار امستردام وفى الفندق الذى نزلت فيه وفى الشارع وعلى البار . قلت له أن الملكة رفضت النصيحة التى قدمها لها ساسة هولنده . رفضت أن تستمع الى نداءات زوجها . رفضت ان تنصت الى رجاء ابنتها بياتريس وانها كادت تتصل بصديقتها جريت هوفمان لانها تعتقد أنها اذا قطعت علاقتها بمس هوفمان العجوز . فكأنها قد قطعت علاقتها بالله .والملكة سيدة تقية متدينة ، وهى لاتريد ان يغضب منها الله

واستمع الرجل فى هدوء الى حديثى ، ثم قال : « ليس فى هذا الذى تقوله شىء واحد يمت الى الحقيقة بصلة » .

### القنبلة !

وسكت الرجل قليلا ، ثم قال :

« ان المسألة أخطر مما تتصور ! »

ثم عاد الى صمته . وساد السكون بضع لحظات ، قبل أن يستأنف حديثه ويلقى القنبلة التى أقامت هولنــدة كلها وأقعدتها ..

قال الرجل : « ان هناك مؤامرة لخلع الملكة عن العرش . ان المتآمرين يحاولون أن يحصلوا على تأييد هذا الفريق من ساسة هولندة ووزرائها الذين يجتمعون فى قصر وارميلو فى نهاية كل أسبوع . وان عددا كبيرا من هؤلاء الساسة والوزراء يعدون العدة لاقصاء الملكة عن العرش ! »

وقلت اسأل الرجل :

« ومن هو ساكن قصر وارميلو الذى يجتمع عنده الوزراء والساسة ؟ »

قال فى لهجة صارمة :

« انها الاميرة ارمارد ليب بسترفيلد ، انها أم الامير برنارد . وحماة الملكة جوليانا لقد جاءت منذ خمسة أعوام لتعيش فى هذا القصر الذى يقع على مسافة تبعد بحوالى ثلاث ساعات بالسيارة عند قصر الملكة ! »

### حماة الملكة !

ومضى الرجل فى حديثه يقول : « ان أم الامير برنارد كانت دائما تريد أن تفرض سلطانها ونفوذها على القصر ، وتجعل كل من فيه يشعر بهذا النفوذ والسلطان . وقد عرف هؤلاء الساسة والوزراء المتآمرون حقيقة شعور حماة الملكة . فراحوا يجتمعون بها ويحاولون الحصول على تأييدها للمؤامرة التى بدأوا يرسمون خطوطها للتخلص من جوليانا ! »

وانتهى الرجل من حديثه . ونظرت من نافذة السيارة الى الشارع . كانت كلماته لاتزال تدوى فى رأسى .. حاولت أن أستدرجه الى المزيد من الحديث . ولكنه ظل صامتا لايقول شيئا . وتأملت وجهه فوجدته جامدا كالتمثال . لقد اغمض الرجل عينيه وأرخى قبعته على وجهه ، واستند بظهره الى مقعده . ثم توقفت السيارة فجأة ونزل السائق ليفتح لى الباب ويدعونى الى النزول ، وتلفت حولى فوجدت نفسى أقف وسط ميدان محطة لاهاى .

وقبل أن أتحرك فى طريقى الى المحطة لأستقل القطار ، كانت السيارة السوداء قد اختفت وسط ظلام الليل



الأسرة التى كانت سعيدة . الملكة جوليانا وزوجها الامير برنار وبناتهما الاربع ، كانت الملكة تقول انها أسعد امرأة فى العالم ، قبل أن تدخل جريت هوفمان القصر . وقبل أن يدب الخلاف بينها وبين زوجها . وقبل أن تبدأ حماتها فى التآمر على خلعها على العرش !



## وزير الصحة يعلن :

# لن نستطيع ..

## أن نستغنى نهائيًا عن الدواء المصنوع فى الخارج

● **الدواء الاجنبى الذى نستورده وندفع فيه آلاف الجنيهات ، ونصبح معرضين لمنعه كلما اختلفنا مع انجلترا او فرنسا او المانيا .. هل هو فرض علينا لانستطيع التحرر منه .. هل هو قيد ابدى ؟ .. الا يمكننا تمصير دوائنا .. علاجنا .. كيف ، ومتى يتم ذلك ؟**

**والاطباء الذين لا يجدون عملا ، بينما الريف فى حاجة الى مئات الايدى التى تاخذ بيده وتعالجه .. الامراض المستوطنة التى تنهك صحة الفلاحين واعصابهم .. اين الوسائل التى سنقضى بها على كل هذا ؟**

**والمستشفيات .. والفوضى التى مازالت تسيطر عليها .. المزيج والراوند هل هما علاج لكل الامراض ، حتى امراض العيون ؟ وهل يعرف الطبيب مما يشكو المرضى ، وهو لا يضع السماعة على واحد منهم .. انه يثق فى المريض فيسأله عما به ، ثم يخرج ورقة وقلما ، ويكتب له « مزيج » ولكن بالانجليزى !**

**والاطباء المنتشرون فى الاحياء الشعبية وفى الريف المصرى .. الاطباء المزيفون الذين يلجاون الى وسائل غير مشروعة فيصدقهم الناس .. ما موقف الوزارة منهم وهل ستتركهم هكذا بلا رقيب ؟**

**اربعة اسئلة تحمل اربع مشاكل نقلتها « اخر ساعة » الى الدكتور نور الدين طراف وزير الصحة الذى اجاب عليها قائلا :**

### صناعة الادوية ضعيفة !

● **الا يمكن الاستغناء عن الدواء الاجنبى بحيث يصنع كل ماتحتاج اليه مصر من علاج محليا ؟**

– حاليا لا يمكن الاستغناء عن الدواء الاجنبى كلية .. انما الممكن هو الحد من استيراد بعض الاصناف التى يصنع مايقابلها فى مصر .

وصناعة الادوية فى مصر مازالت ضعيفة تحتاج الى مزيد من الخبرة والجهد والمال والتشجيع كى تتقدم ..

ولا اعتقد اننا سنصل الى الاكتفاء الذاتى فى الادوية فى وقت قريب !

### طبيب لكل ١١٥ الفا

● **الريف فى حاجة الى عشرات الاطباء .. مع ان عددا كبيرا منهم لا يجد عملا .. ما رأيكم فى ذلك ؟**

– قد يكون الريف فى حاجة الى عشرات الاطباء .. ولكن الذى لا شك فيه ان عدد الاطباء الذين يعملون بالريف قد ازداد فى الاعوام الاخيرة زيادة كبيرة .. وهذه الزيادة مستمرة بازدياد الوحدات الصحية التى تنشأ هناك .. ان اكثر من ١٠٠ وحدة تعمل الان ، وكل وحدة مجمعة بها قسم صحى كبير يشرف عليه طبيب وممرضات ومعاونون صحيون ، ويقوم بالخدمة الطبية الصحية فى دائرة تشمل حوالى ١٥ الفا من السكان .. ومعنى ذلك أن اتمام برنامج الوحدات المجمعة سيوفر لكل ١٥ الفا من سكان الريف ، الخدمة الطبية الصحية وفوق ذلك فان مشروع العلاج الشامل ، الذى يقوم اساسا على علاج الامراض المتوطنة يقضى بأن يكون لكل عشرة آلاف فرد ، طبيب يرعى شئون الريفيين ، وخاصة ما يتعلق منها بعلاج ومكافحة الامراض المتوطنة ، كالبلهارسيا والانكلستوما والاسكارس والملاريا وغيرها ..

وقد نفذ هذا المشروع فى مديريتين كاملتين .. المنيا والشرقية . وسيتم تنفيذه هذا العام فى مديرية ثالثة هى سوهاج ، ثم تعقبها بقية مديريات القطر هذا عدا نحو ٢٥٠ مجموعة صحية قديمة قائمة بالريف ، يعمل بكل منها طبيب

### الادوية موجودة .. نتحدى !

● **يشكو بعض الناس من المستشفيات الحكومية ، ونقصها ، وعدم صرف الادوية وقلة الاطباء بها .. متى نقضى على ذلك؟**

– شكوى الناس من المستشفيات ، هى شكواهم من كل الخدمات العامه التى تقدم لهم .. لقد فتحت صحيفة واحدة فقرأت فيها شكاوى من السكك الحديدية ومن القضايا وتاخير الفصل فيها ، ومن المدارس ، ومن الاذاعة ، ومن النور تماما كما يشكون من المستشفيات ..

وذلك لان الناس حساسون يطمعون فى الكمال دائما ولا يريدون ان يتفهموا امكانيات الدولة التى تقدم لهم كل هذه الخدمات .

اننا لكى نزيد المستشفيات ونعممها بحيث تزيد اسرتها الى النسبه الموجودة فى البلاد المتقدمة عنا ، ولكى نزيد الايدى العاملة فيها بنفس النسبه ، نحتاج الى عدة ملايين من الجنيهات .. وقد وضعنا فعلا مشروعا كاملا يرمى الى هذا ، ولكن تنفيذه واعتماد الاموال اللازمة له ، رهن بامكانيات الدولة التى لا تبخل على مختلف الخدمات

ومع ذلك فاحب ان اذكر أن الخدمة قائمة فعلا الان فى المستشفيات .. وهى خدمة طيبة ، وان الاطباء ومن يعاونهم يبذلون جهدهم الانسانى لمعاونة بنى وطنهم المرضى .. وان القول بأن هناك نقصا فى الادوية غير صحيح ! ونحن نتقبل كل شكوى فى هذا الصدد ونبحثها بمنتهى العناية والدقة .

### التدجيل انتهى !

● **الاطباء الروحانيون منتشرون يعالجون المرضى .. ولهم اثر كبير فى الريف .. ماهو موقف الوزارة منهم ؟**

– اذا كنت تقصد الاطباء النفسانيين فان من اعمال الثورة انها بتت فى الخلاف الذى كان قائما حول مهنة العلاج النفسى ، والذى حال دون صدور قانون تنظيم هذه المهنة حتى الآن .. وقد صدر هذا القانون منذ فترة قصيرة ، ويجرى الان اعداد اللوائح التنفيذية له . وبمجرد تطبيق هذا القانون وتنفيذه ، لن يرخص بمزاولة العلاج النفسى الا للمؤهلين تأهيلا عاليا ، وبذلك سيقضى على هؤلاء الادعياء الذين يسمون انفسهم بالاطباء الروحانيين .

## ناس .. وراء الأخبار

# من الذى قال للطلبة اهتفوا : لا عميد إلا عثمان ..!

### لا عميد الا عثمان !!

● **الدكتور مصطفى نظيف** مدير جامعة عين شمس يهدد بالاستقالة اذا رفضت استقالة الدكتور عثمان خليل عميد الحقوق .. والسر فى ذلك ليس تصرفات العميد وقبوله طلبة لاتسمح بقبولهم قوانين اللائحه .. او نشر أخبار الخلافات فى الصحف .. ولكن التهمة التى وجهت للدكتور عثمان هى أنه المدبر لحركة الامتناع عن الدروس بمدرجات الكلية وهتافات « ولاعميد الا عثمان » وقد أحيل طالبان اتهما بالتحريض الى مجالس تأديب .. وأوقف الحاج زكريا فراش العميد الخاص لاتهامه بانه كان حلقة الاتصال بين العميد والطلبة

### تقارير خطيرة عن مؤتمر كلية الطب !

● **حسين عارف** وكيل جامعة القاهرة يبحث تقارير خطيرة رفعت اليه عن تصرفات أعضاء لجنة العلاقات الدولية بطب قصر العينى الذين خرجوا من مصر لحضور المؤتمر العالمى لطلبة الطب .. وللتمرين بالمستشفيات اليوغسلافية والألمانية على أساس التبادل مع طلبه من نفس البلاد يتمرنون بالمستشفيات المصرية

فقد حدث فى المؤتمر أن اختلف العضوان الممثلان لمصر على من يكون الرئيس .. ومن الذى يتكلم باسم مصر ؟ وكادت أن تحدث فضيحه زادها أن واحدا منهما اتصل بالدكتور عبد القادر المدرس بالكلية ورئيس اللجنة .. فأرسل هذا المدرس خطابا الى سكرتيرية المؤتمر طعن فيه فى العضو الآخر وقال أنه لا صفة له ..

أما فى المستشفيات فقد كان المفروض أن يسافر طلبة السنوات النهائية ليستطيعوا العمل بالمستشفيات ولكن الذى حدث أن أرسل معظم الطلبة من السنوات الاولى التى لا تعرف عن المستشفى شيئا .. مما جعل مديرى المستشفيات فى الخارج يبدون أسفهم لعدم استطاعتهم تمكين المصريين من العمل .

### مشغول بتفريخ الكتاكيت !

● **الاستاذ فؤاد جلال** .. السكرتير العام لمجلس الخدمات العامة .. انه يبدى اهتماما فى هذه الايام بمشروعات تربية الكتاكيت فى الوحدات الاجتماعية .

والسبب واضح فقد أثارته تجربة الاصلاح الزراعى الذى سبقه فى توزيع كتاكيت فراخ « الرود أيلاند » على الفلاحين .. وكانت النتيجة أن كل ١٢ فرخة من هذه الكتاكيت تدر على الفلاح ٣٦ جنيها فى السنة وهو ما يقرب من ايجار فدان أرض ..

وقرر الاستاذ فؤاد جلال أن تساهم الجامعات فى هذا المشروع .. والى جانب محطات تفريخ الدواجن الثلاث التى بدأ مجلس الخدمات العامة فى إنشائها ، دفع المجلس الى كلية الزراعة بالجيزة ٨٠٠٠ جنيه لانشاء محطة أبحاث لتفريخ هذه الكتاكيت ..

وكانت أول مرة تتلقى فيها احدى الكليات مثل هذا المبلغ مساهمة فى الابحاث الفنية التى تجريها ..



### سبع صنايع من أجل العلم !

● **انور حافظ الساكت** : شاب مصرى فعل شيئا غير عادى .. شيئا يقترب من الخوارق .. منذ عام ونصف عام ترك أسرته فى مصر وسافر الى فرنسا بدون أن يعرف أحد ..

وفى هذا الاسبوع تلقى الوالد – وهو صاحب صالون حلاقة فى الظاهر – خطابا من ابنه يقول له فيه : « عندما وصلت الى باريس لم اكن اعرف الفرنسية ، فالتحقت بكلية الاداب وامضيت عاما فيها ، أصبحت بعده اجيد هذه اللغة .. وقد اشتغلت فى اكثر من وظيفة عجيبة ، لاستطيع دفع مصروفات هذه الكلية .. ثم التحقت بمعهد العلوم السياسية وهو فرع فى جامعة السربون ومدة الدراسة فيه سنتان .. واذا كان قد بلغكم انى اشتغلت ممثلا او مغنيا ، فهذه كانت هواية خاصة .. وقد عملت فى مكتب السياحة ، أما الآن فاننى موظف فى سفارتنا المصرية بباريس »

### اخصائية فى الطهى للمرضى !

● **القائمقام محمد فتحى لبيب** .. المدير العام للمستشفيات الجامعية بجامعة عين شمس ..

قرر أن يستعين باخصائية فى الطهى لرفع مستوى الاغذيه التى تقدم للمرضى فى المستشفيات الجامعية التى يشرف عليها ..

وظل القائمقام لبيب عدة أسابيع يفتش بين اخصائيات الطهى فى وزارة التربية والتعليم حتى وقع اختياره على واحدة أسند اليها الاشراف على مطابخ هذه المستشفيات الجامعية ..

واكثر من ذلك قرر أن يبدى اهتماما بعملية توزيع الاغذية على المرضى ليضمن شيئا واحدا هو وصول هذه الاغذية الى المرضى فعلا ..

### أول جهاز للكلية الصناعية فى مصر

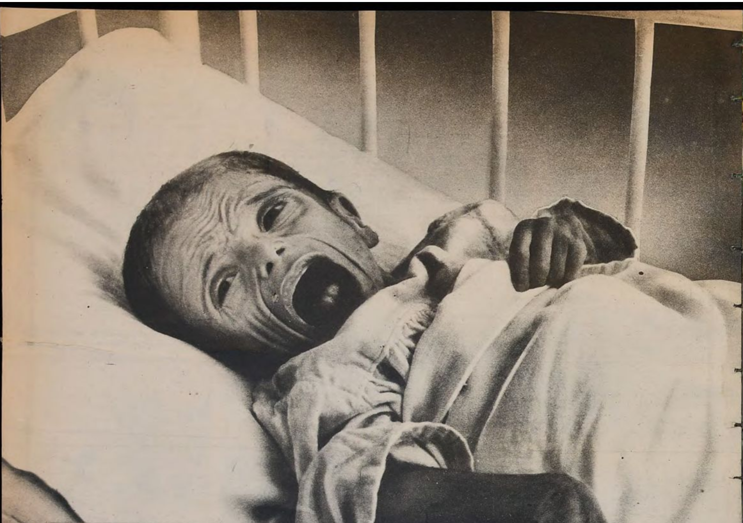
● **الدكتور زكى سويدان** .. أستاذ الامراض الباطنية بكلية طب جامعة عين شمس .. أهدت اليه احدى المؤسسات الطبيه فى السويد أول جهاز من نوعه يستخدم فى مصر للكلية الصناعية .. وهو نفس الجهاز الذى عالج به الاطباء أنور وجدى عندما سافر الى السويد

وقرر الدكتور زكى سويدان أن يجرى أبحاثا على هذا الجهاز فى كلية طب عين شمس ، واضطر أن يقضى يومين كاملين فى وزارة المالية لاقناع المختصين بمنحه ترخيصا باستيراد هذا الجهاز ..

ورفضت مصلحة الجمارك أيضا أن تعفيه من الرسوم الجمركيه بحجة أن الجهاز شحن باسم الدكتور سويدان ، وليس باسم كلية طب عين شمس ..

### دوقة وندسور ثائرة !

● **دوقة وندسور** ثائرة ناقمة على ذوق أعضاء لجان التحكيم الذين يضعون فى كل عام قائمة جديدة بأسماء أكثر النساء أناقة فى العالم . ان اسم دوقة وندسور ليس بين أسماء النساء « الشيك » التى ظهرت فى قائمة هذا العام . ومن هنا كان سر ثورتها . لقد قالت للصحفيين الذين اجتمعت بهم فى فندق نيويورك فى هذا الاسبوع : « أن هذه القائمة التى وضعها خبراء الاناقة ، زائفة . انها لا تمت الى الحقيقة بصلة . كيف يمكن لهؤلاء الناس أن يختاروا « أشيك » عشر نساء دون أن ينتقلوا من أماكنهم . كيف يمكنهم أن يعطوا أصواتهم لسيدة لم يروها مرة واحدة . انهم لم يقابلونى أبدا . ولم يقابلوا سيدة أخرى من هؤلاء اللاتى وقع عليهن الاختيار . ان هذه القوائم زائفة .. »



اصدق صورة تعبر عن حالة اللاجئين .. ان اكبر نسبة لمرضى السل فى العالم موجودة فى وسطهم .. وهـذا هو ما شاهدته البعثة المصرية فى رحلتها ..



بعثة مصرية تكتشف حقائق رهيبة وسط اللاجئين

# هذا الطفل

## ينام مع عشرة فى حجرة طولها مترين .. وهو مريض بالسل !
## البعثة المصرية تضع يديها على أرقام خطيرة تكشف عن :

# مؤامرة لإفناء المليون لاجئ

وسط معركة قناة السويس .. خرجت من مصر بعثة هدفها : دراسة وافية لاحوال اللاجئين العرب المشردين من فلسطين .. بعثة من أساتذة كلية طب العباسية .. وبعثة من الباحثين والاخصائيات الاجتماعيات .. ومعهم بيير لو اندرسون المصور السويدى العالمى ومكثت البعثة المصرية بين اللاجئين شهرا كاملا .. فحصوا فيه ٣٠ الف لاجىء .. واحدا واحدا .. وهذه هى الحقائق الرهيبة التى اكتشفتها البعثة المصرية :

( انظر الصفحات التالية )

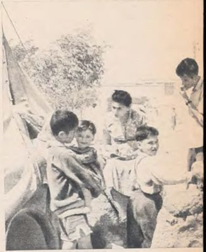
تابع - بعثة مصرية تكشف حقائق
رهيبة وسط اللاجئين..!



ان هيئة « الاونرا » ، وهي وكالة اغاثة اللاجئين ، تأسف لحذف ١٢٦٩٣٢ وجبة من كشف المؤن



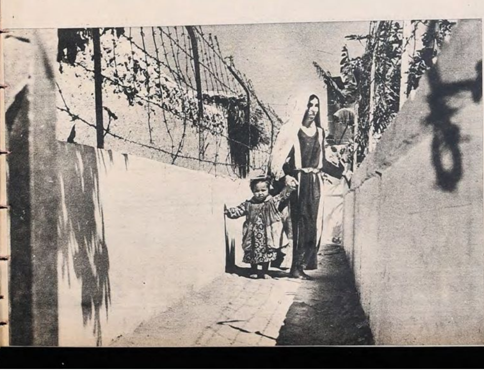
نظرة شاردة خائفة من الامراض والاوبئة ..
ترتسم على وجه هذه الطفلة البريئة



تسجيل الحقائق المشعة .. تقوم به باحثة
اجتماعية مصرية في احدى خيام اللاجئين



شابة في مقتبل العمر .. ترتكز على حاجز من
الاسلاك الشائكة .. انها تنظر الى .. لا شيء



طفلة لم تتجاوز الثانية من عمرها ..
تساعد والدتها الضريرة على السير.. انها
صورة حية لمعيشة اللاجئين البائسة..

ان أكبر نسبة لمرض السل فى العالم ، موجودة وسط اللاجئين ، وهم مصابون بكل أمراض نقص التغذية ، ولا يوجد لاجىء واحد ، دون أن يكون مصابا ، على الاقل ، بمرض خطير !

نسبة السل ٤٦ر٤ ٪ ، وهذه أكثر من أى نسبة فى أوروبا بمعدل عشرين مرة ، وأكثر من مصر ودول الشرق خمس مرات ! وسبعون فى المائة من اللاجئين مصابون بأمراض طفيلية ، تبدأ من الاسكارس ، وتنتهى بالانكلستوما ..

وأكثر من ٦٠ ٪ مصابون بفقر الدم الشديد ! والباقون عندهم كساح وبلاجرا وأمراض سرية !

وتحت سمع وبصر الأمم المتحدة ، تستمر مؤامرة افناء المليون لاجىء .

### كرم

واسمعوا ماقاله تقرير هيئةاغاثة اللاجئين الذين تقوم الهيئة باغاثتهم ، وعددهم ٩٢٢ ألف لاجىء .. ان أمريكا تتبرع لهؤلاء بخمسة آلاف جنيه فى السنة !

وانجلترا تتبرع بألفى جنيه فى السنة !

وفرنسا تتبرع بمائة جنيه فى السنة !

ويقدمون لهم فى السنة ١٠٠ الف كيلو من الاحذية .. أى والله أحذية بالكيلو !

ويقول التقرير أن ٣٦٨ ألف لاجىء يعيشون فى ١٤ ألف خيمة و ٧٦ الف حجرة !

### لاول مرة فى تسع سنوات

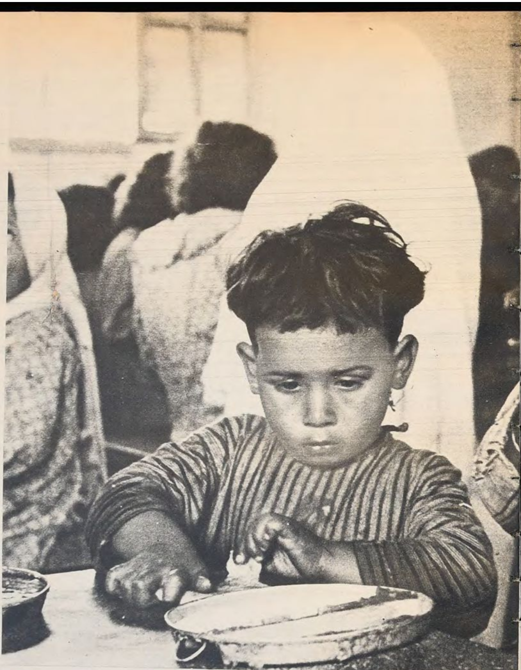
وبعثة مصر الطبية شاهدت بعيونها المائة والعشرين ، لان الاعضاء كانوا ستين .. شاهدت عشرة من الرجال والاطفال والنساء يعيشون فى جحر لا تزيد مساحته على مترين .. وهذا الجحر هو كل شىء بالنسبة لهم .. للنوم والاكل .. وأشياء أخرى !

وفى معسكر بعلبك فى لبنان ، رأت بعثة مصر ثكنات كانت مخصصة للجنود .. وفى مكان كل ١٥ جنديا ، أصبح يعيش ١٢٠ لاجئا !

وكانت هذه البعثة برياسة أستاذين من كلية طب العباسية ، هما الدكتوران فؤاد نجاتى وكمال شوقى ، وتضم ثلاثين طبيبا و ١٢ باحثة اجتماعية وحكيمات ومساعدى معامل .. والذى فعله اعضاؤها ، هو انهم حللوا دماءهم وافرازاتهم وفحصوا صدورهم بالاشعة لاول مرة ، منذ خرجوا مطرودين من بلادهم !

واستمروا شهرابين معسكرات بعلبك فى لبنان ، والنيرب فى حلب ، وخان الشيح فى دمشق ، وغيرها وفحصوا ثلاثين الف لاجىء ، ثم عادوا بالحقائق البشعة .

البقية على الصفحة التالية



التى توزع على اللاجئين، لأسباب مؤقتة .. وليمت اللاجئون جوعا حتى تنتهى هذه الاسباب ! ! !



الباحثات الاجتماعيات المصر[...]
وسط اللاجئات الفلسطين[...]
يفحصن ويسجلن حالتهن ال[...]

( انظر الصفحات الت[...]

هل تعرف ماذا تمثل الصورة التى الى اليمين ؟ : انها لأحد الطلبة اللاجئين وهو يقوم بكتابة واجبه المدرسى على الأرض ، قبل كتابته على الكراسة



# خصم ١٠٠ ألف وجبة من طعام اللاجئين !



ان نصيب اللاجيء الواحد فى السنة ، لا يزيد على تسعين قرشا ! ! اي ثلاثة مليمات أو أقل فى اليوم الواحد ! ! ..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

● أسرة أفرادها عشرة يعيشون فى جحر واحد وثلاثة منهم مصابون بالانيميا واثنان بالسل ، وواحد بالكساح ، وثلاثة بالبلاجرا ، وكان ايرادهم فى فلسطين ٤٠ جنيها فى الشهر ! وتصرف لهم مؤسسة الاغاثة ثلاثة جنيهات فى الشهر .. وهذه الصورة من معسكر النيرب فى حلب ، مهداة لهواة الضمير والمعجبين بالانسانية .

● ورجل كان ايراده عشرة جنيهات فى الشهر وأولاده سبعة ، وكلهم مصابون بالانيميا ، وخمسة منهم مصابون بالاسكارس كذلك ، ويعيشون فى جحر واحد على جنيه ونصف جنيه شهريا .. هم التسعة !

● وأسرة ثالثة فى مخيم أبو بكر ، يعيش الاب والام وأولادهما السبعة فى جحر واحد ، وكان الاب يملك ١٢ فدانا يحتفظ بمستنداتها ، ولكنه الآن يعيش على ثلاثة جنيهات فى الشهر ، بينما أربعة من الاولاد مرضى بالسل ، وبناته الثلاث فى سن الزواج وعندهن بلاجرا !

● والذى فعلته بعثة مصر فى فحص اللاجئين كان معجزة ، لانهم ذهبوا متطوعين ولاول مرة يهتم انسان بفحص حالتهم الصحية ، وخصوصا بالنسبة للسل ، وقد تبرعت الجامعة العربية والمؤتمر الاسلامى بألف جنيه ، لتسافر بعثة الستين الصحية من مصر .. لقد ناموا على ظهر المركب لتوفير النفقات ، ونزلوا هناك فى ملجأ اسمه « مضافة الوليد » .. ولكنهم كانوا سعداء ، بعد ان عادوا بالحقائق الدامغة التى تدين الضمير العالمى .. وهى مسجلة على استمارات فيها مئات من الارقام والدراسات والاسئلة .. وحاول انسان شهم هناك ، اسمه أسعد طلس ، مدير مؤسسة اللاجئين فى سوريا ، أن يقوم بمحاولات نبيلة لتحسين حال اللاجئين فى سوريا .. ونجح بعض الشيء ، ولكن المشكلة أضخم من جهد فرد أو أفراد .

### متأسفون مؤقتا !

وفى نفس الوقت الذى كانت فيه بعثة مصر الطبية تحلل الدم ، وتأخذ العينات وتنقل اللاجئين الى أجهزة الاشعة لمعرفة حالة صدورهم ، وتدخل الباحثات الاجتماعيات المصريات الى الجحور لتسجيل الحقائق البشعة .

فى نفس هذا الوقت ، كانت مؤسسة

ان «الاونرا» تصرف على اللاجيء ثمانية قروش فى الشهر ! ..



على باب مركز توزيع الحليب ، وقفت هذه العجوز ، وهى تحمل ما نالته من طعام لا يغنى من جوع ..




لاجئة من البدو ، بملابسها التقليدية ، ترضع طفلها ..





جيش فلسطين ، امل كل لاجىء .. لقد اصبح جيشا قويا مدربا على احدث الاسلحة واقواها
( تصوير بير اولو اندرسون )

اغاثة اللاجئين ، واسمها « الاونرا » تطبع منشورات للدعاية عن جهودها التى بذلتها لتحسين حال اللاجئين !

واسمعوا بعض ما فى التقرير :

انهم ياسفون لحذف ١٣٦٩٣٣ وجبةمن كشف المؤن التى توزع على اللاجئين لاسباب مؤقتة ! ..

وليمت اللاجئون جوعا حتى تنتهى هذه الاسباب !

وفى التقرير أن مصروفات الهيئة مليون ونصف مليون جنيه فى السنة !

مليون ونصف مليون جنيه لمليون انسان !

وينبغى الا ننسى مرتبات العشرة آلاف موظف الذين تستخدمهم الهيئة.. وعشرات المديرين ونفقات الانتقالات والسيارات والطائرات ..

ومعنى هذا أن اللاجىء فى السنة لايزيد نصيبه على تسعين قرشا ! ومعنى هذا ان نصيب اللاجىء فى الشهر ثمانية قروش او اقل قليلا .. ومعنى هذا ان نصيب اللاجىء فى اليوم ثلاثة مليمات او أقل قليلا

ومن أجل المليون لاجىء ، جاءت هيئة الاغاثة بمائة طبيب ! و ٢٣ طبيب أسنان !

ولا يزال الضمير العالمى موجودا ، كما يقولون !

ولا تزال فى الدنيا انسانية ، كما يدعون !

اللاجئون يعيشون فى امان ، تحت حماية جيش ابناء فلسطين







[illegible]عت هذه الحسناء ملابسها وارتدت المايوه لتاخذ حمام الشمس ..
وما كادت الباخرة [illegible] الامطار فجلست على الشيزلونج ووضعت الايشارب حول راسها الذى
أسندته الى المخدة التى أحضرتها [illegible] ولفت جسمها ببطانيتها الصوف .. خوفا من البرد

# سافر على الظهر

## ولا تدفع ٨٠ جنيهًا ثمن حجرة على الباخرة

**كلوا دائما .. ولا تتركوا معـــدتكم خاوية أبدا .. لانكم اذا [illegible]
وهذه ستسبب لكم آلاما حادة جدا .. هذا ما يقوله طبيب الباخرة**

**اقطع** تذكرة سفر على « الدك » أى على سطح أى باخرة وسافر الى أوربا ..

انها لن تكلفك أكثر من عدة جنيهات ..

ولن تصدق أن ثمن هذه التذكرة من الاسكندرية الى جنوا فى ايطاليا لا يزيد على ١٦ جنيها ..

وثمن التذكرة من الاسكندرية الى بيروت ثلاثة جنيهات ونصف ..

لقد أصبح السفر على « الدك » موضة الناس كلهم فى أوربا .. وتطلق عليه شركات البواخر اسم الدرجة الرابعة ..

وعلى كل باخرة تجد عشرات الشبان والشابات المغامرين خرجوا فى رحلات يطوفون فيها بلاد العالم بعدة جنيهات ..

وانتشرت هذه الموضة بعد أن أدرك الناس أن « الدرجة الرابعة » هى أرخص وسيلة للسفر ..

### الكرسى ايجاره ٥٣ قرشا

وتعلم هذا الدرس من تجربة الذين سبقوك للسفر على الدك ..

اقطع تذكرة سفر على الدرجة الرابعة .. وبعد أن تصعد الى الباخرة اذهب الى ملاحظها لتستأجر منه كرسى « شيزلونج » ..

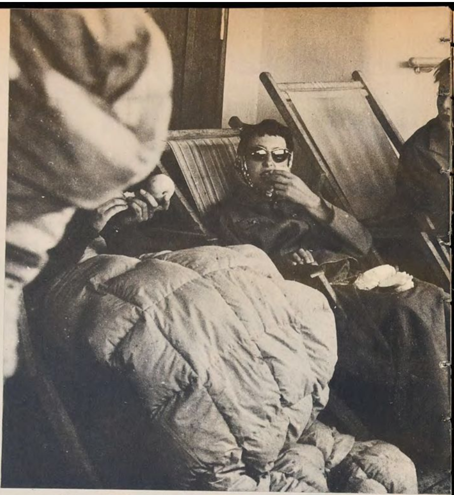
سيضع اسمك فوق الكرسى .. وسيحدد لك مكانا لتجلس فيه .. وبعدها يصبح هذا الكرسى ملكا خالصا لك حتى ميناء الوصول ..

**بجوار حمام السباحة .. صـعدت هاتان الراكبتان لتاخذا حمام شمس مع ركاب الدرجـــة الاولى ..**





اضبط .. راكب من الدرجة الاولى ينام على « الدك » لقد احس بدوار البحر فى غرفته فخرج الى السطح فى الهواء الطلق لينام .. لقد دفع اكثر من ٨٠ جنيها ثمنا لغرفته ولكنه يفضل ان ينام مع الذين يدفعـون ١٦ جنيها .. رغم الارهاق ..



فانكم ستلقون بالاكل الذى فى المعدة فلا تحسوا باى تعب ·· أما اذا كانت المعدة فارغة فانكم ستخرجون الصفراء التى فى المعدة هذا ماتفعله هؤلاء الفتيات من ركاب « الدك » ·· ويساعد عصير الليمون ايضاً على تخفيف حمى دوار البحر ··



حسنا، بلجيكية احترفت السفر على « الدك » لقد زارت فرنسا وسويسرا وايطاليا ومصر واليونان ·· وكل أمتعتها فى الحقيبة الصغيرة التى معها وفى المرتبة الكاوتش النائمة عليها ·· انها تفرشها فوق الارض لتنام عليها فتوفر لنفسها ٥٣ قرشا ايجار الكرسى الشيزلونج ··



فتاتان داخل اكياس النايلون : طريقة حديثة اتبعها شباب اوربا للسفر على الدك وحماية نفسه من البرد ··

والى جانب الكرسى يمكنك أن تضع حقائبك ، وأثناء الليل ماعليك الا أن تلف نفسك ببطانية ثم تلقى نفسك فوق الكرسى ··

ولن يتقاضى منك ملاحظ الباخرة ايجارا لهذا الكرسى من الاسكندرية الى جنوا أكثر من ٥٣ قرشا ··

### استيقظ مع صوت البحارة

ستنام مبكرا اذا أردت ·· ولكنك مضطر لان تقوم من نومك مبكرا مع شروق الشمس ··

والسبب بسيط ، لان البحارة يستيقظون مع شروق الشمس ، وستترن صيحاتهم فى أذنيك ولن تستطيع بعدها أن تظل نائما دقيقة واحدة ··

ولن تمر دقائق حتى تراهم من حولك ، وهم يغسلون ارض الباخرة انها طريقة « لذيذة » للسفر فوق ظهر الباخرة ، ولكن عليك أن لا تنسى ان تجلب معك الى ظهر الباخرة بطانية ومخدة لتحمى نفسك من برد الليل ··

### خذ اكلك معك ··

وعليك أيضا أن تاخذ معك كل ما يكفيك من طعام حتى تصل الى اقرب ميناء ·· ويمكنك أن تحسبها بدقة ·· أمامك ٦٠ ساعه على الاقل من الاسكندرية الى نابولى أى يومان ونصف اليوم ·· واذا أردت الذهاب الى جنوا فعليك أن تزيد ٢٤ ساعة أخرى ·· أما المسافه من الاسكندرية الى بيروت فلا تزيد على ١٦ ساعة

**وروّاد « الدك » يستطيعون التمتع بحمام السباحة الموجود فوق** ظهر البواخر ·· وهم يملأون دار السينما التى تعرض أفلاما مختلفة حسب الموانى التى يرسون عليها · فاذا كانت البواخر مقبلة على ميناء مصرية عرضت فيلما مصريا ، واذا كانت مقبلة على ميناء ايطاليه عرضت فيلما ايطاليا

### الفرجة على المايوهات

وبعض الفتيات الجميلات لا يحلو لهن الا السفر على ( الدك ) والمتعة الوحيدة للمسافر فى هذا الوقت هى الفرجة على المايوهات التى تلبسها الفتيات عند خروج الباخرة من ميناء الاسكندرية فيجلسن على ( الدك ) لياخذن حمام الشمس ·· وسرعان ما ينقلب الحال عند الوصول الى جزيرة صقلية فيبدا البرد يشتد وتهطل الامطار وتصبح الباخرة كالريشه فى مهب الريح ··

وعندئذ تخرج البطاطين والاغطية الثقيلة ، ( ويلم ) كل مسافر نفسه ولا يعمل شيئا سوى أن ياكل ··

ياكل أى شىء مولد للحرارة التى تحافظ على عدم برودته · واذا كنت نسيت ان تحضر معك بعض الماكولات فان المطعم مفتوح امامك لتشترى منه رغيف عيش الفينو بـ ١٢ قرشا ·· والتفاحة بـ ١٠ قروش وطبق شوربة وقطعة لحم روزبيف بـ ٢٢ قرشا

### فقر وعنطزة

وركاب « الدك » بالرغم من متاعبهم يحسون بشىء من « العنطزة » عند ما يصعد اليهم واحد من ركاب الدرجة الاولى ·· وينظرون اليه نظرة تعال واحتقار ··

ومن عادة بعض ركاب الدرجة الاولى والثانية والثالثة ان يدبوا الى سطح الباخرة اذا أحسوا بدوار البحر ، لان ظهر الباخرة هو المكان الوحيد الذى يقل فيه هذا الدوار ·

وركاب الدرجة الرابعة يعرفون هذه الحكاية ·· ويستغلونها فى التعالى على ركاب الدرجة الاولى ·

ولكنهم ـ بينهم وبين انفسهم ـ يفضلون ان يصابوا بدوار البحر وان يكون لهم سرير ينامون عليه ، بدلا من أن يقضوا حياتهم طول السفر على شيزلونج لا يستطيعون أن يمدوا فوقه اقدامهم ·

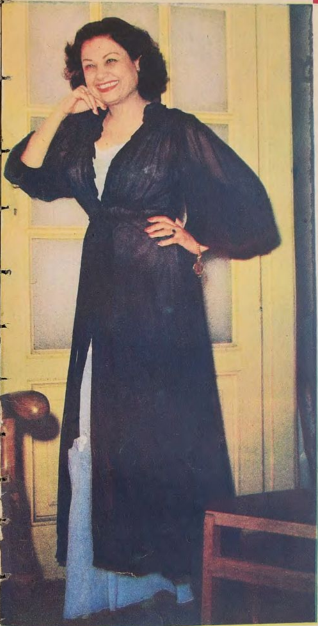
ومع كل هذا يقولون : أن السفر على « الدك » متعة ، لايعادلها متعة أخرى سوى شهر العسل !

**سليم زبال**

وهؤلاء هن ركاب الدرجة الثانية خرجن من الكابينات الخاصة بهن عندما احسسن بدوار البحر فلم يجدن مقاعد لينمن عليها فافترشن الارض ونمن عليها ·· ان هذا المنظر يرفع من معنوية ركاب « الدك » ··



# عقيله راتب .. وسر تمسكها بالسكن فى



عقيلة راتب .. قالت ان والدها وصاها قبل وفاته بالا تدع ابنتها تمثل .. وكانت هذه الوصية هى شرط رضائه عنها بعد هروبها من البيت !

## • زوجى حاول أخيرًا أن يلعب بديله .. مع مطلقة مشهورة !

## • فاتن حمامه وماجده .. واحدة منهما تقلد الأخرى .. والحدق يفهم !

**اذا تحدثت اليها خيل اليك انك تتحدث مع اخف الممثلات دما .. ورغم انها تضحك كثيرا وتبتسم دائما .. فان ضحكاتها وابتساماتها من صنع يديها !**

**ان عقيلة راتب تمتلك عمارة ضخمة فى احد الاحياء الراقية ، ولا تزال تعيش فى شقة بشارع شبرا .. تنام على اصوات الكلاكسون واجهزة الراديو ، وتستيقظ على زمارة كمسارى الترام !**

قالت لى احدى صديقاتها ان السر فى حبها لشارع شبرا يرجع الى انها تشعر بالفراغ والوحدة فى حياتها . . وانها تحب ان تعوض هذا بالحياة وسط الزيطة !

### لماذا تكره الهدوء ؟

وقالت لى بريمادونة فرقة اسماعيل ياسين انها اشترت ذات مرة قطعة ارض لتقيم عليها فيلا فى شارع الهرم .. واقامت بضعة شهور فى هذا الشارع الهادىء على سبيل « البروفة » ولكنها لم تطق هدوء الهرم . . وعادت الى قواعدها فى شبرا .. تنام على اصوات الكلاكسون .. وتستيقظ على زمادة كمسارى الترام !

وبدات ابحث عن الفراغ فى حياة بريمادونة المسرح . . السيدة التى لعبت جميع ادوار البطولة ورفضت وهى عضو فى الفرقة المصرية ان تلعب دور « غادة الكاميليا » مجاملة لصديقتها صاحبة الدور زينب صدقى !

ان البريمادونة تعتذر لكل من يحاول ان يدس انفه فى حياتها الخاصة . . ولكن عينيها تنطقان باشياء كثيرة . . وابتساماتها التى يكسوها الاسى والحزن العميق تنطق هى الاخرى باشياء كثيرة . .

وهى سيدة مهذبة بدات حياتها وعمرها ١٤ عاما بريمادونة لفرقة على الكسار ..

### مغامرات الشيخ فالنتينو

وهى متزوجة من حامد مرسى عربيد عماد الدين السابق والممثل بالمسرح الشعبى الآن .. وقد كان حامد مرسى منذ ثلاثين عاما المع نجوم شارع عماد الدين .. وكان قبل ان يتزوج من كاملة محمد شاكر الشهيرة بعقيلة راتب ، معبود النساء . . الالواج والبناوير ومقاعد الدرجة الاولى تزدحم بفتيات وسيدات الطبقة الراقية .. حتى اذا ظهر الشيخ حامد مرسى ببذلته الموشاة بالقصب فى دور الامير الشاب وبدا يغنى الحان سيد درويش او ابراهيم فوزى ، لا يقطع غناءه الا اصوات المعجبات وهن يبكين بصوت عال ..

### صراع على معبود النساء

وقد قام صراع عنيف بين زوجة احد الباشوات التى طلقت من زوجها من اجل سواد عيون الشيخ حامد ، وبين نجمة لامعة من نجوم حى الازبكية على الفوز بقلب معبود النساء ! . . وكادت اسرة الباشا ان تقتل الشيخ فالنتينو .. وقيل ان هذا الحادث هو الذى جعل حامد مرسى يحصل على شهرة فى جميع الاوساط اكثر من شهرته كمغن !

وقد عاش فالنتينو زمانه حياة مضطربة حتى ظهرت فى حياته هذه الفتاة التى لا يزيد عمرها على ١٤ سنة ولعبت امامه الادوار الاولى ، فاحبها حبا عميقا وتزوجها على الفور وانجب منها طفلة ، هى الآن زوجة لاحد الزملاء الصحفيين ..

### عودة الزوج فى مطلع الفجر

يقول اصدقاء حامد مرسى انه لا يستطيع ان ينام الا اذا افرغ زجاجة كونياك كاملة فى جوفه ! .. وانه اعتاد على هذا من ايام اختلاطه بعلى الكسار .. وانه لا يعود الى بيته قبل مطلع الفجر !

وقد بلغ من حبه للكونياك انه افتتح فى سنوات الحرب الثانية بارا فى الاسكندرية ، كان يدر عليه ربحا صافيا حوالى ٢٠ جنيها فى اليوم . . ولكنه ضيع الثروة الطائلة التى جمعها من هذا البار .. على الكونياك والورق والسهر حتى مطلع الفجر !

ويقول اصدقاء الاسرة ، ان الفراغ فى حياة البريمادونة نشا من هنا ..

وتقول هى انها لا تستطيع ان تنكر ان زوجها يشرب .. ولكنه يتناول الشراب بدرجة معقولة ، وليس للدرجة التى يفقد فيها وعيه كما يشنع عليه الناس !

### قارئة الكوتشينة

وقال لى شقيقها وهو ضابط برتبة بكباشى ان البريمادونة تجيد فتح الكوتشينة وقراءة البخت لدرجة انه كلما زارها وفتحت له الكوتشينة ، اخذت تقرا تحركاته وتنقلاته كما تقرا من كتاب!

فهى تنظر الى الورق وتقول له انه سينقل من مكانه او سيسافر او سيمنح رتبة اعلى من رتبته او علاوة .. فلا يمر اسبوع او شهر على الاكثر الا تحقق كل ما تقوله ، حتى اصبح يؤمن بها ايمانا صادقا !

### ممنوع الدلع

قلت لبريمادونة سليمان باشا :

**— ما اسم الدلع ؟**

— مولا !

**— وبماذا تدللين زوجك ؟**

— انا اناديه يا حامد .. الدلع كان زمان !

**— لماذا تعيشين بعيدا عن الناس ؟**

— انا لا اعيش بعيدا عن الناس . انا بعيدة عن زملائى وزميلاتى فقط !

## ميزة زوجى : طيبة القلب .. وعيبه البرود !

..ـثيرا ..

**ـ وما الذى يبعدك عنهم ؟**
ـ ان ابناء وبنات الصنعة الواحدة . يتكلم بعضهم على بعض كثيرا !
**ـ وما الذى يضيرك من هذا ؟**
ـ انى زوجة وام .. وليس عندى وقت للقيل والقال !
**ـ وكيف تعرفين اخبارهم اذن ؟**
ـ من الصحف والمجلات !
**ـ اليس لك اصدقاء وصديقات ؟**
ـ لى اصدقاء وصديقات من غير الوسط الفنى !
**ـ ولماذا تفضلينهم على ابناء الوسط ؟**
ـ علشان اريح دماغى !
**ـ ما اجمل شىء فيك ؟**
ـ ولا حاجة !
**ـ وماذا يقول لك الناس ؟**
ـ يقولون ضحكتى . . ويجوز بيجاملونى ! . . لان فمى واسع . . واسع جدا .. اوسع من فم اسماعيل ياسين !
**ـ وماذا يقولون عنك ايضا ؟**
ـ يقولون اننى ست بيت درجة اولى!
**ـ وماذا تجيدين من اعمال المطبخ ؟**
ـ المحشى وورق العنب بالكوارع !
**ـ الاحظ انك تدخنين كثيرا ؟**
ـ انا ادخن ٢٠ سيجارة فى اليوم
**ـ كم مرة تذهبين الى السينما ؟**
ـ كل يوم تقريبا !
**ـ واذا لم تذهبى الى السينما . . ماذا تفعلين ؟**
ـ ازور اصحابى !
**ـ اين ذهبت امس ؟**
ـ زرت ماما فى العباسية !
**ـ فى المستشفى ؟**
ـ لا فى بيتها !
**ـ واول امس ؟**
ـ زرت شقيقتى !

## الحدق يفهم

**ـ ما احسن افلامك ؟**
ـ من غير وداع
**ـ ما رايك فى فاتن ؟**
ـ ممثلة عظيمة !



فيلم ملون تصوير اوسكارمترى

عقيلة راتب .. قال عنها شقيقها أنها ملكة الكوتشينة .. ما من نبوءة تنبأت بها الا صدقت فيها .. وهى تقول ان المسالة لا تتعدى المصادفات !



**ـ وماجدة ؟**
ـ ممثلة عظيمة !
**ـ ايتهما افضل ؟**
ـ واحدة بتقلد الثانية
**ـ مين بتقلد مين ؟**
ـ ماتحرجنيش !
**ـ ليه ؟**
ـ اكتب هذا والحدق يفهم !
**ـ واحسن ممثلة اجنبية**
ـ جون فونتين !
**ـ واحسن ممثل ؟**
ـ روبرت تايلور !
**ـ ومن المصريين ؟**
ـ انور وجدى !
**ـ اين التقيت به ؟**
ـ فى فيلم قضية اليوم !

**ـ من هى اشيك نجمة على المسرح ؟**
ـ ام كلثوم

## حامد بيلعب بديله

**ـ لماذا لم تنجبى سوى طفلة واحدة ؟**
ـ انا اللى منعت نفسى عن الحمل !
**ـ هل تكرهين الاطفال ؟**
ـ انا لا اكره الاطفال .. ولكنى احب البنات اكثر . . وعندى بنت واحدة
**ـ متى اختلفت مع زوجك ؟**
ـ كثير جدا
**ـ ومن الذى يصلحك معه ؟**
ـ ابنتى !
**ـ وآخر مرة ؟**
ـ اختلفنا قبل ان نجىء من الاسكندرية !
**ـ ما سبب الخلاف ؟**

ـ كان بيلعب بديله !
**ـ مع مين ؟**
ـ مع ممثلة سابقة . . مطلقة نجم سينمائى مشهور !
**ـ وماذا حدث بعد ذلك ؟**
ـ ولا حاجة !
**ـ هل وصل الخلاف بينكما الى الضرب بالمقشات مثلا ؟**
ـ الخلاف بيننا لا يتعدى الخصام وعدم الكلام !
**ـ وامام الناس ؟**
ـ نتظاهر باننا سعداء . . يقولى بونجور يا روحى اقوله بونجور يا عقلى
**ـ ما احسن ميزة فيه ؟**
ـ طيبة قلبه !
**ـ واكبر عيب ؟**
ـ البرود !

جليل البندارى

# ممثلون بلا عمل ..

تضم الفرقة المصرية العملاقة من قدامى الممثلين ، ونواة المدرسة الحديثة من خريجى معهد التمثيل العالى .. وانفصل عن الفرقة فى السنتين الاخيرتين بعض عناصرها من أبناء المدرسة الحديثة ، ليعيشوا فى مجالات فنية أوسع هيئت لهم فى فرق مسرحية أخرى .. ومع ذلك بقى هناك عشرات من الممثلين فى الفرقة المصرية ، وخلال موسمها التقليدى بلا عمل ، والنظام فى الفرقة يجرى على أن يعمل عدد معين مطلوب للمسرحية التى تقدم ، بينما يعمل الباقون من أفرادها فى اعداد المسرحية الثانية .. وعلى الرغم من ذلك فان مسرحيات الفرقة لا تستوعب العدد الضخم الذى تضمه من الممثلين .. والادوار فى كل المسرحيات لا ترضى غرور الكثيرين .. فهم اما أن يعتذروا عنهـا ، واما ان يرفضوها ، وفى كلتا الحالتين يظل بعض الممثلين طوال الموسم دون ان يشتركوا فى مسرحية واحدة ، وان كانت مرتباتهم تصرف باستمرار وبلا توقف من خزانة التكية المصرية .. ولهذا السبب وحده تمسك كثيرون بعملهم فى الفرقة الحكومية .. ولهذا أيضا خرج الذين يبحثون عن الفن نفسه ليجدوا أماكن لهم فى فرق اخرى .

وجاء الموسم الجديد .. واعادت الفرقة المصرية عددا من الذين تركوها يوما .. اعادتهم لانهم نجحوا خارج نطاقها ، واعادتهم لتحرم منهم الفرق الاخرى .. واعادتهم ليقبضوا مرتبات شهرية ثابتة دون عمل معين .. واعادتهم دون أن تحسب لهم حسابا ما فى مسرحيات موسمها الحالى .

وهذا لا يعنى الا شيئا واحدا .. هو سياسة احتكار الاسماء التى تلمع فى المسرح .. وهذه السياسة ، أو هذا الهدف ، يجب ان يكون ابعد شىء فى حساب الفرقة الحكومية ، لانها ذات اهداف اخرى غير اجتذاب الجمهور المغرم بمشاهدة فلانة وفلان شخصيا على المسرح دون أى اعتبار للمادة التى يقدمها هذا المسرح .

واذا قالت الفرقة أن هذه الاسماء ستجذب الناس الى المسرح ليجدوا بداخله مادة تقدم لهم ، برغم انوفهم ، على حساب هذه الاسماء .. فمعنى هذا ، أن الفرقة المصرية قد فشلت .

وهذا يعنى - ايضا - أن مهمة المدير الجديد لهذه الفرقة ، مهمة صعبة ، واولى خطواته ان يتخذ قرارا ما بشأن هذا الجيش الكبير الذى يعيش على حسابها ، دون سبب الا انهم موظفون ، ولهم رغبة فى هذه الوظيفة المريحة ، التى تهيىء لهم الفراغ الكافى ، بحيث يجدون الاوقات التى يجرون فيها داخل ستديوهات السينما ، ووراء ميكروفونات الاذاعة ، وفى مدارس البنات والبنين ، كمدربين للتمثيل .

ولا اعتقد ان هذه مهمة سهلة بالنسبة للمدير الجديد ، الاستاذ احمد حمروش

**احمد ماهر**

# بسرعة ..

● طلب **حسين رياض** مائة وخمسين جنيها فى الشهر ، كأجر للعمل مع فرقة اسماعيل يس . وعرضت عليه الفرقة أجرا قدره مائة جنيه فقط .. وهذا يساوى ضعف مرتبه فى الفرقة المصرية الحديثة .. ولكنه رفض .

وكان حسين رياض يطمع ، ببقائه فى الفرقة المصرية ، أن يعين مديرا لها .

● رفضت الراقصة **نيللى مظلوم** عرضا مغريا للعمل فى احدى الفرق المسرحية ، وقالت ان المسرح سيشغلها عن مهمتها الرئيسية ، وهى تفضل أن تتفرغ لمدرسة الرقص التى تديرها .

● احتجت احدى مذيعات البرامج الاجنبية الموجهة من مصر ، على التسجيلات الموسيقية والغنائية الجديدة التى تسجل لهذه البرامج ، وقالت ان لدى الاذاعات الموجهة باللغات الاجنبية تسجيلات من هذا النوع لم تذع بعد ، وقيمتها اكثر من الفى جنيه ..

# السينما .. وراء الأحداث



**هذه الظاهرة الجديدة لم تشهدها مصر من قبل .. ان محطات التليفزيون فى واشنطن ونيويورك وسان فرانسيسكو ولندن وعدد آخر من دول اوربا تخصص اوقاتا من برامجها للفيلم المصرى ..**

ان انباء مصر التى تتحدث عنها صحف العالم ، ويراها المصريون هنا بعد حدوثها ببضع ساعات ، يراها فى نفس الوقت مئات من الامريكيين والانجليز والاوربيين تعرض عليهم بجميع اللغات على شاشة التليفزيون !

### اخبار القناة المصورة

ان الجهاز السينمائى الذى يخرج هذه الانباء المصورة ويعدها للعرض فى اسرع وقت ، ثم يوزعها على السفارات ومحطات التليفزيون ، هو نفسه اول من اذاع على العالم انباء قناة السويس وحرية الملاحة المصورة .. فاستطاع ان يصور فيلما كاملا لخمس وثلاثين سفينة وهى تعبر القناة .. كما التقط فيلما كاملا آخر للباخرة الايطالية « روما » التى جاءت الى مصر وعلى ظهرها ٥٥٦ من السائحين الايطاليين ..

وقد استطاع أيضا أن يسبق جميع جرائد السينما العالمية فى نشر انباء مصر المصورة ، كما انفرد وحده باذاعة الفيلم الذى يصور الاعتداء على غزة ومأساة الصابحة ..

### تكذيب موسى شاريت بالافلام

ان مهمة هذا الجهاز الذى يتكون من بضعة سواعد مصرية يحركها القائمقام عبد القادر حاتم ويرد بها على كل اشاعة او اكذوبة ينشرها اعداء مصر فى الخارج ، هو التقاط الصورة الحقيقية للنبأ او حقيقة الاشاعة عقب اذاعتها على العالم ببضع ساعات ..

مثلا .. عندما سافر موسى شاريت الى امريكا لمحاولة الحصول على المال ، قام بحملة تشهير واسعة ضد مصر .. وقد استطاع الجهاز السينمائى المصرى ان يرد على حملات موسى شاريت بثلاثة افلام مصورة ، منها فيلم كامل عن حياة اليهود فى مصر .. ومدى الحرية والطمأنينة التى يجدونها هنا .. وشاهد ملايين الامريكيين والاوربيين بعد بضع ساعات من اذاعة حملات موسى شاريت على شاشة التليفزيون ، كيف يعيش اليهود فى مصر .. شاهدوا الحياة فى المحال التجارية الكبرى وغيرها .. كما شاهدوا مدارسهم ومستشفياتهم .. وعرض هذا الفيلم وغيره من الافلام التى اعدتها مصر ليشاهدها ملايين الامريكيين اثناء وجود موسى شاريت نفسه فى امريكا!

### الحياة على ظهور الطائرات

وعندما عقد الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر الصحفى العالمى فى ٢١ اغسطس الماضى ، استطاع هذا الجهاز ان يسجل كل ما دار فى المؤتمر .. وفى صباح اليوم التالى كانت هناك ثلاثون نسخة بجميع اللغات تحملها الطائرات الى جميع انحاء العالم ..

ان هذا الجهاز السينمائى الذى لفت انظار العالم .. وقيل عنه انه يدار بواسطة رءوس المانية جبارة ، او لفيف من خبراء الدعاية والسينما الروسيين .

والحقيقة انه يدار بواسطة اربعة فنانين فقط .. ان هذا الجهاز لا يشغل من مبنى مصلحة الاستعلامات سوى ثلاث غرف .. تملؤها آلات التصوير ومعدات تسجيل الصوت واجهزة العرض التى تنتشر فى الميادين - كل مساء - لتعرض على المصريين آخر انباء مصر المصورة ..

ويتولى ادارة جهاز السينما بمصلحة الاستعلامات المخرج السينمائى حسن حلمى ، يعاونه المصور حسن مراد واثنان من تلامذة حسن مراد ، هما جودة عبد الجواد وعلى حسن ..

ان **هؤلاء الفنانين الاربعة لا يعيشون فى بيوتهم ، وانما يعيشون على ظهور الطائرات .. وانت لا تستطيع ان تلتقى**



احدث اجهزة السينما التى تستخدمها مصلحة الاستعلامات

# أشهر مستمع فى مصر

**هذا الاسم : فؤاد محمد حسين من نجع حمادى !**

**هل تذكره ؟**

**انك لا تستطيع ان تفتح الراديو فى أى يوم من ايام الاسبوع دون أن تستمع الى المذيعين والمذيعات وهم يرددون اسمه .**



فؤاد محمد حسين ... اشهر مستمع لبرامج الراديو!

**فهو اشهر مستمع فى مصر .. ولا يمر عليه يوم واحد دون ان يبعث بعشر خطابات الى سامية صادق وصوت العرب يطلب فيها اسطواناته المفضلة !**

وفؤاد محمد حسين عمره ٣٠ سنة وصناعته طباخ .. ولايشغله شىء بعد أن ينتهى من اعداد الوجبات الثلاث سوى الاستماع الى الراديو وارسال الخطابات الى سامية صادق ..

وهو يعتبر نجوم الاذاعة من اعز أصدقائه .. وقد حدث منذ اسبوعين ان انتابه مرض شديد الزمه الفراش فى احد مستشفيات مصر الجديدة .. وكانت درجة حرارته تزيد على الاربعين بشرطة واحدة . وكان ينتظر فى هذه اللحظة خطيبته « فطومة » التى تأخرت نصف ساعة عن موعد زيارتها له .. فامسك بتليفون المستشفى واتصل بسامية صادق لتقدم فى الاذاعة اسطوانة ليلى مراد المشهورة « ياللاتعالى قوام ياللا » .. فقد تعود أن يتصل بهـا ويحادثها عن طريق برنامج « مايطلبه المستمعون » « وصوت العرب » وغيرهما من البرامج التى تقدم رغبات المستمعين .. ولكن



سامية صادق ... سماها اشهر مستمع ملكة الاذاعة !

سامية صادق لم تذع الاسطوانة .. وبالتالى لم تحضر خطيبته ! .. فاتصل بالاستاذ عبد الحميد يونس بالتليفون وقدم اليه شكواه من اهمال سامية صادق لطلباته .. وبعد قليل فتح الراديو فوجد الاسطوانة مذاعة .. ولم تمض دقائق حتى لمح فطومة على باب المستشفى ..

وهو يقول ان ملكة الاذاعة هى سامية صادق على الرغم من المقالب التى تعدها له .. وان عبد الحليم حافظ هو صاحب أجمل صوت من بين المطربين .. وقال انه ينوى عند الزواج أن يقيم حفلة يدعو فيها عبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وسامية صادق وآمال فهمى وسميره الكيلانى !

وقال ان أجمل برامج الاذاعة على الاطلاق هو برنامج « مايطلبه المستمعون » وان البرنامج الوحيد الذى يجعله يقفل مفتاح الراديو هو برنامج « وراء الانباء » !

ويقول فى هذا انه يفضل أن يستمع الى نشرة الاخبار من جلال معوض .. أما التعليق على الانباء فيفضل أن يقراه فى الصحف !

# حدث هذا الأسبوع

## مصور الألوان

### ماساة فى حياة مصور



فى حياة المصور السينمائى وحيد فريد ماساة لايعرفها احد .. ووحيد فريد يتردد اسمه فى الصحف والمجلات والاندية السينمائية كلما فكرت احدى شركات السينما فى انتاج فيلم بالالوان والسينما سكوب .. **فهو** اول مصور مصرى يتعرض للسينما سكوب .. والماساة التى فى حياته حدثت عندما سافر الى لندن قبل ان يلتقط مناظر الفيلم فى بعثة دراسية على حسابه .. فقد احتفلت أسرته بعيد ميلاد ابنه الذى لم يتجاوز خمس سنوات .. وفى نهاية الحفلة ، نزل احد اقرباء المصور السينمائى ليعيد السيارة الى الجاراج .. وحدث ان تسلل الطفل نفسه فى الظلام الى الجاراج دون ان يراه احد .. ودخلت السيارة الجاراج بمؤخرتها حتى اصطدمت بالحائط ، وهنا فقط استمع قائدها الى صرخة الطفل .. فنزل من السيارة بسرعة ليجد ابن المصور السينمائى محشورا بين الحائط ومؤخرة السيارة . وفى المستشفى اسلم الطفل الروح .. ولم يعلم المصور السينمائى بهذه الماساة الا بعد عودته من لندن !

ان الذى يرى وحيد فريد الآن يشعر بان الزمن قد تقدم به عشرات السنين . ووحيد فريد بدأ حياته مساعد مصور باستوديو مصر يعمل مجانا لمدة عام كامل .. وفى العام الثانى تقرر له مرتب

# قبل الصلح ..!

**انتهى الاستاذان حسين ابو زيد محامى السيدة اقبال نصار وعبد المجيد عبد الحق محامى الاستاذ عبدالوهاب الى الشروط التى يتم بها الطلاق .. وكان اهم شرط اشترطته اقبال نصار على زوجها هو ان يدفع لها مبلغ ٣٠٠ جنيه فى أول كل شهر .. وكان اهم شرط لعبد الوهاب هو ان تحتفظ بالاولاد لمدة ثلاث سنوات فقط ، ثم ينضموا اليه بعد ذلك ، دون ان يكون لها اى حق فى الاعتراض .. واشترط عليها ايضا فى عقد الاتفاق الا تتزوج خلال هذه السنوات الثلاث .. والا سقط حقها فى النفقة وفى ضم الاولاد !**

**وفجاة .. تم الصلح بين الزوجين !**

# والأخبار

بواحد منهم الا فى اللحظات التى يشاهد فيها النسخة الاولى من كل فيلم فى صالة العرض !

ويقول المخرج حسن حلمى ان القائمقام حاتم قد اعد كل شىء لكى يرسل الافلام الاخبارية ابتداء من اكتوبر بسبع لغات

.. منها اللغة الصينية ومنها اللغة الروسية .. وقال ايضا ان مصلحة الاستعلامات تغذى ٤٠ سفارة وقنصلية

فى اوربا وامريكا ، وذلك بخلاف السفارات المصرية فى جميع الاقطار العربية الشقيقة



المخرج حسن حامى مدير الجهاز وبجواره المذيع صلاح زكى يعدان الكلمات التى تذاع مع احد الافلام



لقطات من الفيلم الذى التقط المؤتمر الذى عقده الرئيس جمال عبدالناصر بمجلس الامة

لقطات من فيلم الاعتداء على غزة





لقطات من الفيلم الذى اخذت مناظره فى القنال

# أسرار

● تجنس مهندس الصوت مصطفى والى - الزوج السابق لراقية ابراهيم - بالجنسية الفرنسية ، واتخذ باريس موطنا له !

● بدأ الهمس فى الاوساط الفنية عن علاقة نجمة سينمائية سمراء ومخرج سينمائى متزوج وله طفل واحد !

● نقدت هند رستم بعض المناظر التى صورها فيكتور أنطون - وهو من أكفأ المصورين السينمائيين - فى فيلم « نساء فى حياتى » ... فعرض عليها المصور السينمائى ان تجلس على الكاميرا وتكمل هى تصوير الفيلم !

● أرسلت راقية ابراهيم خطابا من نيويورك الى أحد أصدقائها فى مصر تخبره فيه انها ستعود فى أوائل نوفمبر القادم .

● اتصلت احدى الصحفيات بنجم السينما عماد حمدى وطلبت مقابلته للحصول على حديث للمجلة التى تعمل بها، فأعطاها موعدا فى الساعة ١١ مساء فى أحد محال شارع الهرم !

وذهب عماد وظل ينتظرها حتى منتصف الليل دون أن تحضر !

# .. فى حياته مأساة !

قدره ثلاثة جنيهات فى الشهر .. وفى العام الثالث اختير ليعمل مساعد مصور

لاول فيلم كبير مع نجيب الريحانى فى فيلم « سى عمر » ومنحه الاستوديو علاوة ثلاثة جنيهات اخرى فاصبح مرتبه ستة

جنيهات فى الشهر .. وظل وحيد فريد يتدرج فى السلم خطوة خطوة حتى وقف فى الصف الاول الذى يقف فيه كبار المصورين السينمائيين .. ومن الوجوه التى يدرسها وحيد فريد دراسة دقيقة وجه فاتن حمامة .. وقد ارتفع اجره فى السنوات الثلاث الاخيرة الى ثلاثة آلاف

جنيه .. واصبح يدخل شريكا بمجهوده فى الافلام .. فلا يتقاضى مليما واحدا اثناء التصوير .. وانما ينتظر حتى يعرض الفيلم ، ثم يتقاضى اتعابه نسبة من الايرادات !



**اعتذر عبد الحليم حافظ عن قبول سيارة كاديلاك اهداها له احد الامراء الشرقيين !**

**وهذه اول مرة يعتذر فيها فنان مصرى عن قبول ثروة طائلة تجرى على اربع عجلات !**

والمرة الوحيدة التى قبل فيها مبلغا من المال ، كانت فى العام الماضى عندما سجل لحن « سمراء » للامير الشاعر عبد الله الفيصل .. فقد ارسل اليه مبلغ الف جنيه ليقتسمه مع الملحن كمال الطويل ..

ان الذين يترددون على سينما كايرو ليشاهدوا فيلم «دليلة» بالالوان والسينما سكوب ، يرون اول لوحة تظهر فى الفيلم وقد كتب عليها افلام « عبد الحليم حافظ تقدم » فيعتقدون ن عبد الحليم حافظ وحده هو الذى دفع تكاليف هذا الفيلم من جيبه ! .. ان هذا الفيلم تكلف مبلغ ستين الفا من الجنيهات .. والذين يرون الفيلم ويعرفون عبد الحليم يقارنون بين السنوات القليلة التى لمع فيها اسمه .. وبين هذه الثروة الضخمة التى صرفت على الفيلم ، فيتساءلون فى دهشة :

- من اين له هذا ؟

والحقيقة ان عبد الحليم حافظ لم يشترك فى انتاج هذا الفيلم الا باسمه فقط ! .. فهو لايعلم كم تكلف بناء ديكورات الفيلم ، ولا يعلم كم دفعوا ايجارا للاستوديو وكم دفعوا لمعامل الالوان بلندن وثمنا للفيلم الخام !

وقصة انتاج هذا الفيلم بدأت عندما عرض اول افلامه « لحن الوفاء » ورأى رمسيس نجيب والمصور وحيد فريد الاقبال الشديد على الفيلم .. فارسل اليه رمسيس نجيب ليتعاقد معه على بطولة فيلم جديد .. فلما التقى به قال له : اننا سننتج فيلما لحسابك !

ونظر اليه عبد الحليم حافظ ببلاهة .

وبدأ رمسيس نجيب يحدثه بالارقام التى لم يفهم منها شيئا .. وقبل إن ينصرف عبد الحليم حافظ كان قد وقع عقدا بان يدخل شريكا فى هذا الفيلم بمجهوده فقط على ان يتقاضى فى نظير هذا المجهود نسبة مئوية من الارباح قدرها خمسون فى المائة .. ومبلغا من المال يتقاضاه فى اثناء العمل تحت حساب حصته ! .

ودخل رمسيس نجيب شريكا فى هذا الفيلم الذى عرض باسم « افلام عبد الحليم حافظ تقدم » كما دخل المصور وحيد شريكا ايضا .. ودفع كل منهما عرقا ومالا .. وتولت شركة دولار فيلم التوزيع فى نظير مبلغ ضخم من المال هو الذى غطى اكثر من نصف تكاليف الفيلم





مريم فخر الدين ، سميرة احمد ، منيرة سنبل

# مريم فخر الدين وسميره احمد بالمايوه لأول مرة !

اختلف محمود ذو الفقار مع زوجته مريم فخر الدين **اثناء اخراجه قصة يوسف السباعى « رحلة غرامية » على شاطىء البحر الاحمر .. فقد صمم الزوج المخرج على أن يصور زوجته بالمايوه .. ورفضت مريم ان تلبس المايوه ..**

وقالت لزوجها أنها على استعداد للظهور بالبلوزة والشورت .. ولكن الزوج المخرج أصر على رأيه .. واضطرت الزوجة الى أن تخلع ملابسها وتلبس المايوه .. وجاء دور سميرة احمد .. وكان عليها أن تخلع ملابسها وترتدى المايوه هى الاخرى ..

فلم تستطيع أن تعترض على المنظر بعد أن رأت بعينيها المخرج وهو يساعد زوجته فى خلع ملابسها لترتدى المايوه .. فنهضت من مكانها وغابت قليلا فى غرفتها ثم ظهرت بالمايوه والقت بنفسها فى البحر امام الكاميرا ..

وكانت منيرة سنبل تلعب دورها فى فيلم « نساء فى حياتى » الذى يخرجه فطين عبد الوهاب لحساب يحيى شاهين .. فطلب اليها المخرج أن تخلع هى الاخرى ملابسها وترتدى المايوه لتظهر به امام الكاميرا فى حوض السباحة .. وقد أصيبت منيرة سنبل بنوبة برد شديدة .. اضطرتها الى الانقطاع عن العمل .. ومنيرة سنبل هى أول وجه نسائى جديد يخلع ملابسه ويسمح للمصورين الصحفيين بأن يلتقطوا صورا له على شواطىء الاسكندرية بالبكينى !



طلب منها الجميع أن

قصة العدد..

# امرأة من الشارع..

كانوا عشرة بين رجال ونساء في العربة التي تشق طريقها وسط ضباب الصباح الباكر من روان الى ديب كانوا عشرة من المحظوظين الذين حصلوا من السلطات البروسية الغازية على تصريحات بالخروج.

واخذ المسافرون كل يتفحص زملاءه على ضوء الفجر فكان من بينهم المسيو لوازو تاجر الخمور المشهور ببيعه خمورا رديئة باسعار مرتفعة وقبالته زوجته وبجانبهما جلس المسيو كارى لامادن تاجر اقطان وحامل وسام الشرف وعضو في المجلس العام وازاءه زوجته الجميلة الحسناء. ثم كان هناك الكونت والكونتس يوبرت دى برفيل اللذان يحملان اسما من أقدم أسماء النبلاء، وكان الكونت زميلا للمسيو لامادن في المجلس العام

وهؤلاء الستة يكونون الطبقة الراقية اجتماعيا للعربة .. تلك الطبقة التي تزعم لنفسها الشرف والاخلاق والدين والمبادىء.

وكان بجوار الكونتس راهبتان اخذت كل منهما تداعب حبات مسبحتها وجلس امام هاتين المتعبدتين رجل وامرأة آثارا انتباه جميع من في العربة . أما الرجل فكان كورندت الديمقراطي المشهور الذي يأنف منه أفراد الطبقة الراقية

أما السيدة فكانت من هؤلاء الذين يغلب عليهم الاستهتار والتحلل من قيود الحشمة . تغلب عليها السمنة ذات جسم ملفوف وصدر منتفخ يهتز تحت ردائها ولهذا كانت تلقب « بالكرة السمينة » ومع ذلك فقد كان الرجال يشتهونها ويتمنونها لانفسهم . وكان وجهها مستديرا كالتفاحة أما عيناها فكانتا سوداوين واسعتين .. يعلوهما حاجبان كثيفان ..

أما شفتاها فكانتا شهية للتقبيل ، وعلاوة على ذلك فقد كانت ذات صفات أخرى مدهشة على مايقال .

ولكن ما ان عرفتها بقية السيدات الشريفات حتى تجنبنها واخذن يتغامزن ويتهامسن فنظرت اليهن نظرة طويلة حادة فساد الصمت بينهن طويلا ثم أخذن يتحدثن حديثا عاديا متجنبات النظر اليها وحذا الرجال حذوهن بالنسبة لكورندت فجعلوا يتحدثون عن المال والثروة والغنى بنغمة ازدراء للفقر والفقراء .

وكانت العربة تسير ببطء شديد حتى وجدوا أنفسهم في تمام العاشرة صباحا انهم لم يقطعوا من رحلتهم الطويلة سوى اربعة فراسخ وعلى ذلك فقد فقدوا الامل في الفطور ببلدة تونس التي لن يصلوها قبل الليل . ومما زاد الطين بلة ان العربة تزحلقت في كوم من الثلج واقتضى الامر ساعتين لانتشالها

وابتدأ المسافرون في القلق والاضطراب نتيجة للجوع الذي يطالبهم بحقه دون جدوى اذ أن الطريق كان خاليا تماما من المطاعم أو الفنادق .

وبدأوا يتثاءبون الواحد تلو الآخر ويضمون أيديهم على بطونهم مؤنبين انفسهم على عدم احضارهم الطعام معهم . كل ذلك و «الكرة السمينة » تنثني الى الامام كانها تريد أن تخرج شيئا من تحت ردائها ولكنها بعد أن تنظر الى جيرانها سرعان ماتغير رأيها وتعتدل في جلستها خاوية اليدين ، وأخيرا حوالى الساعة الثالثة واذا هم في وسط سهل لانهاية له ولا اثر لقرية ظاهرة للعيان .. انحنت « الكرة السمينة » وسحبت من تحت مقعدها سلة مغطاة بمنديل أبيض . واخرجت اولا طبقا به دجاجتان منفستان في المرق وكانت السلة مليئة باشياء أخرى ثمينة . ثم بدأت تتناول جناح دجاجة مستعينة ببعض البسكويت

نظر الجميع اليها بحقد مرير الا لوازو الذي قال :

— لحسن الحظ ان السيدة قد كانت اشد حرصا منا

فالتفتت اليه قائلة :

— اذا كنت تريد أن تشاركني ياسيدي فعلى الرحب والسعة، لانه من الصعب أن لا يفطر الانسان الى الآن

وسرعان مانشر جريدة على سرواله واقتطع لنفسه جزءا من الدجاجة ، وأخذ في أكلها بنهم . ثم دعت « الكرة السمينة » الراهبتين الى مشاركتها فقبلتا في الحال وكذلك فعل كورندت وزوجة لوازو بعد أن استمالها زوجها

ثم نظرت الكرة السمينة الى باقي جيرانها الارستقراطيين وقد علت وجهها حمرة الخجل وقالت .

— الله وحده هو الذي يعلم ان كنت أجسر على ان أقدم شيئا لهؤلاء السادة والسيدات .

ولكنهم ظلوا مترددين ولم يجسر أحد منهم على أن يتحمل مسؤولية قبول دعوة مثل هذه المرأة ومكثوا كذلك برهة الى ان حسم ترددهم الكونت الذي انبرى قائلا نحن نتقبل دعوتك ياسيدتي شاكرين

وكأنما كانت هذه الكلمة بمثابة تأثير السحر فيهم.. اذ سرعان ما أخذ كل واحد ماراقه من محتويات السلة.. وقد وجدوا انفسهم مضطرين الى تبادل الحديث مع هذه المرأة ، اذ هم يأكلون من طعامها ، فتبسطت معها الكونتس في الحديث وهي تعتقد انها متفضلة عليها بذلك واخذت « الكرة السمينة » تصف شعورها نحو البروسيين قائلة

— لقد ظننت انه بوسعي ان استمر في سكنى روان مفضلة ان أطعم بعض البروسيين على ان أجد نفسي هائمة على وجهي لا أعرف الى أين أذهب غير انى مارأيتهم حتى شعرت بالغضب والعار يأكلان جوانحي حتى انى قفزت الى عنق رجل منهم دخل منزلي وكان بوسعي أن أخنقه لولا أنهم جذبوني من شعري بعيدا وقد اضطررت أن أختفي بعد هذه الحادثة الى أن واتتني هذه الفرصة للهرب . آه لو لم أكن امرأة.

عندئذ عظمها رفقاؤها في السفر ومجدوا وطنيتها . واستمر الحديث على هذا المنوال الى أن أتوا على مافي السلة فأخذ حديثهم معها يفقد حيويته الاول قليلا قليلا

وأسدل الليل ستاره عليهم وفي حوالى الساعة السادسة مساء تبينوا أضواء مدينة تونس حيث وقفوا أمام فندق التجارة ولكن احدا منهم لم يجسر على النزول ثم فتح الباب واطل ضابط بروسي طالبا منهم النزول فأطاعت الراهبتان في الحال بروح القديسين الخاضعة وتلاهما الكونت والكونتس وعلى الرغم من أن كورندت « والكرة السمينة » كانا بجوار الباب فانهما لم ينزلا الا الاخيرين شامخين برأسيهما الى أعلى أمام العدو بعكس جميع زملائهما في العربة الذين كانوا منكسي الرؤوس ظاهري الخضوع حتى ان مسيو لوازو قال للضابط اذ هو نازل « مساء الخير ياسيدي » ولكن هذا لم يكلف مئونة الرد عليه .

ودخلوا جميعا مطبخ الفندق حيث فحص الضابط اوراقهم التي ذكر فيها اسماءهم وأوصافهم ومهنهم وبعد أن دقق وراجع امضاءاتهم ظهر عليه الرضا قائلا

— كل شيء على مايرام . وذهب

فتنفسوا الصعداء وطلبوا العشاء وماكادوا يجلسون الى المائدة حتى ظهر صاحب الفندق وسأل :

— هل المدموازيل اليزابيث روست هنا ؟

فتلفتت « الكرة السمينة » بانزعاج وقالت — انها أنا

— ان الضابط البروسي يريد التحدث معك في الحال

— معي أنا

— نعم هذا اذا كنت المدموازيل اليزابيث روست

فاضطربت وتفكرت لحظة ولكنها سرعان ماأعلنت بجفاء .

— نعم انه انا ومع ذلك فلن أذهب

فانزعج لذلك كل من حولها وأخذوا يتحادثون ويتبادلون الآراء في سبب استدعاء الضابط لها وتوجه الكونت اليها بالحديث .

— انت مخطئة ياسيدتي لان رفضك هذا قد تتسبب عنه نتائج وخيمة لا لنفسك فقط بل لجميع زملائك المسافرين . انه ليس من رجاحة الرأي أن تقاومي من في يده السلطة اذهبي اليه وربما كان ذلك لبعض الشكليات فقط .

ووافقه في ذلك جميع الموجودين الى أن قالت أخيرا :

— انه لاجلكم فقط اذ أذهب اليه .

وذهبت

مقتبسة من

جي دي موباسان

بقلم :

رشاد رشدي

وبعد عشر دقائق رجعت لاهثة الانفاس وعلى وجهها أمارات الغضب الشديد متمتمة: آه من السافل : آه من السافل :

واستوضحوها الامر فقالت « انه أمر لايعنيكم » ولم تزد

وأتموا عشاءهم وهم يتحدثون في فلسفة الحرب والاعتداء على الناس ثم أوى كل الى فراشه الا لوازو الذي بقي مستيقظا في حجرته مؤملا اكتشاف مايسميه أسرار الممر اذ انه لاحظ حركات غريبة بين كورندت « والكرة السمينة » في العربة وعند العشاء

وفعلا بعد نصف ساعة سمع همسا وجلبة في الممر فنظر بعينه من ثقب الباب فرأى منظرا عجبا . رأى كورندت واقفا بباب « الكرة السمينة » وهي بقميص نومها وكأنه يريد أن يغريها بشيء وهي تتمنع وترفض ثم سمع كورندت يقول لها :

— أوه لاتتمنعي على الآن انك لبلهاء ماذا يضيرك ؟

ولكنها أجابته بحدة :

— ياعزيزي ان هناك أوقاتا تكون فيها مثل هذه الاشياء في غير موضعها والآن هذه الاشياء خزي وعار عندما يكون البروسيون في نفس ذلك المنزل وربما في الحجرة المجاورة

وعندئذ صمت كورندت وتأثر من وطنية هذه العاهرة التي شعرت بالخزي والعار من عدو وطنها واستيقظ فيه بعض احترامه لنفسه فقبلها وانصرف .

واذ هم متفقون على الرحيل في الساعة الثامنة فقد استيقظوا جميعا مبكرين واجتمعوا في مطبخ الفندق ولكن الساعة قاربت الثامنة ولم يظهر أي اثر لسائق العربة فأخذوا يبحثون عنه في أرجاء الفندق هنا وهناك ولكن بدون جدوى فبعثوا ببعضهم الى البلدة حيث عثروا عليه جالسا باسترخاء في المقهى فناداه الكونت قائلا :

— ألم نأمرك بان تكون مستعدا بالعربة في تمام الساعة الثامنة

— نعم ولكن الضابط البروسي امرني بعد ذلك بالا أستعد على الاطلاق وقد أبلغني ذلك صاحب الفندق

فرجعوا الى رفاقهم وأبلغوهم ماعلموا فأخذوا يتداولون ويتشاورون ثم صمموا على التحدث الى الضابط البروسي فذهب الكونت ومسيو لامادن ومسيو لوازو وتحدثوا الى الضابط ولكن هذا أجاب على أسئلتهم بانه لايود في الوقت الحالي أن يسمح لهم بالرحيل ولم يزد فعادوا الى رفاقهم متعجبين ولم يستطيعوا أن يهتدوا جميعا الى سبب معقول يمكن أن يؤول هذا التحول المفاجىء من جانب الضابط البروسي وأمضوا بقية النهار في المناقشة والمشاورة ثم أخذوا في لعب الورق لتمضية الوقت

وعندما حان موعد العشاء ظهر صاحب الفندق قائلا :

— لقد أمرني الضابط البروسي ان أسأل المدموازيل اليزابيث روست ان كانت قد غيرت رأيها ؟

فانتفضت « الكرة السمينة » وتسمرت في موقفها وعلى وجهها حمرة السخط الشديد وبرقت عيناها غضبا حتى انها لم تستطع الكلام ولكنها تمكنت أخيرا من قذف هذه الكلمات

— يمكنك أن تقول للوحش القذر لهذا الغبي لهذا البروسي العفن انني لن أغير رأيي أبدا هل تفهم ؟ أبدا أبدا أبدا . وخرج صاحب الفندق

فالتف الجميع حول « الكرة السمينة » وأخذوا في استجوابها وسؤالها عن السر بينها وبين الضابط البروسي فرفضت الرد على أسئلتهم أولا ثم ثار غضبها أخيرا وقالت :

— ماذا يريد ؟ هل تريدون أن تعرفوا حقا ماذا يريد ؟ انه يريد أن ينام معي :

عند ذلك لم ينبس أحد ببنت شفة وظهر الغضب جليا عليهم جميعا حتى ان كورندت كسر كوبا كان بيده وتكاتف الجميع في السب في ذلك الضابط واتحدوا جميعا في ارسال لعناتهم عليه وآزرت النساء خصوصا « الكرة السمينة » في موقفها من ذلك الضابط المتوحش وخفضت الراهبتان من أبصارهما .

ومع ذلك فقد أكملوا عشاءهم ثم أووا مبكرين الى فراشهم

وفي الصباح التالي استيقظوا مؤملين انفسهم في أن يتمكنوا من ترك ذلك المكان المريع ولكن واحسرتاه لم تزل العربة بدون جيادها أو سائقها .

وكان افطارا كئيبا وتجنبت النساء « الكرة السمينة » بعض الشيء واخذ كل منهم يفكر في المركز المحرج الذي وضعتهم فيه هذه المرأة حتى انهم تمنوا في انفسهم لو انها قد أرضت الضابط البروسي في الليلة الماضية حتى يتمكنوا من الرحيل ولكن أحدا منهم لم يعلن ذلك صراحة .

ثم اقترح الكونت في عصر ذلك اليوم ان يخرجوا جميعا للنزهة في البلدة فخرجوا جميعا فيما عدا كورندت والراهبتين اللتين كانتا تقضيان أوقاتهما في الكنيسة المجاورة .

وسارت النساء الاربع في المقدمة وتلاهن الرجال بمسافة قصيرة وتهامسوا فيما بينهم الى متى ستضطرهم هذه المرأة الى المكوث في تونس ولكنهم رأوا انهم لايمكن أن يجبروها على أمر كهذا وقد رجعوا الى الفندق مكتئبين وتناولوا عشاءهم في سكون .

وفي الصباح التالي ظهروا بوجوه عابسة ولم توجه النساء الكلام الى « الكرة السمينة » الا لماما . ثم سمع ناقوس الكنيسة معلنا عن تعميد طفل فتذكرت « الكرة السمينة » طفلا لها لم تره أو تفكر فيه منذ سنة ولكن ذلك الناقوس أشعرها بعاطفة الامومة فأحست رغبة جامحة في حضور هذا الاحتفال

وما أن ذهبت حتى كشف كل النقاب عن نفسه وأخذوا يتناقشون في الموقف فأجمعوا على وجوب الاتيان بعمل حاسم ازاءه . فاقترح لوازو أن يعرضوا على الضابط البروسي أن يسمح لهم جميعا بالسفر فيما عدا « الكرة السمينة » وارسلوا صاحب الفندق بهذا الاقتراح ولكن الضابط رفض . عندئذ انفجرت مدام لوازو قائلة :

— بأي حق تمتنع هذه العاهرة نفسها على الضابط . انها تجارتها فليس لها الحق في أن تختار وتنتخب لقد أسلمت نفسها لكل عابر سبيل فلماذا تمتنع الآن.

واقترح مسيو لوازو عليهم أن يسلموا الضحية الى العدو بأية طريقة . فاجتمعوا على هيئة مؤتمر حربي للتشاور في ذلك وكل يفكر في كيفية اقناع « الكرة السمينة » بأن تسلم نفسها الى الضابط .

ووجدت النساء أنفسهن في غاية السرور من اعداد هذا العمل الفاضح

ورجعت الفتاة من الكنيسة وأخذت تقص عليهم عملية التعميد بحماسة بالغة وهم منصتون اليها الى أن جاء وقت الغداء فابتدأوا حملتهم عليها وكان ذلك في هيئة قصص تاريخية عن التضحية مثل قصة كليوباترا وكيف انها أسلمت نفسها لقواد العدو لتنقذ وطنها ثم نساء روما اللاتي ذهبن وارتمين في أحضان هانيبال وقواده وأخذ كل يسرد مايعرف عن مثل هذه القصص كل ذلك دون أن يذكروا موقفهم الذي هم فيه بأية كلمة ولو كانت عابرة وقد لاذت الراهبتان بالصمت طوال هذا النقاش

وعندما حان موعد العشاء ظهر صاحب الفندق بسؤاله التقليدي :

— لقد أمرني الضابط البروسي ان أسأل المدموازيل اليزابيث روست ان كانت قد غيرت رأيها . ؟

فأجابت « الكرة السمينة » بجفاء «لا»

غير انها كانت تفكر طيلة وقت العشاء فيما سردوه عليها من الحوادث وياليت الامر وقف عند هذا الحد فقد انبرت كبرى الراهبتين بدون علم منها بالمؤامرة بقولها ردا على سؤال :

— ان أي عمل يستحق اللوم كثيرا مايصبح ممجدا اذا عرف سبب ارتكابه ثم أخذت تدلل على وجهة نظرها بقصة ابراهيم مع ابنه

قد استمروا على هذا المنوال وكانت كل كلمة من الراهبة تضعف من مقاومة « الكرة السمينة » حثيثا حثيثا

وفي عصر اليوم التالي خرجوا جميعا للنزهة وأعطى الكونت ذراعه « للكرة السمينة » وأدار دفة الحديث بمهارة الى مايريد فقال :

— اذن فانت تفضلين أن تتركينا هنا معرضين للمهانة عن أن تقبلي القيام بجميل طالما قمت به .

ولكنها لم ترد عليه

ثم حاول أن يقنعها تارة بالعقل ثم بالعاطفة فلم ترد عليه أيضا بل انضمت الى بقية المجموعة .

ورجعوا الى الفندق وصعدت « الكرة السمينة » الى حجرتها في الحال وعند العشاء لم تنزل فانتظروها ولكن صاحب الفندق ظهر قائلا :

— ان المدموازيل روست متوعكة وهي لهذا لن تتمكن من مشاركتكم في العشاء .

فسأله الكونت بلهفة — هل هو هناك؟

فأجاب صاحب الفندق : « نعم »

وهنا عم الفرح والسرور الجميع وأخذوا يهنئون بعضهم البعض وطلبوا الشمبانيا للاحتفال بهذه المناسبة السعيدة وأخذوا يهزلون ويضحكون من طريقة اقناعهم « الكرة السمينة » وتخيلوا انهم يواسونها كل ذلك بتهكم عظيم وسخرية بالغة .

ا. ذهبوا الى فراشهم مبكرين ككل ليلة بل أخذوا يتسمعون ويتهامسون في الممر بغية التجسس على « الكرة السمينة » والضابط البروسي وهم يتضاحكون ويتهكمون

وفي الصباح الباكر كانت العربة معدة بجيادها وكان السائق في مكانه وجميع المسافرين في أماكنهم باشين هاشين منتظرين « الكرة السمينة » وأخيرا ظهرت مطأطئة الرأس وعلى وجهها آثار الخجل فحالما شاهدوها لووا رؤوسهم عنها معرضين كانهم لم يروها . فوقفت الفتاة كأنها قد صعقت ولكنها استمرت في تقدمها ثم ألقت على مدام لوازو تحية الصباح ولكن هذه لم تزد على أن هزت رأسها هزة الفضيلة الغاضبة وجلست « الكرة السمينة » في مكانها وأنكر الجميع وجودها وهم يتباعدون عنها قدر المستطاع خشية التلوث من هذه العاهرة.

وابتدأت الراهبتان تتمتمان وهما تقلبان حبات مسبحتيهما وانشغل لوازو في لعب الورق مع زوجته أما الآخرون فكانوا يتحدثون في أمور شتى .

وفي موعد الغداء ألقى لوازو بالورق وقال لزوجته :

— اني جوعان

فأخرجت مدام لوازو من تحت مقعدها لفة بها مالذ وطاب مما أعدته للرحلة ثم حذا حذوهما بقية المسافرين الا « الكرة السمينة » فهي لم تعن باحضار شيء لذهولها وتشتت فكرها بعد الليلة الماضية.

ومع هذا فلم يهتم بها أو يلتفت اليها أحد مع انهم هم أنفسهم الذين أكلوا من طعامها وشربوا من نبيذها وأغروها بالفسق والفجور فأرادت أن تصرخ فيهم وتصيح بهم مذكرة اياهم بما كان منها وماكان منهم ولكن اختنق صوتها وفرت دمعة حبستها طويلا دون جدوى . دمعة غيظ وخجل . دمعة أسكنتها جميع انفعالاتها وأحاسيسها .

وقد لاحظت ذلك الكونتس فغمزت زوجها مشيرة الى « الكرة السمينة » ولكنه هز كتفيه كأنه يريد أن يقول « وماذا تريدين مني ان أفعل انها ليست غلطتي »

واستمرت الكرة السمينة في بكائها واستمروا هم في لغوهم ومرحهم .

**رشاد رشدي**

تصنع جميلا ... طالما صنعته !

# مجتمع آخر ساعة

## ■ البحث عن طائرة جديدة ..!
## ■ مليونير يقيم مدينة سياحية فى حلوان

● **كنوب كوبمانس** سفير هولندة فى مصر أرسل من لاهاى خطابا يقول فيه أنه مازال تحت العلاج . وأنه لن يقوى على العودة الى القاهرة قبل شهرونصف . السفير الهولندى يشكو من التهاب فى الركبة حير أطباء القاهرة منذ شهور فسافر لعرض نفسه على الاطباء فى الخارج .

● المليونير **عبد اللطيف ابو رجيلة** يتفاوض مع المدرب المعروف **شاؤول** على انشاء ميدان للسباق فى المدينة الجديدة التى ينوى المليونير اقامتها فى حلوان . المدينة الجديدة بهذه المناسبة ستكون مدينة سياحية تحتوى على فنادق فاخرة وعمارات ومدارس ودور سينما ونواد وملاه .

● **جيتان الشواربى** أعدت حملة من متطوعات الهلال لتطوف بالمؤسسات والشركات لنقل دماء من يرغب فى التبرع بجانب من دمه .

● **عنايات شرمى** دعت مجموعة من صديقاتها على رأسهن **ديدى الطرابلسى** الى تناول لبن خض وقشدة فى عزبتها بابى طائف

● **محمود الطاهرى** يبحث عن طائرة جديدة ليشتريها بدلا من الطائرة التى سقطت به منذ بضعة أشهر وتهشمت عن آخرها

● **صفاء صلاح** عضو نادى هليوبوليس وحرم عبد الحميد خليفة اختيرت ملكة للاناقة والجمال فى الحفلة التى أقامها النادى أخيرا

● من سويسرا يصل فى النصف الاول من الشهر القادم **محمد سلطان** بعد أن أشرف على علاج زوجته فى لوزان .

● **اوليفيا** حرم شهريار راتب ذهبت تتفقد اسطبلاتها فوجدت أن حصانها المدلل ( اوراج ) مصاب بانحراف فى مزاجه . فورت استدعاء كونصولتو من الاطباء البيطريين لفحصه استعدادا لبدء الموسم فى ١٠ نوفمبر القادم

● **وولتر بيكر** سفير المانيا الغربية يستعد منذ الآن لاقامة معرض للصناعات الثقيلة التى اشتهرت بها ألمانيا فى أوائل العام القادم على أرض الجزيرة

● **بالمارس اتشيير جيبرهوت** سفير الحبشة فى مصر عكف هذا الاسبوع على ترجمة قصيدة عن النيل نظمها شاعر أثيوبى اسمه دكتور ألاموزك باللغة الحبشية . قليلون جدا أولئك الذين يعرفون ان السفير الاثيوبى كاتب نشر له أكثر من عشرين كتاب كلها باللغة الاثيوبية .

● كان لرواج **ادوات التجميل المصرية** فى أوربا أثر كبير فى اقبال أكبر محلات الزينة فى فنلندا على التعاقد مع **مصانع الشبراويشى** لاستيراد أحمر الشفاه والخدود والبودره والكريم . وقد بلغت **قيمة الطلبات القدمة ١٢ الف جنيه مصرى**

## كلام فى سرك

● **سمراء** .. تقضى الصيف كل عام فى أوربا . يتبناها هى وأختها دكتور معروف بالرغم من أن والدهما مازال على قيد الحياة . شوهدت مع ضيف شرقى بعد منتصف الليل فى الطريق الموصل الى مطار القاهرة الدولى . يستمتعان بمشاهدة القمر والنجوم ..

● **نجمة** من نجوم المجتمع . رياضية . عضو فى نادى الصيد . كثرت حفلات التعارف التى تقيمها فى شقة بوسط البلد . نسينا أن نقول لك انها من أصل ايطالى .. فهل تستطيع أن تعرف من هى ؟

● **دعيت** هى وزوجها وابنتها الى حفلة كوكتيل خاصة فى جاردن سيتى . أثناء الحفلة كلفت زوجها بالذهاب فورا الى منزلهما فى مصر الجديدة لاغلاق صنبور البوتاجاز الذى نسيته مفتوحا . وحينما ذهب صاحبنا الى المنزل وجد الصنبور مغلقا فعاد !

● طالبة جامعية تصف نفسها بأنها من نجوم المجتمع شوهدت تجلس فى سميراميس وهى تضع ساقا على ساق فى انتظار زميل لها جامعى يملك سيارة . وحينما جاء الجرسون بعصير الطماطم الذى طلبته لاحظت أن الكوب غير نظيف فألقت به على الارض . هل يستطيع كامل مرسى أن يقول لنا من هى ؟

● **كريمة** اخصائى عيون مشهور . كانت تراقص أحد الشبان فى حفلة أقيمت فى الاسبوع الماضى . أثناء الرقص رفعت يدها وهوت على صدغ صديقها ثم انصرفت من الحفلة . لحق الشاب المضروب بها على السلم واستطاع ان يقنعها بركوب سيارته فركبت معه والمطلوب الآن تفسير هذا الاعتداء الذى وقع على صدغ الشاب ثم تفسير ركوبها السيارة معه ؟.



وتم زفاف الآنسة جورجيت ديمترى على الاستاذ فرنسيس عبد المصور المعروف ثم سافر العروسين الى الاسكندرية لقضاء شهر العسل



تمت يوم السبت الماضى خطبة الآنسة لوريس لطيف الى المهندس المعمارى سمير مرقص . تهانينا للخطيبين



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الآنسة برلنتى محمد كاظم الى الاستاذ سليم محمد سليم بوزارة المالية ـ فى حفل عائلى بهيج



تم عقد قران الدكتور عبدالعزيز احمد ابو زيد على الدكتورة آمال محمد على الشرقاوى فتهانينا للعروسين

# ٢٧ بنتا يدخلن الخارجية

**دقق النظر فى هذه الصورة .**
**ان كل واحدة من صاحباتها تريد أن تصبح ملحقة سياسية .. كل واحدة تريد أن تقف وراء سفير من سفراء مصر المنتشرين فى انحاء العالم ، لتراقب الامور السياسية ، وتسهر ، وتبحث ، وتكتب التقارير التى تحمل أخطر الأنباء والاتجاهات .**



### هدى البندارى

**ليسانس حقوق ، دفعة ٥٥** وتشتغل فى قسم البروتوكول بوزارة الخارجية ، ولهذا دخلت امتحان الملحقات السياسيات ليست واثقة من نجاحها مائة فى المائة .

وتريد أن تعين فى سفارة مصر بسويسرا أو اسبانيا ، ولم يسبق لها أن عاشت بعيدا عن أهلها وتحب رياضة البنج بونج والسباحة والتنس ، وحصلت على بطولات الجامعة ، وتتقن الانجليزية والفرنسية

سوف تقوم بالدعاية لمصر فى الخارج بالتحدث عن تقدم المرأة المصرية ، وهى اجتماعية فى الكلية فقط ، ولها زملاء من الجنس الآخر بحكم عملها فى الوزارة

تعتبر قوة شخصيتها ومعلوماتها العامة الدعامة التى تعتمد عليها فى الاختبار الشخصى ، ومثلها الاعلى جمال عبد الناصر ، ومن السيدات سهير القلماوى ، ولم تحمل معها حقيبة يد فى الامتحان ، ولكنها حضرت بحقيبة الكتب فقط . وهى لاتفكر الآن فى الزواج ، وانما تحاول ، فقط تحقيق أملها كملحقة سياسية



### آمال عبد الرحمن الجزيرى

ليسانس حقوق ، دفعة ١٩٥٦ .. ارادت بدخولها الامتحان أن تلحق باختها المتزوجة فى الخارج ، وهى واثقة جدا من نجاحها ، برغم أنها دخلت الامتحان متأخرة ربع ساعة .. وتتمنى أن تعين فى السويد ، لان أختها متزوجة هناك ، ولم يسبق لها أن عاشت بعيدة عن أهلها .. وهى تحب الرياضة ، وخصوصا التنس .

وتعرف اللغة الانجليزية وبعض الفرنسية وسوف تتحدث عن نهضة مصر الحديثة ، كدعاية لمصر فى الخارج . وليس لها أصدقاء بالمعنى المفهوم من الجنس الآخر ، فان معرفتها بهم لم تتجاوز زمالة الكلية وهى مستعدة لان تتمسك بعملها كملحقة سياسية اذا تعارض مع زواجها ..

وعندها جرأة وشجاعة وثقة بنفسها ، ومعلومات عامة تساعدها على اجتياز الاختبار الشخصى .. أما مثلها الاعلى فهو طه حسين ، لانه رجل فيلسوف عميق فى فلسفته .. ومحتويات حقيبتها هى أصبع روج ، ومشط ، وبعض النقود ، وكارنيه وبعض صور صديقاتها .



### فوزيه حجاج

**ليسانس حقوق ، دفعة ٥٥ ، دخلت** الامتحان لان أملها أن تعين فى السلك الدبلوماسى لتخدم وطنها ، وهى ليست واثقة من نجاحها ، ولو انها أدت الامتحان على خير وجه تريد ان تعين فى بلد معاد لمصر ، لتعمل على تحسين العلاقات بينهما وستحاول أن توضح لابناء هذا البلد وجهة النظر المصرية فى جميع النواحى السياسية الحاضرة ، ولم يسبق لها أن عاشت بعيدة عن أهلها ..

ليست رياضية ، ولكنها تقرأ كثيرا ، وتعتبر نفسها اجتماعية ، وان لم يكن لها أصدقاء من الجنس الاخر ، خوفا من القيل والقال

تعتبر الزواج مشكلة كبيرة ، خصوصا اذا اشتغلت ملحقة سياسية .. لهذا سوف تطرح الزواج جانبا ، فى الوقت الحالى على الاقل ، تتمنى ان تجتاز الامتحان التحريرى ، لتستطيع دخول الاختبار الشخصى ، لانها واثقة من شخصيتها ومعلوماتها ..



### احسان الزيات

ليسانس آداب ، قسم فرنساوى ، دفعة ١٩٥٤ .. تعتقد أنها فتاة دبلوماسية وأحسن وظيفة تلائمها هى وظيفة الملحقة السياسية .. وأملها كبير فى النجاح .

وتتمنى أن تعين ملحقة سياسية فى السفارة المصرية بباريس . لم يحدث ان فارقت أهلها يوما واحدا ، وهى تهوى الرسم ، لاسيما بالزيت .. وتحب لعبة الاسكواش .. وتعد الاختبار الشخصى أهم كثيرا من الاختبار التحريرى ، خصوصا بالنسبة لهذه الوظيفة بالذات .

وهى تعتمد على قوة شخصيتها ومظهرها فى اجتياز الاختبار بتفوق .. اجتماعية .

ولها أصدقاء من الجنس الآخر ، ولا تجد مانعا من الخروج معهم الى الاماكن العامة .

سوف تترك مشكلة الزواج وتعارضه مع وظيفتها للظروف ، وتعتقد أن أفضل دعاية لمصر فى الخارج ، هو التحدث عن تقدمها من الناحية الاجتماعية .. ومثلها الاعلى من الرجال والدها ، ومن السيدات مدام كورى ..



### تراجى عباس

ليسانس حقوق ، دفعة ٥٤ ، دخلت هذا الامتحان لانها تعتبره محاولة جديدة للفتاة المصرية ، على الرغم من انها سعيدة بعملها الحالى ، كمذيعة فى صوت العرب .. ليست واثقة من نجاحها ، لانها لم تكن مستعدة للامتحان ، وتتمنى أن تسافر الى امريكا ، وان كانت لم تبتعد يوما واحدا عن أهلها .. تحب لعبة البنج بونج ، وتتقن الانجليزية ، وتعرف قليلا من الفرنسية ، وتعتبر سلوكها فى البلد التى ستذهب اليه وطريقة ادائها لعملها ، خير دعاية لمصر .. ولها أصدقاء من الجنسين .. تقول اذا حدث تعارض بين عملها وزواجها فستفضل الزواج طبعا ، وهى تعتقد أنها تتفوق فى الاختبار الشخصى اكثر من التحريرى ، ثم أنها ليست من النوع الذى يتخذ له مثلا أعلى فى الحياة ..

أما محتويات حقيبتها فلا تتغير ابدا .. اصبع روج ، وبدارة ، ومرآة ، وقلم حبر ، ونظارة شمس ، ومنديل .



### فورتونيه ناشد

ليسانس آداب ، قسم فرنساوى ، دفعة ١٩٥٦ ، تقول ان السلك الدبلوماسى ميدان جديد ، وفى الوقت نفسه مركز محترم بالنسبة للفتاة المصرية ، عندها ثقة كبيرة فى نجاحها ، خصوصا أن الاسئلة كانت سهلة ولطيفة ، وعلى الرغم من أن دراساتها فرنسية ، فانها تتمنى أن تعين فى أمريكا ، وان كانت ، طوال حياتها ، لم تبتعد عن أهلها يوما واحدا ، تعتبر وجودها فى السلك الدبلوماسى دليلا على تقدم مصر من الناحية الاجتماعية والثقافية

تقول انها تستطيع اقناع زوجها بأن تبقى فى وظيفتها ، ويبقى هو فى عمله ، على أن يتقابلا فى فترات معينة ، وتعتقد أنها طريقة لطيفة تزيد فى حب كل منهما للآخر ، وهى متأكدة من نجاحها فى الاختبار الشخصى ، لانها تتمتع بشخصية قوية وروح مرحة ، ومعلومات لابأس بها

وتحتوى حقيبتها على أدوات تواليت ، وكيس نقود وقلم حبر وزجاجة ( بارفان ) ومنديل .

# يصبحن ملحقات سياسيات .!

**لقد وقفت ٢٧ فتاة مصرية فى هذا الاسبوع أمام لجنة الامتحان فى وزارة الخارجية ‥ ولكن « آخر ساعة » رأت ان تجرى لبعضهن اختبارا خاصا .**
**سألت فاطمة سعيد مندوبة (( آخر ساعة )) كل واحدة من الملحقات السياسيات عن السبب الذى من أجله تقدمت لهذه الوظيفة ، والبلد الذى تريد ان تعمل به ، وهوايتها ‥ وأيهما تفضل ‥ أن تكون ملحقة سياسية أو زوجة ؟ !**



## فهيمة عبد العزيز

ليسانس آداب ، قسم تاريخ ، دفعة ١٩٥٦ ، وكان امتحان الخارجية اول امتحان تدخله للحصول على وظيفة بعد حصولها على الليسانس

وهى واثقة من نجاحها ، لانها بقيت فى قاعة الامتحانات حتى آخر لحظة وراجعت اجابتها عدة مرات ‥ تريد ان تعين فى أى بلد كان ، فهى واثقة من انها تستطيع أن تمثل وطنها فى أى بلد تذهب اليه ‥ ولم يحدث أن جاءت ظروف حملتها على فراق أهلها ، ولكنها تنتظر فرصة نجاحها لتقنع أهلها بالموافقة ليس لها أصدقاء من الجنس الآخر ، ولا حتى من الاقارب ‥ واذا حدث أن تزوجت ، فستحاول التوفيق بين الزواج والوظيفة ، وان لم تستطع ، فانها تفضل الاحتفاظ بمركزها كملحقة سياسية ‥ أما محتويات حقيبتها فهى باكو شيكولاتة بالبندق ، ونظارة وقلم حبر ومسطرة واستيكة ولا تحمل معها أبدا أدوات التواليت .



## عفاف لطفى السيد

**متخرجة فى الجامعة الامريكية فى مصر** ثم حصلت على ماجستير فى العلوم السياسية من جامعة ستانفرد بكاليفورنيا ‥ فكرت فى دخول امتحان الخارجية لتستطيع أن تستكمل دراستها وتحصل على الدكتوراه فى البلد الذى ستعين فيه وهى واثقة من نجاحها ، لان الامتحانات فى مصر أسهل بكثير من الامتحانات فى الخارج ، ولا يهمها البلد الذى تذهب اليه ، ولو انها تفضل احدى البلاد التى تتقن لغتها ‥

عاشت الجزء الاكبر من حياتها بعيدة عن أهلها ، وهى تحب السباحة والسير على الاقدام ، على الرغم من انها تملك سيارة شيفرليه موديل ٥٥ ، وتتقن أربع لغات : الفرنسية ‥ والانجليزية ‥‥ والايطالية ‥ والالمانية ، وتعتبر تولى المرأة المصرية وظائف السلك الدبلوماسى خير دعاية لمصر فى الخارج .

وهى اجتماعية بمعنى الكلمة ولها أصدقاء من الجنسين ، ولا تفكر فى الزواج الا بعد ان تحقق آمالها .



## جمالات الزيادى

ليسانس آداب ، قسم تاريخ ، دفعة ١٩٥٦ ، انها تعتبر وظيفة الملحقة السياسة مناسبة جدا لميولها ، وهى واثقة كل الثقة من نجاحها بتفوق ، وامنيتها أن تعين فى بلد كبير مثل فرنسا أو انجلترا أو أمريكا ، حتى تستطيع أن تؤدى رسالتها على الوجه الأكمل . ومما يذكر أنها لم تتعود الحياة بعيدة عن أهلها ، ولكنها بحكم الظروف سوف تتعود ‥ وهى فتاة اجتماعية تعتبر جميع زملائها فى قسم التاريخ من أصدقائها ، وتحب الرياضة ، لتحافظ على رشاقتها ، وتتقن اللغة الانجليزية ‥

تقول انها لن تتزوج لان هدفها فى الحياة هو أن تعمل ملحقة سياسية ‥ أما مظهرها وثقتها بنفسها فيؤهلانها لاجتياز الاختبار الشخصى ‥ ومثلها فى الرجال جمال عبد الناصر ، وفى السيدات أمينة السعيد ، وأهم شىء فى حقيبة يدها ، مروحة مزركشة ، وقلم حبر ومشط ، ولا تحمل أبدا أدوات التواليت .



## ثرويد شافعى

ليسانس آداب ، قسم انجليزى ، دفعة ١٩٥٦ ، وقد اختارت السلك الدبلوماسى لانها تريد أن تخدم بلدها فى الخارج . ليست متأكدة من نجاحها ، ولكنها ترجو أن يساعدها الحظ ‥ أما البلد الذى تفضله عن غيره لتعمل فيه ، فهو فرنسا

عاشت بعيدة عن أهلها عدة مرات ، ولهذا لن تشعر بشىء من الوحشة ، اذا عينت فى الخارج ، وهى تحب الموسيقى وتهوى القراءة ، أما وسيلتها فى الدعاية فستكون بطريق التحدث عن مصر الحديثة ، والسياسة التى تتبعها فى الوقت الحاضر ثم دور المرأة المصرية فى هذه النهضة ،

ولها أصدقاء من الجنسين تخرج معهم الى الاماكن العامة والحفلات ، وهى لا تريد شيئا سوى خدمة وطنها ، حتى لو ضحت فى سبيل ذلك بالزواج .

وثقتها بنفسها تجعلها واثقة من نجاحها فى الاختبار الشخصى ‥أما مثلها الاعلى فى الحياة ، فهو هدى شعراوى ، ولا تحمل فى حقيبتها سوى النظارة

## درية المسلمى

ليسانس آداب ، قسم اجتماع ، دفعة ١٩٥٦ ، وتعتبر السلك الدبلوماسى شيئا مثيرا بالنسبة للفتاة المصرية ‥ خرجت من الامتحان بعد ساعة واحدة ، ومع ذلك فهى واثقة من النجاح ‥ تتمنى أن تعين فى فرنسا ، لترى باريس وجمال وأناقة الباريسيات ‥ لم تفارق أهلها الا فى هذا الصيف ، حينما سافرت مع خالتها الى الاسكندرية ، وهى فتاة رياضية معروفة فى الكلية .

ليس لها أصدقاء بالمعنى المفهوم ، حرصا على سمعتها ، وسوف تضحى بوظيفتها فى السلك السياسى ، وأمرها لله ، اذا تزوجت ، وكان زوجها فى بلد آخر ، وتعتمد فى الاختبار الشخصى على قوة شخصيتها وصوتها الذى تقول ان له رنة خاصة ذات تأثير كبير فيمن تحدثه ‥ ومثلها الاعلى جمال عبد الناصر وسهير القلماوى ‥ أما محتويات حقيبتها فى يوم الامتحان ، فكانت عبارة عن حلاوة المولد ومنديل وأصبع روج ومشط .





## خيريه الرحمانى

ليسانس حقوق ، دفعة ٥٤ ‥ كانت دائما تتمنى أن تتاح لها فرصة السفر الى الخارج ، فدخلت امتحان الملحقات السياسيات ، كوسيلة لتحقيق امنيتها‥ بقيت فى الامتحان حتى آخر دقيقة ، ومن ثم فهى تثق فى نجاحها ‥ وتريد أن تعين فى أي بلد يتكلم الفرنسية ، لانها تتقن هذه اللغة أكثر من غيرها

ولم يسبق لها أن فارقت أهلها ، ولكنها تأمل أن يوافقوا على سفرها اذا نجحت فى الامتحان ، أما اجتماعاتها كلها فانها تتم داخل البيت مع صديقاتها ،

وليس لها أى صديق من الجنس الاخر ‥ حتى فى ايام الكلية لم تختلط مع زملائها فى أى نوع من النشاط ‥تلعب التنس ، وتحب الموسيقى الغربية،وتفضل الحياة الزوجية على السلك الدبلوماسى،اذا خيرت بينهما ‥ واثقة من نفسها ، ومظهرها يدعو الى الاحترام ، ويؤهلها لوظيفة ملحقة سياسية ‥ أما محتويات حقيبتها ، فلا تتجاوز المسطرة وقلم الحبر والنظارة ، وأحيانا المشط ، ولا تستعمل التواليت مطلقا . ومثلها الاعلى فى الرجال الباندين نهرو .



## دولت محمد حسن

ليسانس آداب ، قسم فرنساوى ، دفعة ١٩٥٤ ‥ تتمنى أن تصبح سيدة فى السلك الدبلوماسى ، لان زوجها الذى يعمل الآن مدرسا للغة الانجليزية فى السودان ، سوف يكون سكرتيرا ثالثا بوزارة الخارجية ‥

تحب الادب الفرنسى ، وتقرأ كثيرا لفولتير ، ورياضتها المفضلة ، الباسكت بول والسباحة ، وهى تريد أن تعين فى السفارة المصرية بباريس .

وسوف تعطى الاجانب الذين ستعين فى بلدهم ، فكرة سليمة عن مصر وعن الحياة الاجتماعية فيها ، وخصوصا تفوقها الحالى فى مواقفها السياسية ‥

كانت دائما اجتماعية ، ولكن ظروفها الحالية جعلتها تبتعد بعض الشىء عن المجتمعات الصاخبة ‥ أما عدتها فى الاختبار الشخصى ، فهى المعلومات التى تعتقد أنها ملمة بها ‥ ومثلها الاعلى فى الحياة ( جان دارك ) .

كانت حقيبتها مملوءة باشياء كثيرة ، لانها ستسافر بعد الامتحان مباشرة الى السودان .



## بهيجه عرفه

متخرجة فى الجامعة الامريكية بمصر ، وحاصلة على ماجستير فى العلوم السياسية من امريكا ‥ دخلت امتحان الخارجية لتستطيع أن توفق بين دراستها وعملها كملحقة سياسية ، وهى واثقة من نجاحها ، لانها أجابت على الاسئلة بصورة مرضية ، ولا يهمها أى بلد تعين فيه ، ما دامت تستطيع أن تكمل فيه دراستها ‥ تعودت أن تعيش بعيدة عن أهلها ووطنها ‥ تحب الرياضة ، والسباحة على الاخص ، وتهوى الموسيقى الغربية ، سوف تقارن بين مصلحتها وزواجها ، واختيار أحدهما موقوف على حسب الظروف .

أما الاختبار الشخصى فانها ترجح نجاحها فيه ، لما تمتاز به من مؤهلات ، فهى تحب الناس ، وشخصيتها لا بأس بها ، ولكن المهم على كل حال ، أن هذا النجاح متوقف على رأى الممتحنين فيها ، وليس لديها مثل أعلى ، لافى الرجال ولا فى النساء ‥ وتحمل عادة فى حقيبتها المرآة والمشط والروج .



## مارى كامل مرجان

**ليسانس آداب، قسم انجليزى ،دفعة** ٥٤ من هواة الامتحانات ‥ فقد دخلت امتحان الملحقين الصحفيين لانها تعمل فى مصلحة الاستعلامات ‥

لايهمها البلد الذى تعين فيه حتى لايقال أن الفتيات مدللات ‥ لم تفترق عن أهلها لان الفرصة لم تتح لها بعد . كانت هوايتها فى الماضى القراءة ، ولكن وقتها الان لم يعد يسمح لهابشىء ،وهى تريد أن تعطى العالم الخارجى فكرة صحيحة عن المرأة المصرية .

لاتحب المجتمعات ، وصداقتها مع الجنس الآخر لاتتجاوز محيط العمل ، **وهى لاتفكر الان فى الزواج .**

تعتمد على ماعندها من معلومات وعلى شخصيتها وشخصية الممتحنين أيضا ،فى اجتيازها للاختبار الشخصى ‥

ليس لها مثل أعلى ، لافى الرجال ولافى النساء ، أما محتويات حقيبتها ،فعبارة عن ثلاثة أقلام حبر ايفرشارب ،ومناديل ومشط ، ولاتحمل أدوات تواليت أبدا



## ناهد حمدى

**ليسانس حقوق ، جامعة الاسكندرية، دفعة ٥٦** ‥ تعتبر السلك الدبلوماسى ميدانا جديدا للفتاة المصرية ‥ خرجت من الامتحان بعد خمس دقائق لصعوبة الاسئلة . كان أملها أن تعين فى امريكا ولهذا ستحاول السفر على حسابها الخاص لتحصل من هناك على دكتوراه ‥ لم تبتعد من أهلها الا لتأدية امتحان وزارة الخارجية فقط ليس لها هواية معينة،

وفى امريكا سوف تحدثهم عن النواحى الاجتماعية فى مصر ،لانها لم تتبع الحوادث السياسية الاخيرة،ثم انها لاتحب المجتمعات وليس لها أصدقاء من الجنس الآخر ، سواء فى الكلية أو خارجها ، واذا تزوجت وتعارض زواجها مع عملها ، فسوف تترك العمل لتعيش مع زوجها

وعندما سئلت عن مثلها الاعلى طلبت مهلة للتفكير ، ومحتويات حقيبتها ‥ أصبع روج ومشط ومسطرة وقلم حبر وثلاثة مناديل

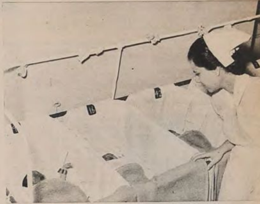
# ولد .. أم بنت ؟



بهيه عبدالعزيز .. اثارت مشكلة بسبب النبوءة.. لقد توقعت أن تلد ولدا وبنتا .. ولذلك طالبت الطبيبة بمولود ثان عندما بلغها ان المولود بنت ! !



صفية مصطفى .. كانت تتمنى أن تنجب ولدا.. ولكن حركة الجنين كانت فى الجانب الايمن ، ومعنى ذلك أنها ستلد بنتا.. ولكن الحقيقة كذبت النبوءة !



ثماني حالات فى احد المستشفيات ، اجرت عليها آخر ساعة تجربة الاكتشاف الجديد ، وكانت النتيجة فشلا بنسبة ٨٠ ٪

**نبوءة قالتها سيدة انجليزية فى هذا الاسبوع ..سببت مشكلة فى مستشفى كتشنر للولادة ..كانت النبوءة تقول ان هـــذه السيدة قد توصلت الى معرفة نوع الجنين ، عن طريق سؤال الأم عن الجانب الذى يتحرك فيه الجنين فى بطنهـا .. فاذا كانت حركتـه فى الجانب الايمن كان المولود بنتا .. واذا كان تحركه فى الجـانب الايسر كان ولدا ..وتأكيدا لهذه « النصبة » قالت هذه السيدة انها نجحت فى الكشف عن نوع الجنين فى خمسمائة حالة فى العشرين سنة الماضية ..وقد اخفت بالطبع المئات التى فشلت فى الكشف عنها ! ..**

وصدقت السيدة بثينة عبد العزيز هذه النبوءة .. ولكنها لاحظت ان الجنين الذى فى بطنها يتحرك فى الناحيتين ، ولذا تأكدت أنها ستنجب توأمين .. ولدا وبنتا .. وفى مستشـفى كتشنر تمت عملية الوضع وبعدها مباشرة ، وقبـل ان تفيـق من عملية الولادة ، سألت الدكتورة التى تولت عملية الوضع :

– ولد والا بنت .. ؟

فأجابت الدكتورة بهدوء : بنت .. !

وعادت لتسألها بلهجة الواثق :

– والمولود الثـانى .. لا تخفى عنى الحقيقة .. لقد عرفتها من الجرائد !

وبنفس الهدوء أجابتها الطبيبة :

– لا تصدقى مايقال فى هذا الموضوع ابدا .. انها تقليعة جاءت مع اللبان الامريكانى .. ومشية مارلين مونرو ! !

وصـدقت الطبيبـة .. لقد قامت « آخر ساعة » بمهمة التحقق من نبوءة السيدة الانجليزية على نطاق واسع .. سألت نزيلات مستشفيات الولادة قبل الوضع عن الجانب الذى يتحرك فيه الجنين .. ثم عاينت المواليد بعد الوضع فكانت النتيجة خاطئة بنسبة ٨٠ ٪ .

**السيدة امينة حسن قالت :** هذه هى المرة الخامسة التى احمل فيها .. وقد وضعت أول مرة بنتا ، ثم ثلاثة أولاد . وفى هذه المرة ، وجدت ان حركة الجنين تشبه الحالة الاولى ، ولذلك كنت أتوقع ان ألد بنتا ، وبعد يومين كانت الطبيبة تعلن ان المولود ذكر .. !

**والسيدة حياة سرور قالت :** ان الجنين يتحرك فى الجـانب الايمن تارة .. وفى جميع انحاء البطن تارة أخرى .. وقد وضعت ولدا برغم نبوءة السيدة الانجليزية

**وقالت الدكتورة كوكب حفنى ناصف:**

---

# لا تلوموا ست الحسن ..

## إن العيب .. عيب من بيدهم الأمر ..!

**ليس من حقنا ان نبدى استياء او نفورا من الصورة التى جاءتنا من الخارج ، وفيها ملكة جمال مصر « معبطة » فى ملكة جمال اسرائيل .. وليس من حقنا ان نرتاع وان نصرخ فى وجههـــا ونولول ، لأن واحدة من بنـات النيل قد ابرمت معاهدة صداقة مع واحـدة تنتمى لدولة من الد اعدائنا .. السبب بسيط جدا.**

**صحيح ان هذه الفتاة قد حصلت على لقب ملكة جمال مصر ، ولكن هـذا لم ينف عنها ،ولم يلغ بجرة قلم ،جنسيتها الايطالية المسجلة على جواز السفر الذى تحمله .. ولنكن اكثر واقعيـة .. ان هـذه الفتاة من حقها ، كايطالية ، ان** تتصرف بالطريقة التى تحلو لهـا .. الطريقة التى تمس ، او لاتمس ـ وليس لنا ان نعترض ـ وطنها الاصلى ايطاليا.. واذا كان لابد ان نعتبرها مذنبـة فى نظرنا ، فلانها لم تراع شعور الدولة التى آوتها واشبعتها بعد جوع .. ولكن حتى هـذا لا يعطينا حق الاعتراض أو النقد ، لاننا نستحق كل هذا .. واكثر منه !!

والسبب هم هؤلاء .. وهؤلاء ترجع الى المسئولين من هذه المهزلة .. الذين يتسترون ، سـنة بعد اخرى ، على ما يحدث تحت سمعهم وبصرهم ، دون أن يحركوا سـاكنا .. واذا فرض أن حركوا هذا السـاكن ، فلكى يدبروا فى الخفاء طريقة للتمادى فى اسـتغفالهم لانفسهم ، ونفاجأ نحن بأن واحـدة ،تحمل لقب صاحبة الجلالة ملكة جمال مصر ، قد وصلت الى لندن للاشتراك فى انتخاب ملكة جمال العالم ! معنى هذا ان هجمات الصحف والمجلات على هذه التقليعة لم تغير منها ولم تضع لها حدا.. بل قوبلت بالعناد من المسئولين .. ردوا على الهجوم بايفاد اجنبية تتصرف بما يتفق ومصلحتها فقط.. اما الدولة التى استضـافتها والتى أصبحت ، فى غفلة منها ،ملكة عليها ،فألف طظ فيها ، لايهم شعورها .. اذا كانت ستقابل تصرفاتها بفرح أو بغضب !!

نستحق كل هذا .. واكثر من هذا.. وهذه هى نتيجة « عند » من بيدهم الامر !

ولكن .. من هم هؤلاء الذين بيدهم الامر .. من المسئول عن منح هـذه الاجنبيـة شرف تمثيـل مصر وحمل اسمها ، وأعطاها حق السفر ، فى الوقت الذى منع فيه السفر الى الخارج .ثم زودها بالمبالغ التى تصرف منها على الدعاية لنفسها فى لندن وباريس ، فى الوقت الذى تجمدت فيه ارصدتنا هناك! لابد أن هناك عصـا سحرية وراء كل هذه التصرفات الغامضـة التى تتم فى حيطة وحذر .. ثم نفاجأ بها ولا يسع احدا ان يمنع تكرارها ..

آن للمسئولين أن ينبهوا هذه العصا السحرية الى ان مصر فى غنى عن ملكة جمال تمثلها .. وانه ليس عيبا بالمرة ان تشترك كل دول العالم فى المسابقة وتتخلف مصر .. قولوا لهذه العصا ان العيب أن تقبـل مصر ، وهى الدولة الحريصة على تقاليدها الشرقية ، ان ترسل واحدة منها لتمثلها فى تجـارة الرقيق التى تتم تحت اسم انتخاب ملكة جمال العالم .. والتى تقف فيها عشرون فتـاة ، او اكثر ، فى المايوهات ، امام طـابور طويل من الرجال اطلقوا على انفسهم اسم هيئة التحكيم ، ومهمتهم الحملقة فى الصدور والسيقان العارية .. عشان ايه .. لانتخاب أجمل واحدة فى العالم !

لقد أعطتنا ست الحسن والجمال الخاصة بمصر ، درسا لن ننسـاه .. ولعل هذا الدرس يجعل وزير الارشاد قادرا على أن يضع حدا لهذه المساخر ، ولعل مدير السياحة يقبل ان يتدخل فى الموضوع .. ولا اقول يتدخل بان يصبح ضمن هيئة التحكيم التى تختار ملكة جمال مصر !.. بل يتدخل ليكشف ألاعيب العصا السحرية التى تعبث بسمعة مصر فى غفلة منا .. ومنهم ..

**فتحية بهيج**

---

# أخبارها ..

● **استاءت** طالبات السنة الثانيه ، قسم صحافة ، من زميلة لهن وقفت لكى تناقش الاستاذ فيما قال .. ولم تستطع واحدة ان تمنع نفسها من توجيه اللوم لزميلتها بقولها : ياختى اقعدى بلاش «ملاضه» .. ما تكتبى وانت ساكتة .

● **تقدمت** طالبات الليسانس بجامعه القاهرة بطلب الى المسئولين يلتمسن فيه ان يسمح لهن باعادة السنة كاملة ، حتى يستطعن الحصول على درجات تؤهلهن لتولى اية وظيفة بعد التخرج

● **سيدة مجتمع** ظهرت حديثا ... واثارت حولها ضجة بكثرة اموالها التى تبعثرها بمناسبة وبغير مناسبة ولما بدأت الضجة حولها تهبط فكرت فى طريقة اخرى للفت النظر اليها .. فصنعت لنفسها بدلة رقص لتقدم بها نمرة فى اية حفلة تحضرها ..وكانت النتيجة علقة ساخنة من راقصة تشتغل باحد كازينوهات الهرم .

● **تقدمت** طالبتان بكلية زراعه عين شمس من احد زملائهما لتبيعاه تذكرة لاحدى الرحلات.. وسألهما الزميل بكبرياء .

– بكام التذكرة ؟

فاجابت واحدة : عشرة قروش .

واخرج الطالب محفظته المتضخمة واعطاها ورقة بعشرة جنيهات .. فاعتذرت بعدم وجود فكة .. فاعطاها ورقة بخمسه .. فقالت برضه مفيش فكه .. فاخرج ورقه بجنيه ، وتلقى نفس الـرد .. واخيرا ناولها ورقة بعشرة قروش !

● كانت امنية مسز حسين ، قرينه الملحق الصحفى فى سفارة الباكستان ،ان تقابل كوكب الشرق ام كلثوم وقد حققت لها ام كلثوم هذه الامنية وحددت لها يوما للمقابلة .. وقد كانت مسز حسين تعمل مدرسة فى كلية الاداب ، ولكن الجامعة لم تجدد عقدها فى هذا العام .



# هدى .. تريد أن تصبح ملحقة صحفية

فتاة جميلة .. تتقن اللغات ، تمثل مصر فى احد المؤتمرات .. أفضل مليون مرة من آلاف الجنيهات التى تصرفهـا مصلحة السياحـة على الدعايه لمصر فى الخارج .. وهذا ماحدث بالفعل فى رومانيا هذا العام !

فتاة .. اسمها هدى ، كريمة المثال مصطفى نجيب والسيدة سيزا نبراوى ، عمرها ١٦ سنه ، وطالبة بالسنة النهائية بمدرسة الليسيه ... سافرت مع والدتها لحضور مؤتمر الشباب فى رومانيا .. أرادت ان تجذب الانظار الى وطنها وتجعل الجميع يتكلمون باسم مصر ، ونجحت فى خطتها ..

ان الشعر الطويل الاسود الغزير فى رومانيا غير مألوف بين السيدات .فاستغلت تمتعها بهذه الميزة ، واطلقت شعرها الطويل خلف ظهرها ، وجلست مع والدتها فى صالون الفندق الذى نزلت فيه .. وبعد دقيقة واحدة تحول اليها جميع نزلاء الفندق ، وهم جميعا قادمون من بلاد بعيدة وسألها كل منهم عن موطنها ، فأخذت تجيب بفخر : مصر ! وبعـد ساعة كان صيت الفتاة المصرية فى فنـدق جراند أوتيل ، على كل لسان ..

ووجدت هدى نفسها وسط مؤتمر من ممثلين لجميع انحاء العالم ، فانتهزت هذه الفرصه وتكلمت بطلاقة ، باللغتين الفرنسية والانجليزية ، عن مصر .. ونهضتـها الحديثة .. وعن المرأة المصريه ورقيها .. وتولت السيدة والدتهـا ، سيزا نبراوى ، شرح قضية القناة وعداوة مصر لاسرائيل ..

واستطاعت الأم وابنتها ان تكسبا لمصر اكثر من مؤيد واكثر من متحمس لقضيتها !

وهدى ، على الرغم من صغر سنها ، لاتضيع وقتها فى البحث عن الموضـات والتقاليع فى اوروبا .. بل هى حريصة على زيارة الاماكن التى تستفيد منها ، وتحاول ان تأخذ عنها افكارا وتطبقهـا فى مصر ..

نظام المكتبات فى الخارج ، تمنت أن تجد مثله فى مصر .. هناك يجـد كل شخص من يرشده الى الكتب التى تلائم سنه وعقله .. ويعطيه فكرة عن مؤلفيها .. ويساعده فى نقدها !

ومصحات الأطفال فى رومانيا .. بها قاعات اللعب والموسيقى ومعارض الرسم .. ودروس للرقص والغنـاء .. ليت جمعياتنا النسائية تطبقها فى مصر ،فان أجمل منظر ، كما تقول هـدى ، منظر الطفل المريض الذى يرقص ، وعلى فمه ابتسامة .. فالطفولة هناك لاتعرف الحزن .. وان كانت مريضة ..!

وكل أمل هـدى أن تصبح ، ملحقة صحفية ، لكى تدعو لبلدها ، مصر ،فى كل مكان تحل فيه وهى جديرة بهذه المهمة من الآن !



امينة حسن .. حملت للمرة الخامسة .. ولكن التجارب فشلت فى تحديد نوع المولود !



حياة سرور .. تحرك الجنين فى الجانب الايمن تارة ثم فى الجانب الايسر .. واحتارت فى النبوءة الانجليزية .. ووضعت ولدا !

**...ديرة مستشفى كتشنر ، تعليقا على ...ءة السيدة الانجليزية :**

— ان الكلام الذى تقوله هذه السيدة ...مد كثيرا عما تقوله الان القرويات ... ، من أن جنس المولود يتوقف مثلا ... شكل البطن او على لون الثديين .





الدكتورة حنيفة صادق الدكتوره كوكب ناصف

فحركة الجنين فى البطن التى قالت عنها السيدة الانجليزية ، تتغير من شهر الى آخر ، حتى يأخذ الجنين وضعه الطبيعى !

**وقالت الدكتورة سعاد عبد الصبور :**

— ان حركة الجنين لادخل لها فى نوعه بالمرة ، والحركات دائما مرتبطة بوضع الجنين فى الرحم .. فاذا كان وضعه طبيعيا ، كانت الحركة فى الجانبين الى نهاية الشهر السابع .. اما بعد ذلك فالحركة فى اسفل البطن .

**وقالت الدكتورة حنيفة صادق ، مديرة قسم امراض النساء بمستشفى فؤاد الاول :**

— ان هذه التنبؤات لاتستند الى اى دليل علمى ، فحركة الجنين متوقفة على وضعه وقدرته على تحريك اطرافه أثناء وجوده فى الرحم .. ولذلك فان النتيجة التى توصلت اليها السيدة الانجليزية تدل دلالة قاطعة على جهلها المطبق ..

***

اذن ، وبعد كل هذه الاراء والتجارب فهذه نصيحة لك .. لا تصدقى ما يقال لك ، من أن هناك نبوءة ثبت نجاحها تدل على نوع الجنين الذى فى بطنك .. ولا تحاولى اجهاض نفسك اذا كانت النبوءة تشير الى ان الجنين سيكون بنتا ، وكنت فى حالة استغناء عن البنات .. ان هذه النبوءات ، هى من قبيل النصب والاحتيال .. وعلى الرغم من أن بعضهم قد توصل الى نتائج ، بناء على ابحاث وتجارب كما يقولون ، فان المصادفات وحدها هى التى لعبت دورها فى النتائج التى توصلوا اليها ..

لقد قيل من قبيل التشنيع على هؤلاء المدعين : ان سيدة لجأت الى احدهم لكى يكشف لها عن نوع الجنين الذى فى بطنها .. وبعد ان رأى أن الحالات التى توصل اليها لم تنطبق عليها واحدة منها ، نظر اليها مليا ، ثم قال لها بهدوء :

— اطمئنى ، على كل حال .. اما ان يكون مولودك ولدا .. أو بنتا .. !



## لن تظلم القاهرة !!

نصر جديد للمرأة المصرية .. لاول مرة فى تاريخ المهن الهندسية ، ترشح احدى المهندسات نفسها لعضوية مجلس الادارة وتفوز !

كانت سهام عبد الواحد ، المهندسة بادارة الغاز والكهرباء ، هى الوحيدة بين ثلاثة عشر مرشحا ، وكان التنافس على سبعة مقاعد .. واشترك فى الانتخابات ٢٠٠٠ مهندس .. وبعد معركة حامية بين المرشحين اعلنت النتيجة ، وكانت مفاجأة للجميع ، فقد اعلن فوز المهندسة سهام باغلبية ساحقة .. وفوزها بالعضوية يتضمن خبرا اخر سارا .. ان امنيتها ان تضع حدا لمهزلة انقطاع التيار الكهربائى فى القاهرة ثلاث مرات يوميا .. وسوف تمكنها صفتها الجديدة من استعمال نفوذها لتلافى هذا الخلل .

وسهام اول مهندسة تتخرج فى الجامعات الثلاث من قسم الكهرباء بدرجة جيد جدا

## مطلوب معرفة

### أشيك سيدة مصرية ومصممة أزياء !

**● وصلت الى مصر سيدة امريكية مهمتها اهداء فستان انيق لأشيك سيدة مصرية ، وفى مقابل هذا تأخذ فستانا من اشهر مصممة ازياء مصرية .. وسوف تقيم بعد عودتها معرضا فى نيويورك ، لعرض الفساتين التى جمعتها من كافة انحاء العالم ، والتى تمثل الموضة فى كل بلد .. والحيرة التى تلاقيها مصلحة السياحة فى هذه الايام ، هى فى العثور على اشيك سيدة مصرية اولا .. ثم العثور على مصممة الازياء التى تقبل ان تقدم فستانا بالمجان ! !**



متيودوره شفيق فريد .. طول الشعر ١١٥ سم

## مسابقة أطول شعر

سلفيا دمياني .. طول شعرها ١٠٩ سم



عفت محفوظ سامى .. طول شعرها ١٠٧ سم



# آخر ساعة تواصل تحقيق أزمة الجامعات..




## • أمريكا تشتريهم بالدولارات
## ومصر تعطيهم ملاليم وقروش!
## • ٨ قصص من خمسين..
## تكشف جميع الأسرار والألغاز!

# أين الرجل الذى اكتشف سر التصنيع الآلى..!

**هنا تحقيق خطير قامت به « آخر ساعة » عن الاساتذة الذين يهربون من الجامعات .. ان جامعاتنا فى حاجة الى أساتذة . والاساتذة الموجودون فيها الآن ،يتسللون منها ، الواحد بعد الآخر ، لوظائف تغنيهم عن العمل فيها . وبعض هؤلاء الاساتذة تركوا مصر كلها ، وذهبوا ليعملوا فى جامعات أوربا وامريكا ..**

**وتصوروا ... كان السبب هو « قرف » هؤلاء الاساتذة ، لان جامعاتنا ، هضمت حقوقهم ... ولكن جامعات اوربا وامريكا أعترفت بهم كعلماء .. وتعاقدت معهم على العمل فى وظائف ما كانوا يصلون اليها فى مصر ، الا بعد خدمة لا تقل بحال عن ١٥ أو ٢٠ سنة واقل واحد منهم اصبح يتقاضى ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ دولار فى السنة .**

**وهكذا اصبح موضوع اعضاء هذه البعثات مشكلة مثيرة .. ومنذ عدة اشهر دار تفكير حول تجريد كل من يرفض منهم العودة الى بلاده ، من جنسيته المصرية .. ولكن .. كانت هنالك اعتراضات ..**

ان جامعات امريكا واوربا فى حاجة اليهم ، والدليل على ذلك انها تعاقدت معهم على العمل بها فى وظائف الاساتذة ومساعدى الاساتذة .. ولو جردوا من جنسياتهم فان هذه الجامعات ستكون اول من يسعى لكى يحصلوا على جنسية بلادها ..

لهذا تقرر استبعاد هذا الاتجاه ، ولكن على ان تطالبهم ادارة البعثات بكل الاموال التى انفقت عليهم اثناء بعثاتهم .

وتقرر ايضا اعتبارهم « مارقين » لانهم تخلوا عن واجبهم الوطنى فى خدمة بلادهم ، فى وقت تحتاج فيه الجامعات والبلاد اليهم . . وفضلوا العمل فى جامعات بلاد اجنبية ..



الشافعى تطالبه ادارة البعثات بمبلغ ٤٨٠٠ جنيه . .



الدكتور القطان اشترى مزرعة فى أمريكا ! !

**◄ رياض : رفض ان يعود وذهب ليعمل فى ابحاث سرية لحساب سلاح الطيران الامريكى وراتبه فى امريكا يزيد على ثلاثة اضعاف مرتب مدير جامعة القاهرة ! !**

## يعمل فى السلاح الجوى الامريكى

واسمعوا قصة بعض هؤلاء الاساتذة .. وهى قصة عجيبة حقا !.

ثلاثة منهم ذهبوا الى امريكا يطلبون العلم .. وأصبحوا الآن علماء كبارا فى أكبر معاهد امريكا ..

**واول هؤلاء ، اسمه محمود ممدوح رياض** ، وهو يعمل الآن مساعد استاذ فى معهد ماساسوستس التكنولوجى للابحاث الهندسية .. ويعد من اكبر معاهد الهندسة فى العالم ..

وتقرر انتداب محمود رياض للعمل فى سلاح الطيران الامريكى ، حيث يجرى لحسابه ابحاثا على جانب كبير من السرية

ويقول تقرير عنه فى ادارة البعثات : انه انتهى من الفترة المحددة لدراسته، ولكنه لم ينل شهادته ، ولم يعد الى مصر .. والسبب ان وقته لم يتسع للانتهاء من رسالته العلمية والحصول على شهادة الدكتوراه ..

ويقول التقرير ايضا : ان سلاح الطيران الامريكى انتزعه من دراسته ومن أبحاثه وكلفه أن يجرى ابحاثا لحسابه ..

وتطلب اليه ادارة البعثات أن يعود ليخدم وطنه .. ولكن يبدو أيضا انه لايجد فى وقته متسعا لان يرد عليها..

## قصة كفاح

**والثانى .. اسمه الدكتور عثمان المـاوردى** .. وهو الآخر يعمل مساعد استاذ فى نفس المعهد العالى لابحاث الهندسة ...

وتصوروا انه يتقاضى ١٢ ألف دولار فى السنة .. انهم يعتبرونه فى أمريكا واحدا من أكبر علماء الهندسة ..

وتقول التقارير عنه انه اشترك مع بعض زملائه فى هذا المعهد ، فى تصميم جهاز هندسى يعمل بطريقة آلية ..

ويكفى أن تضع بداخل هذا الجهاز الرسوم الخاصة بتصميم احدى الآلات ، وكذلك المواد التى تصنع منها ، ثم تضغط زرا كهربائيا ، وبعدها يقوم الجهاز بطريقة آلية بتصميم الآلة واتمام تركيبها فى أقل من عشر دقائق ..

ووراء الدكتور الماوردى قصة كفاح مثيرة .. فهو من عائلة معروفة فى مصر.. وكان والده من أغنى تجار الموبيليات .. ولكن كارثة مالية أضاعت ثروته ..

ولم يكن عثمان قد أكمل دراسته فى كلية الهندسة فعمل أخوه الاكبر ، واسمه أحمد ، كانا فى كلية الطب ، حتى يتسنى له التكفل بنفقات تعليم اخيه..

وكان طبيعيا أن يفوز عثمان بشهادته بتفوق .. وان يرشح ، بعد تعيينه مديرا بكلية الهندسة ، لاول بعثة اوفدتها الكلية للتخصص فى الابحاث الهندسية ..

واسمعوا ماتقوله التقارير أيضا عنه..

حصل على شهادة الدكتوراه فى اربع سنوات .. وكان مقررا له أن يبقى فى بعثته ست سنوات ..

وانتظرت كليته أن يعود .. ولكنه اعتذر ، وبقى فى أمريكا

وحاول كثيرون اقناعه بالعودة الى مصر ولكنه كتب اليهم يقول :

– لقد اعترفت أمريكا بى كواحد من علماء الهندسة ، وأنا أخشى أن اعود فيلقوا بى فى معمل ليس فيه ، حتى المياه الجارية ..

# ١٥ ألف د

## يخدم أمريكا .. ولا يخدم بلاده!

**والثالث .. اسمه الدكتور احمد كامل البندارى** .. ووالده الاستاذ كامل البندارى ، الذى كان سفيرا لمصر فى موسكو ..

ويعمل الدكتور البندارى فى نفس معهد ماساتوستس للابحاث الهندسية.. وتطلق ادارة البعثات عليه وعلى زميليه اسم « الفرسان الثلاثة » .. فقد فازوا بمراكز علمية يبرزون بها على كل زملائهم المصريين الذين يعملون فى الجامعات الامريكية ..

ويتقاضى الدكتور البندارى ١٢ الف دولار فى السنة ايضا وهو مرتبه كمساعد أستاذ فى هذا المعهد ..

وتقول التقارير عنه : انه ذهب على نفقته الخاصة للحصول على شهادة

---

# ابنى خائن للوطن!

**ان اخر الاساتذة الهاربين من مصر الى امريكا ابن وكيل وزارة ، اسمه الدكتور توفيق يونس ثابت.. ووالده الاستاذ يونس ثابت وكيل وزارة الزراعة ..**

**واسمعوا ما يقوله الاستاذ يونس ثابت .. انه يتهم ابنه بالخيانة ، ويقول انه لم يعد يعرفه ويريد أن يتبرأ منه ..**

**وامتدت ثورته الى كل زملائه الاساتذة الذين هربوا من مصر يقول وكيل الوزارة لقد نسيت عاطفتى تجاه مشكلة ابنى كاب .. ومن الطبيعى كنت اتمنى له مكانا مرموقا ، ولكنى انظر الى المسألة كمصرى**

**اننى كمصرى كنت اتوقع ان يساهم ابنى ، مهما ظن ان المستقبل امامه مظلم ، فى بناء الوطن . وكان عليه ان يكون بناء لا هداما . .**

**واستطرد الاب الثائر على ابنه يقول : اننى اعتبره خائنا ومتمردا على حق الوطن عليه ، الوطن اللى رباه ، وانفق عليه**

**وتسأله : الم يستأذنك فى السفر ؟**

**وينتفض وكيل الوزارة فى مكانه وهو يقول :**

**– ابدا ، فقد سافر بدون اذنى ، ولو كنت اعلم لطلبت من المسئولين منع الترخيص له بالسفر ..**

**وتسأله : الم تكتب اليه لتطلب منه ان يعود ؟**

**فيقول : كتبت اليه ، ولكن هل تعرفون ماذا كان رده ..**

**اسمعوا كلماته ..**

**« ابى .. اننى احترمك .. ولكننى مختلف معك فى الراى .. انت ترى ان من الاصلح للوطن ان اعود .. وانا ارى انه من الاصلح لى ان ابقى فى مكانى » .**



# .. فتذيع سر هروب الأساتذة ..!



## ..دولار مرتب هذا الشاب المصري في أمريكا!

الدكتوراه في الابحاث الهندسية .. وقد ظل عدة سنوات يدرس في الجامعات الامريكية ، تحت اشراف ادارة البعثات وحصل على شهادته ، ولكنه لم يعد. لم يعد وقال بصراحة : انه سيبقى ، لان العلم ليس له وطن .. ولا دين .

ولكنك تستطيع أن تدرك السر .. فقد تزوج من سيدة امريكية ، وهي التي شجعته على خدمة امريكا ، والاستعاضة بها عن خدمة بلاده ..

وتسأل والده السفير السابق فيقول لك :

ـ انا لا اعرف شيئا عنه الآن .. اسألوا أخاه الدكتور عزيز ، مدير مستشفى الطلبة بجامعة القاهرة ، فهو وحده الذي يكتب اليه ! !

### كان على حق !

واسمعوا ايضا هذه القصة ... انها لواحد آخر اسمه الدكتور احمد عزمي القطان .. وكانت جامعة القاهرة قد اوفدته في بعثة دراسية الى امريكا ليحصل على شهادة الدكتوراه في علم الخضراوات ..

وعاد الدكتور القطان الى القاهرة حيث عين في كلية الزراعة بالجيزة ، بدرجة مدرس ، وبراتب لا يزيد على ٢٥ جنيها في الشهر .. ومن هذا الراتب تخصم الدمغة وضريبة كسب العمل وكل الملحقات الاخرى ..

وفي كلية الزراعة بدأت مشكلة الدكتور العائد من امريكا .. لا ابحاث .. ولا تجارب .. ولا حياة جامعية .. واكثر من ذلك ، كانت له مشكلة أخرى ، فهو متزوج من سيدة امريكية .. وله منها ولد صغير ..

وحاول هو من جانبه أن يشتغل بعمل اضافي .. وحاولت زوجته أن تجد له عملا هي الاخرى ..

ونجح في ان يحصل على موافقة بانتدابه للعمل في مجلس الانتاج القومي ، بمكافأة اضافية قدرها عشرة جنيهات ..

وهكذا عمل الدكتور القطان سكرتيرا للجنة التوسع الزراعي .. وكان وحده يقوم بأبحاث هذه اللجنة ويعد تقاريرها

وفجأة اختفى الدكتور القطان .. هو وزوجته وابنه .. ثم جاءت رسالة من امريكا تقول انه حصل على وظيفة مساعد استاذ في جامعة اركنساس .. وبراتب قدره ٧٠٠٠ دولار في السنة ..

وعرف الدكتور حسين عارف وكيل جامعة القاهرة بقصة الاستاذ الهارب من الجامعة ، وكان يعرفه ، فهو احد تلاميذه في كلية الزراعة ..

قال وهو يبدي أسفه :

ـ هذا الشاب كان نابغة .. وكان على حق عندما كفر بوظيفته ، فقد هضمت الجامعة حقه ، ولم تعطه المركز الذي يناسب مؤهلاته ..

قالها وكيل الجامعة ، ولكن بعد فوات الاوان ! !

### اشترى مزرعة في أمريكا !

وفي الاسبوع الماضي كتب الدكتور القطان الى احد زملائه في جامعة القاهرة يقول له :

ـ اشتريت مزرعة صغيرة في ضواحي الجامعة ، وأنا في سبيل بناء بيت ريفي فيها .. وقد وجدت مستقبلي في حياتي الجديدة ! !

وعلمت ادارة البعثات بوزارة التربية والتعليم ، بقصة هروب الدكتور القطان الى امريكا ..

ومنذ عدة أسابيع بعثت اليه تطالبه برد مبلغ ٤٠٠٠ جنيه الى خزانة الدولة ، بحجة انه لم يف بخدمة الدولة لمدة سبع سنوات ، كما تعهد ، عندما اوفدته الجامعة في بعثته الدراسية ..

ولما كان والده ، وهو المرحوم الدكتور عزمي القطان ، الذي كان عميدا لكلية الطب ، قد توفي ، وهو ضامنه في هذا التعهد ، فان ادارة البعثات بادرت برفع دعوى عاجلة ضد جميع ورثته تطالبهم بهذا المبلغ ..

ولكن الابن .. الذي اصبح مساعد استاذ في احدى جامعات امريكا ، عجل وابدى رغبته في أن يدفع تكاليف بعثته ولكن على اقساط ! !

### ترك الوظيفة الى الامم المتحدة

وهذه قصة أخرى .. ان بطلها أستاذ جامعي آخر اسمه الدكتور محمود الشافعي .. وهو واحد من الذين هربوا الى امريكا ، ويعمل الآن في المكتب الفني للابحاث الاقتصادية في الامم المتحدة ، ويتقاضى في السنة ٨٠٠٠ دولار ، معفاة من الضرائب الامريكية على الدخل ، باعتباره موظفا في الامم المتحدة ..

وكان الدكتور الشافعي معيدا في كلية الزراعة ، ثم أوفد الى امريكا في بعثة دراسية للحصول على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي ..

ولما عاد حاملا شهادة الدكتوراه ، لم يجد له مكانا في الجامعة ، واضطر لان يذهب الى وزارة الزراعة ..

وبدأت مشكلة الدكتور الشافعي بعد اربع سنوات من عودته الى القاهرة .. انه متزوج من سيدة امريكية أيضا .. ولم يكن راتبه في الدرجة الرابعة يزيد على ٣٢ جنيها و ١٧ قرشا ..

وقد تصادف أن جاء الرجل الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، حيث أوفدته الامم المتحدة في مهمة الى الشرق الاوسط .. واسمعوا ما يقول :

ـ عينت مديرا لقسم الاقتصاد الزراعي وكانت مفاجأة لي عندما وجدت موظفا يعمل تحت رياستي في الدرجة الثانية .. وهذا الموظف كان تلميذي في الجامعة ، ولم يكن حاصلا على شهادة الدكتوراه .. او اية شهادة أخرى ، سوى شهادة البكالوريوس ..

وسألت عن قصة هذا الموظف .. واستطعت ان اعرف انه كان من محاسيب احد الوزراء في حكومات الحزبية ، وقد حصل على سلسلة من الترقيات المتلاحقة ، وان أقدميته في آخر درجاته هي التي جعلته في الدرجة الثانية ..

ومضى الدكتور الشافعي يقول :

ـ لم انتظر .. انتهزت أول فرصة وعدت الى امريكا .. وساعد على قراري ان اختلفت في بعض الآراء الفنية مع بعض كبار المسؤولين في وزارة الزراعة ، حتى أنني عندما تقدمت باستقالتي ، تقرر قبولها في الحال ..

### الذباب .. والاغذية المحفوظة !

وقصة أخرى مثيرة .. انها لواحد اسمه الدكتور حامد البيبي .. وكان يعمل مدرسا في كلية الزراعة أيضا بجامعة عين شمس .. وهو متزوج من سيدة امريكية لها قريب من أعضاء الكونجرس الامريكي ..

البقية على الصفحة التالية



البنداري ابنه يرفض أن يعود .. والأب لا يعرف عنه شيئا . .



الدكتور احمد زين جاء الى القاهرة ثم هرب الى أمريكا



الدكتور الدرديري في كلية الطب البيطري هرب الى النقطة الرابعة



## مدير البعثات يذيع :

# السر !

اسمعوا ما يقوله الاستاذ يوسف سيد مدير عام ادارة البعثات .. انه الرجل المسئول عن كل بعثات مصر

في امريكا وحدها ما يزيد على ٥٠ عضو بعثة ، او اجازة دراسية ، امتنعوا عن العودة وقد كتبت اليهم ادارة البعثات تطلب منهم العودة الى الوطن لخدمته في ظروفه الحاضرة

الا ان كل هذه المحاولات لم تأت بالنتيجة المرجوة ، مما ادى الى أن تلجأ ادارة البعثات الى القضاء ، ورفع دعاوى امام المحاكم المدنية ، لمطالبتهم وضامنيهم بما انفق عليهم

وغالبية هؤلاء كانوا يدرسون أصلا في امريكا ، وبعضهم كان يدرس في بلاد اخرى كسويسرا وانجلترا ، ثم تحولوا الى امريكا للعمل بها ، بعد اتمام دراستهم ، وحصولهم على المؤهلات التي اوفدتهم اللجنة العليا للبعثات للحصول عليها . وقد تبين أن الاسباب التي دعتهم الى هذا التصرف ، هي أسباب مادية اولا وقبل كل شيء ، اذ انهم يجدون ابواب الكسب متوافرة في امريكا ، كما انهم يحصلون على مرتبات تفوق كثيرا ما يمكن أن يحصلوا عليه في مصر .. كما ان بعضهم قد تزوج من امريكيات ، وسهل له ذلك الاقامة والبقاء في امريكا طبقا للقوانين الامريكية ، ويذكر بعضهم انه انما فضل الاقامة في امريكا ، لانه قد اخذ على نفسه ان يهب نفسه للابحاث العلمية ، ولذلك فضل البقاء في امريكا حيث تتوافر وسائل البحث والمكتبات والمعامل والاساتذة .. وكل ذلك يهيىء له الجو للوصول الى النتائج التي يرغب في الوصول اليها من ابحاثه .

وقد وصل بعضهم الى مراكز علمية مرموقة ، فشغلوا مراكز استاذية في الجامعات الامريكية المعروفة

هذا وقد ذكر بعضهم انه على استعداد لرد ما انفقته الدولة عليه ، ولكن عندما طولب بهذه المبالغ ، قامت خلافات على صحة تلك المبالغ ، اذ انهم يذكرون انهم كانوا قبل سفرهم موظفين بالدولة فهم مرتبات الموظفين طوال مدة بعثتهم ، وبذلك لا تستحق الدولة الا الفرق بين مرتباتهم كموظفين ، ومرتباتهم كأعضاء بعثات . وواضح أن مرتباتهم كموظفين لا تستحق لهم مدة البعثة ، اذ انهم لا يقومون أثناءها بعمل في وظائف الحكومة وانما يوفدون للتفرغ للدراسة بمرتبات أخرى تفوق مرتبات البعثات ، ولا يجوز صرف مرتبات لهم ، ماداموا لا يؤدون عملا ايجابيا في وظائف الدولة ..

وذكر آخرون منهم أنهم عادوا الى مصر وعملوا سنتين او ثلاث سنوات ، قبل عودتهم الى امريكا مرة أخرى ، ونظرا لانهم مكلفون بخدمة الحكومة سبع سنوات ، فيجب أن يسقط من الحساب ما يعادل سبعين او ثلاثة أسباع المبلغ المطلوب ، نظير المدة التي قاموا بالعمل بها في مصر ، وقد استفتيت الجهات القانونية في ذلك فأفادت بأن تعهدهم كل لا يتجزأ ، وبذلك فهم مطالبون بكامل ما صرف عليهم .

وذهب آخرون الى حد القول بأن التزامهم بخدمة الحكومة مدة سبع سنوات ، لا يفيد أن تكون هذه الخدمة تالية للانتهاء من البعثة مباشرة ، وانهم سيعودون بعد وقت طال أو قصر للوفاء بتعهدهم للحكومة في يوم ما ...

بعده



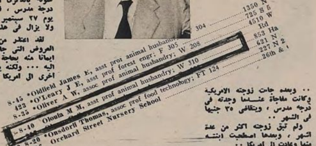
# الحقوا هذا الرجل ..

# إنه يفكر أيضًا فى الهرب !

اسمه الدكتور محمد علوفة .. اوفدته جامعة القاهرة فى بعثة الى امريكامدتها ست سنوات، للحصول على درجة الدكتوراه فى تربية الحيوان .. ولكنه ظل يعمل ليلا ونهارا حتى حصل على شهادته فى اربع سنوات فقط ..

وعاد الدكتور علوفة الى القاهرة






.. وبعده جاءت زوجته الامريكية وكانت مفاجأة عندما وجدته فى درجه مدرس ، ويتقاضى ٣٥ جنيها فى الشهر ..

ولم تبق زوجته اكثر من عدة اشهر ، وبعدها اصطحبت ابنته منها وعادت الى امريكا ..

وانفصل الزوجان، ولكن زوجته لا تزال تحبه ، وهى ترفض أن تتزوج، املا فى ان يعود اليها ..

ويقول الدكتور علوفة : لقد سافرت الى امريكا فى سنة ١٩٥٣، وذهبت أزور استاذى ..

ولم يصدق الاستاذ انني، عندما كنت طالبا فى البعثة ، كنت اتقاضى ٢٥٠ دولارا فى الشهر .. واننى عندما عدت الى القاهرة انخفض راتبى الى ما يوازى ١٢٥ دولارا فقط .

وقررت جامعة اوريجون تعيينى فى درجة مساعد استاذ .. ولكنى اعتذرت وعدت الى مصر ..

ومنذ عدة اسابيع احتفل الدكتور علوفه بالذكرى الثامنة لترقيته الى درجة مدرس ، فقد رقى اليها فى يوم ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٤٩ .. ولا يزال فى هذه الدرجة ..

لقد اعتذر من عدم قبول كل العروض التى جاءته من امريكا ، ايمانا منه بحاجة جامعته وبلاده اليه ... ولكنه يريد ان يعود مرة اخرى الى امريكا ليلقى ابنته ! !

# أزمة الجامعات - تابع

## بقية المنشور على الصفحة السابقة

وبدأت مشكلة الدكتور البيسى بعد عودته الى مصر ، وقد حصل على شهادة الدكتوراه فى علم الفسيولوجى ..

وكان قد اصطحب زوجته لزيارة عائلته التى تعيش فى احدى القرى المجاورة لبلدة الباجور فى المنوفية .. وعادت الزوجة من القرية ، ولكن بعد ان اصبح عندها مركب نقص من ناحية الذباب ..

كانت تشكو لكل صديقاتها من هذا الذباب ، ولم يكن منها الا ان قررت مقاطعة الاغذية الطازجة بسببه ..

وعاشت الزوجة فى مصر مع ولديها وزوجها لاياكلون الا الاغذية المحفوظة فى العلب ..

وكانت المشكلة .. الزوج يتقاضى ٢٥ جنيها ، وهو يسكن فى شقة ايجارها ١٢ جنيها .. ولم يكن يبقى من مرتبه شىء لهذه الاغذية المحفوظة ..

وبعد ثلاث سنوات من عودته ، قرر فجأة ، ان يهرب .. طلب فيزا الى بيروت منذ شهرين .. ثم سافر ولم يعد ..

ومنذ أسبوعين ، وصلت منه رسالة تقول انه اعد كل شىء قبل سفره ... وقد ساعده عضو الكونجرس الامريكى على حصوله على فيزا هجرة الى الولايات المتحدة .. وقد سافر اليها من بيروت..

### فصل من البعثة لانه تزوج

وواحد آخر فصلته ادارة البعثات ، بعد ان امضى فى دراسته ست سنوات كاملة ، لانه تزوج أثناء الدراسة من احدى زميلاته ...

وتقضى لوائح البعثات بمنع عضو البعثة من الزواج ، حتى لايشغله هذا الزواج عن دراسته ..

ان اسمه محمد فريد عنتر .. وقد ضرب بلوائح ادارة البعثات عرض الحائط .. وكان ان تقرر فصله من بعثته ، وقبل ان يحصل على شهادة الدكتوراه بعدة اسابيع .. قرر أن يعمل ليكمل دراسته ويعيش ..

ويقول احد زملاء فريد عنتر .. انه يعمل الآن فى وظيفة مدرس بجامعة كاليفورنيا ، براتب قدره ٦٠٠٠ دولار فى السنة .. وتعمل زوجته أيضا ، وتتقاضى ٤٨٠٠ دولار ..

وقرر فريد عنتر ان يبقى فى امريكا .. وقد أنجب ولدا أطلق عليه اسم «مانفريد» وهو من الاسماء الالمانية .

وفى القاهرة ، قررت ادارة البعثات أن تقاضى والده ، باعتباره وليا لامره ، منذ كان عضو بعثة .. وان تطالبه بمبلغ ٢٨٠٠ جنيه ، هى تكاليف بعثة ابنه..

ويقول الاب : لن أدفع مليما .. فقد فصلوا ابنى من البعثة قبل ان يكمل دراسته .. واذا اصروا فسأطلب اليهم ان يسجنونى مقابل هذا المبلغ ..

وتقول للاب : ولكن ابنك يخدم بلدا آخر غير بلده .. ومكانه فى مصر ..

فيقول الأب :

ــ انه لم يحصل على شهادته .. واذا عاد ابنى فلن يجد وظيفة بأكثر من ٣٠ جنيها فى الشهر ..

ويكسب الابن وزوجته الآن فى امريكا نحو ٥٠٠ جنيه فى كل شهر . ! !

***

وبعد .. ان موضوع هؤلاء الاساتذة أصبح مشكلة مثيرة .. وخاصة فى هذا الوقت الذى تعانى فيه الجامعات نقصا كبيرا فى الاساتذة ...

**جميل عارف**

# سر "قرف" الأساتذة!

● **استاذ بكرسى .. ورئيس قسم فى احدى كليات جامعة القاهرة** .. وفى التنظيم الجديد لكليات الجامعة فوجىء الاستاذ بأن قسمه قد الحق بقسم آخر ليكونا قسما واحدا .. وان استاذ القسم الآخر اصبح رئيسا للقسمين .. ولم يعترض الاستاذ الاول .. ولكنه اعترض على حرمانه من ان يمثل قسمه فى مجلس الكلية .. قال ان رئيس القسم غير متخصص فى علوم قسمه فكيف يمكنه ان يمثله فى مجلس الكلية ويدافع عن مشاكله ..

● **واستاذ آخر فى كلية الطب بجامعة عين شمس** .. أراد أن يشترى ١٢ رطلا من اللحم ليربى نوعا من البكتريا على «مرقه» فى احدى تجاربه .. وثمن هذا اللحم لا يزيد على ١٤٠ قرشا .. وبدأ الاستاذ اجراءات الروتين الحكومى .. طلب الى عميد الكلية ليسمح بصرف المبلغ من سلفة الابحاث الفنية .

واستغرقت اجراءات الصرف عدة اسابيع ، ولما سمح بشراء اللحم كان الوقت قد فات على اجراء التجربه

● **واستاذ مساعد فى كلية الزراعة بجامعة القاهرة** .. كان فى رحلة دراسية فى الولايات المتحدة .. وعاد مساعد الاستاذ ليجد ان قسمه قد الغى ، وان ابحاثه قد استغنى عنها .. واكثر من ذلك احتل مكتبه ومعمله ولم يعد له مكان فى الكلية .. انه استاذ مساعد للكيمياء الزراعية .. وله بحث قيم حول المطر الصناعى .. وظل الاستاذ المساعد يبحث له عن مكان حتى أصيب بالقرف ..

● **واستاذ مساعد فى كلية الزراعة بالجيزة ..** ان قرفه من نوع اخر .. فقد طلبت كليته الى ادارة الجامعة اصلاح سقف حجرته التى يجرى فيها ابحاثه. ان المطر يتسلل من السقف فى الشتاء ويتلف الابحاث التى يجريها ، واضطر مساعد الاستاذ ان ينتظر ثلاث سنوات ، وعندما يبدأ المطر فى السقوط تتوقف أبحاثه ..

وهو يشكو من ان ادارة كليته لم تجد له سوى دولاب قديم ؛ كان مخصصا لحفظ الجبن ليضع فيه اوراقه وابحاثه ..

ومن هذا الدولاب تفوح رائحة الجبن ، وقد تعفنت بداخله الاوراق التى يسجل فيها ابحاثه ..

● **واستاذ آخر فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة** .. لقد رفض ان يؤلف كتابا ، او ان يسجل محاضراته فى ملازم ويبيعها للطلبة ..

قال : ان مجلس الجامعات الاعلى حدد ثمن الملزمه بستة عشر مليما ، وهذا الثمن لا يغطى تكاليف الطبع وفوجىء الاستاذ بأحد تلاميذه ، وهو يطبع ملازم تحتوى على جميع محاضرات الاستاذ ويبيعها للطلبة بمبلغ ٢٥ قرشا للملزمة الواحدة ..

ولم يقل الاستاذ شيئا ، ولكنه أصيب بالقرف.لان الجامعة حرمت عليه ان يطبع هذه الملازم ويبيعها بثمن معقول ، ثم تركت الحبل على غاربه لطالب لكى يطبعها ويتجر بها فى السوق السوداء !

# أين أدب الثورة ؟

## كلهم بلا استثناء يقولون

## لقد حاولنا ..!


فريد ابو حديد ..
انا الشعب ! ..


نجيب محفوظ ..
الادب أقدم من الثورة ..


عبد الحليم عبد الله
متى ننفعل ؟ ..


على باكثير
أنتجت اكثر من غيرى ..

**اتهام خطير لادباء مصر .. اتهام لاصحاب العقول والاقلام والافكار .. ! أين أنتم ؟ أين انتاجكم ؟ أين أقلامكم ؟ ماذا كتب الشعراء عن ثورة مصر ؟ ماذا سطر الادباء عن انفعالاتها وتطوراتها ؟ الى أى مدى تاثر أصحاب الادب فى مصر بثورتها**

**هذا هو السؤال الكبير الذى حاولت، آخر ساعة ، ان تحصل على جوابه فى الاسبوع الماضى ..**

**قالت لبعض الادباء : لقد تاثر كل شىء فى هذا البلد بالثورة .. الناس .. والتفكير والعمل .. واحجار الشوارع ايضا .. ماعداكم أنتم !**

**اين الانتاج الذى يخلد هذه الفترة من التاريخ ؟ أين السطور التى تسجل هذا التطور فى حياة شعب ؟**

**ودافع اصحاب الادب عن الادب .. واسمعوا ماذا قالوا ؟**

### انتظروا حتى ننفعل

● **محمد فريد ابو حديد .. قال :**
أنا شخصيا حاولت أن أؤدى واجبى .. وقد وضعت كتابين خلال الفترة الاخيرة الاول اسمه «أنا الشعب» وهى قصة سياسية اجتماعية ..

ثم « أزهار الشوك » التى تعالج نظام الطبقات .. !

ولايمكن لانسان أن يدعى ان الادب المصرى بعيد عن الواقع .. فهناك أناس كثيرون اتجهوا الى الادب الواقعى .. نجيب محفوظ شخص نواحى مختلفة من العلل .. ومحمد عبدالحليم عبدالله شخص الحالات الموجودة بين الطبقات وأعنى بها الحواجز ..

ان كل ماتطلبه من الادباء أن مايحسون به ينطقون به .. ان بعضهم ينظر الى الطبقات .. وبعضهم ينظر الى نواحى القلب البشرى .. أى ان كل واحد منهم ينظر من زاويته الخاصة .. فنحن لانلومهم لانهم ليسوا كلهم كتبوا فى الثورة .. لانهم كلهم كتبوا فى الحياة . !

والثورة ذاتها ظاهرة فى حياتنا تدل على اتجاه جديد فى الحياة ..

ولقد ظهر آثار التاثر هذا فى أشياء كثيرة .. !

شعر - قصص قصيرة - القصص التى تذاع فى الراديو ..

لكننى لاأستطيع ان أقول ان هناك انتاجا بالمعنى الصحيح !

لانه ليس هناك تبلور وتاثر كامل بالفكرة بعد .. خذوا مثلا « توفيق الحكيم » متى كتب « مسرح المجتمع » لقد كان المجتمع موجودا أمامه من عشرات السنين .. ولكن عندما اختمرت الفكرة فى ذهنه كتب مسرحية !

والواقع اننا يجب أن ننتظر .. حتى تتبلور الفكرة .. وتظهر الوثبة الادبية. وانا واثق انها ستظهر .. لاننى مؤمن أن الشباب فيه استعداد قوى لهذه الوثبة !

ولنأخذ مثلا .. الفرنسيين .. انهم لم يكتبوا عن الثورة الفرنسية الا فى أيام فكتور هيجو

فلابد أن ينفعل الاديب ثم يعبر .. وقد كانت انفعالاتنا فى الماضى مقدمة للتعبير عن هذه الثورة !

### الثورة اقوى من ادبها

● **الدكتور شوقى ضيف .. قال :**
فى رايى ان ثورتنا أقوى من الادب الذى سبقها .. حقا ، وجدت عندنا صور من الكفاح فى الشعر الوطنى السياسى وفى بعض القصص الاجتماعية والمقالات الصحفية ولكن اكثره كان يشبه شهبا تلمع ولاتلبث أن تخبو دون أن تترك أثرا قويا من ورائها، ودون أن تهز نفوسنا أو تحدث نهضة أدبية ثورية .. فقد ظل أدبنا يرزح فى جملته تحت أعباء التقاليد الفنية القديمة مستوحيا النماذج العربية .. فان تركها! ولى وجهه نحو النماذج الغربية دون أن يعنى عناية واسعة ببيئته ومحيطه ، وما يتغلغل فى أعماقها من مشاعر وأحاسيس.!

وجاءت الثورة ودفعت الشعب الى الامام واندفع الادباء والادب مع تيارها الجارف لذى أحيا النفوس وأذكى العقول والقلوب وظهر جيل حديث من الشعراء يكثر الشعر على تصوير حياتنا الشعبية ويخصم فى أثناء ذلك اسوار الوزن والقافية .. فالعناية ينبغى أن تصب على الموضوع والمعنى لا اللفظ والاطار الخارجى !

ورافق هذا الجيل جيل آخر من القصاص اتجه بقصصه الى تصوير حياتنا الشعبية غير أنه ينبغى أن نعرف أننا لا نزال فى المراحل الاولى من هذه النهضة الادبية .. لان النهضات الادبية لاتحدث أو بين عشية وضحاها ، بل تحتاج الى وقت يطول او يقصر للتحضير ، خصوصا أن الادب لايتحول دفعة واحدة من جانب الى جانب ، بل يأخذ فى التحول تدريجيا .. وقد تحول أدبنا أو أخذ فى التحول فعلا ولكنه لم يبلغ من ذلك الغاية فلا يزال بيننا من يرسمون فى أدبهم الحياة القريبة منا ، حياة المدن والطبقة الوسطى .. ولا نزال بحاجة الى من يرسمون حياة الفلاح فى القرية والعامل فى المصنع رسما دقيقا بحيث يقرأهم الفلاح أو العامل فيفهم مايقرأ ، ويجد فيه نفسه ومحيطه فى مختلف ظروفه المادية والمعنوية !

### الفرق بين الاثنين

● **محمد عبد الحليم عبد الله .. قال**
هناك فرق بين أن تعيش فى التجربة وان تعبر عن التجربة .. فمزاولة التجربة أو وجود الانسان فيها قد يحول بينه وبين أن يعبر عنها .. وهذا هو حال أدب الثورة الذى ينقسم الى طريقين :

القسم الاول .. وهو الذى يقال فى المناسبات ، وهذا بطبيعة الحال قد عبر عنه كل الكتاب .. القسم الثانى وهو الناشىء عن استقرار التجربة فى الباطن ثم التعبير عنها بشكل أكثر وضوحا وقوة وأصلح للبقاء الطويل ، وهذا النوع لم يظهر بعد لاننا لانزال نعيش فى الثورة ، والتجربة لابد لها أن تنتهى ثم تستقر ثم يمر على استقرارها زمن .. ثم يعبر عنها الفنان .. هذه هى القاعدة الاصلية والشذوذ ليس له من دخل فى الموضوع !

لنأخذ لذلك مثلا .. الاصلاح الزراعى من أضخم الاعمال التى قامت بها الثورة منذ بشر بها المصريون ، وقد مضى عليها أربع سنوات ، وقد ظهر بعد ذلك كثير من الصور الفنية التى تعبر عنها لكننى أعتقد أن العمل الفنى الضخم الذى يتناول الاصلاح الزراعى سيظهر فيما بعد ..

نحن فى شبابنا نكتب عن تجارب طفولتنا بوضوح ، وفى رجولتنا نكتب عن تجارب شبابنا ، وفى كهولتنا نكتب عن تجارب رجولتنا ، وأقصد أن أروع أنواع الكتابة وأوضحها ، كان على هذا النمط ورأيى النهائى أن التجربة الفنية محتاجة لى فترة طويلة من ( التخمير ) !

### احكموا على أدبى

● **على احمد باكثير .. قال :**
لقد بدأت كفاحى الذى أعتقد أنه مهد شيئا لثورة النفوس ..

والحقيقة أن أفكارى اتجهت أولا لى الشعر .. ثم الى المذهب الرومانتيكى .. ثم اتجهت افكارى نهائيا نحو الخط السياسى .. والى الآن وانا تلازمنى هذه الروح ..

انتاجى كله أصبح متأثرا بالخط السياسى .. ورسمت لنفسى طريقا وأهدافا أعتقد أننى قد حققت معظمها

ومن انتاجى الذى أعتقد أنه ساير روح العصر أو سار فى الطريق الواقعى «وعودة الفردوس » عن قضية اندونيسيا ضد الهولنديين و « شعب الله المختار » الذى كتبته عن الظروف الحاضرة فى اسرائيل وتنبأت فيها بأشياء كثيرة أعتقد أنها ستتحقق فى المستقبل .. و«أمبراطورية فى المزاد » عن انجلترا ..

وعلى كل فمنذ أن بدأت أكتب فى هذا الخط السياسى .. لم يفارقنى هذا الخط أبدا واستمررت على هذا فى علاج مشاكل العالم العربى والعالم الاسلامى حتى فى مسرحيات صغيرة كنت أنشرها فى الدعوة ومجلة الاخوان المسلمين ..

بعد ذلك أصبح كل كتاب حتى البعيد عن السياسة اليومية - أوديب مثلا كما تعلم أسطورة يونانية .. حتى فى هذه المسرحية لم أخل من الخط السياسى لانك تجد فيها تلميحا الى ماكنا فيه من محنة الاقطاع وما يتسبب عنها من بلايا .. وبالنسبة لى أنا فمأساة اوديب قصة رمزية لكفاح الشعب العربى وما أصابه من نكبات .. !

وقد كتبت مسرحية جديدة عن مؤتمر باندونج » .. وتخيلت أن المؤتمر نما وتوسع ، حتى ان الدول الاستعمارية ذاتها انضمت الى المؤتمر وأرسلت مندوبين عنها .. وعندما رجع هؤلاء المندوبون ثاروا على الحكومات الاستعمارية واسقطوها

وأشخاص المسرحية معظمهم بريطانيون .. وفى النهاية انهارت القلاع الاستعمارية الثلاث روسيا وامريكا وبريطانيا ..

وهكذا يلازمنى الخط السياسى ..

اليست هذه واقعية .. أليس هذا أدب ثورة .

احكموا أنتم !

### هل هو نفاق

● **الاستاذ نجيب محفوظ .. قال :**
ان الادب الواقعى المصرى أقدم من الثورة اذا اعتبرت انه هو الذى يعبر عن أمانيها . وذلك فيه تمهيد للثورة .. وشحن للاذهان لقبول الفكرة ..

فانظر مثلا الى فكرة الظلم الاجتماعى التى اندرجت ضمن أكثر قصصنا منذ ١٥ او ٢٠ سنة قبل الثورة .

أليس هذا تمهيدا ..

اما بعد الثورة ، فمن الصعب أن نتحدث عنه الآن لان الثورة حديثة مازالت .. يجوز أن يظهر أدبها بعد عشر سنين .. ولا أعنى هنا بادب الثورة الادب السطحى وانما أعنى به تماما العمل الادبى الضخم الذى تريده أنت ..

واعود فاقول .. يكفى للادب قبل الثورة أنه كان يتكلم فوجود أعدائه .. !

ولا اريده ان يتكلم الآن - بسرعة - عن قادة هذه الفترة الكبيرة من تاريخنا لاننى أعتبر ذلك نفاقا ..

هذا هو رأيى !

### حيرة السؤال

.. ثم ماذا ؟

.. هذا هو ما قالوه .. وهذه هى أفكارهم ..

ولكن السؤال الكبير ما زال بلا جواب صريح محدد واضح ..

***

**وبعد**

**هؤلاء هم نجيب محفوظ وعبد الحليم عبدالله ، وباكثير .. ثلاثة من الادباء الشباب الذين يمثلون المدرسة الادبية الجديدة فى مصر ، انهم جميعا ينتجون. وهم جميعا كذلك يطلبون ان تمتد لهم الفرصة أكثر من ذلك حتى يظهروا العمل الادبى الذى سيخلد هذه الايام التى تحياها مصر ..**

**وهذا هو محمد فريد ابو حديد يرد عن مدرسة الشيوخ .. انهم مازالوا ينتجون . او هكذا يقول هو ..**

**اما شوقى ضيف .. فقد تولى هو الحكم .. باعتباره أحد النقاد المعاصرين واحد كبار اساتذة النقد فى مصر .. انه ليس مقتنعا بهذا الادب الذى يراه . انه يرى ان الثورة اقوى من الادب الذى سبقها ، واقوى من الادب الذى يعاصرها. وانها هى اكثر خلودا من الادب الذى قيض له ان يخلدها ..**

**ترى .. اى الاقوال الثلاثة نصدق. انصدق الادباء الشيوخ وانهم مازالوا ينتجون. ام نصدق الادباء الشبان وانهم ان اتيحت لهم الفرصة سينتجون . ام نصدق النقاد الذين لم يقتنعوا لا بهذا ولا بذاك ..**

**اننى حائر !**

## نصائح

● لكى تسترد شبابك، ما عليك الا ان تكرر حماقاتك ! ..

● الطريقة الوحيدة التى تتخلص بها من الاغراء تماما هى ان تستسلم له ..

● الرجل المثالى هو الذى يحدثنا وكاننا آلهة، ويعاملنا وكاننا اطفال ..

● تكلم مع المراة كما لو كنت تحبها ، وتكلم مع الرجل على انه يكرهك .

● يتزوج الرجل بدافع الملل ، وتتزوج المراة بدافع الفضول ، وكلاهما تخيب آماله ! !

اوسكار وايلد

## أخبار الأدب ..

● يستصدر **المجلس الاعلى للآداب والفنون** تشريعا يجعل له حق الاشراف على الانتاج الادبى والفنى فى مختلف صوره حكوميا كان أو أهليا ..

● **الدكتور عبد المنعم المليجى ، والدكتور مصطفى زيور** انتهيا معا من ترجمة كتاب **فرويد « حياتى والتحليل النفسى »** ..

والكتاب يروى قصة الصلة الوثيقة بين فرويد وبين التحليل وهو عبارة عن مجموعة المحاضرات التى القاها فرويد بدعوة من احدى الجامعات الامريكية حوالى سنة ١٩١٠ ..

● **التطورات المكتبية فى العالم الجديد**
هذا هو اسم الكتاب الجديد الذى وضعه الاستاذ مدحت كاظم رئيس الشئون العامة بدار الكتب المصرية .. والكتاب يتناول فلسفة انشاء المكتبات ونظام حفظ الكتب وترتيبها ووضع الفهارس الخاصة بها .. ويتحدث فيه المؤلف عن منظمات الخدمات العامة ، وبرامج تعليم الكبار والوسائل السمعية والبصرية الى غير ذلك ..

وهذا هو الكتاب الثانى الذى يضعه مدحت كاظم فى نفس الفن الذى تخصص فيه ..

● طلب مدير المركز الاسلامى بواشنطن الى وزارة التربية تزويده بالمواد اللازمة للمكتبة والمتحف وللمجلة التى يزمع المركز اصدارها .. وتقرر الاستعانة بثمان مكتبات من مصر و١٤ أستاذا جامعيا

# اكتشاف خطير..

# إذا كشفت بالأشعة مرة .. نقص عمرك



ثلاث مرات فقط في حياتك امام الاشعة

**اكشفوا بالاشعة ٣ مرات فقط طول حياتكم أعمارهم قصيرة .. كل الذين يتعرضون للاشعة والكشف بها !! وهذا الخبر المخيف أعلنه دكتور أمريكى اسمه جونز ، بعد أن استمر خمس سنوات يبحث هذا الموضوع ،وخرج من هذا كله بأن الكشف بالاشعة مرة واحدة يقلل عمر الانسان أسبوعا ، وعندما يكشف أحد بالاشعة على أسنانه ، فان عمره ينقص ٢٥ يوما !!**

**وعلى كل انسان يتوجه الى الطبيب ليكشف عليه بالأشعة ، أن يذكر له عدد المرات التى كشف فيها بالأشعة طول عمره .. وذلك ليمكن للطبيب المعالج أن يقدر الموقف ، وهل يكشف بالأشعة ، أو ينتظر حتى يختفى تأثيرها القديم ..**

**وشىء آخر غريب ، هو أن جميع ساعات اليد التى يضعها الناس على معاصمهم يتسلل منها نوع من الأشعة يؤثر فى الانسان ، ولكن بشكل تافه لا خوف منه ..**

والخطر الحقيقى للاشعة ليس على الافراد أنفسهم ، ولكن على أولادهم وأحفادهم..

ففى انجلترا اكتشف الاطباء هناك ، ان بعض الاطفال ماتوا بسرطان الدم ، وذلك عندما تعرضت منطقة الحوض فى أمهاتهم الى كشف متكرر بالاشعة !

وفى هذا الاسبوع صرح أحد كبار علماء الذرة بأن خطر أشعة اكس الموجودة الآن ، أكثر بكثير من خطر الاشعاعات الذرية وطالب بوضع قيود على استعمالها.

### وفى مصر ضجة

وفى مصر ضجة بسبب هذه الاخبار ..

أطباء الاشعة والمساعدون الذين يعملون بها ..

والمرضى الذين يحتاجون للعلاج بالاشعة ..

وفى هذا الشأن سألت « آخر ساعة » الدكاترة : ابراهيم أبوسنه ، ومحمو[د] مختار وسعد التاودى ..

وسمعت رأى ٢٠٠ مساعد للاشعة يؤلف[ون] اتحادا لحمايتهم من أخطارها ، ويطالب[ون] بالاهتمام بهم حتى لا يصابوا بالامراض الخطيرة التى تؤدى اليها كثرة التعرض للاشعاع ، ومنها عمى الالوان والعقم ، ونقص كرات الدم ..

ولقلة عدد أطباء الاشعة والمساعدين فى مستشفياتنا ، فانهم يتعرضون لها ساعات كثيرة ، أكثر مما ينبغى ، ويجب الا يعمل أطباء الاشعة والمساعدون أكثر من أربع ساعات فى اليوم ، ويجب أن يرتدوا ثيابا خاصة مبطنة بالرصاص ، ويجب أن يأخذوا أدوية مقوية وأغذية تعوض احتراق بعض خلايا دمهم .

وقد رد الدكتور سعد التاودى ،أستاذ



# يارب ...

# كل المضطهدين يصبحون قططاً

**كانت دعوتى الوحيدة فى مولد النبى ، هى أن يمسخ الله لاجئى فلسطين قططا !!**

**المليون انسان تمنيت على الله أن يتحولوا فى لحظة الى قطط . وزنوج امريكا دعوت لهم ليصيروا قططا ...**

**والشعوب المستعمرة فى افريقيا وفى آسيا وفى الدنيا كلها اذا تحولت الى قطط فستنال العطف والمحبة والرعاية .. خطاب مثير جاءنى هذا الاسبوع ، واخرجنى من ضيقى الى دنيا القطط..**

خطاب من امريكا يدعونى للانضمام الى جمعية اصدقاء القطط الامريكية

ويدعونى للاستعداد من اليوم بقلمى وجهودى واموالى لانجاح اسبوع القطط الذى يبدأ من يوم ٤ نوفمبر القادم حتى ١٠ نوفمبر ودعوة لارسال شيك بمبلغ ثمانية جنيهات مصرية ونصف جنيه رسم اشتراكى فى جمعية اصدقاء القطط ..

ومنشورات كثيرة عن القطط فى امريكا وان عددها ٢١ مليون قطه ! نصفها أى عشرة ملايين ونصف مساكين بلا مأوى ولا عائل .. تجوب الشوارع وتنبش فى القمامة بحثا عن قوتها ، وتهددها اخطار الطريق والامراض والبرد ..

وتقول النشرات التى ارسلوها لى : ان ١٥٣ جمعية منضمة الى اتحاد اصدقاء القطط وانها تزاول نشاطها فى كل العالم وان لها فروعا فى ١٧ دولة ..

وتمنيت فى هذه اللحظة ان يتحول اللاجئون الى قطط لينالوا هذا الاهتمام ويصبح الواحد والعشرون مليون قطة فى امريكا اثنين وعشرين مليونا .

وتمنيت ان ينقلب الزنوج الى قطط ليسمحوا لهم بالحياة فى امريكا ، ويسمحوا لهم بحضور المباريات الرياضية مع البيض ! .

وان يسمحوا للسود بركوب الاتوبيس مع البيض !

والشعوب التى يتآمرون عليها سينصلح حالها اذا تحولت الى قطط !!

والاغرب من هذا ان المنشور المؤثر يقول ان القطط احب مخلوقات الله الى الله .. وان القطط هى الحيوان الثانى بعد الكلاب فى اهميتها وفى وداعتها ولطفها !

ونسى الامريكيون حيوانا ثالثا اسمه « الانسان » !

وانا لا استعدى الناس ضد القطط ولا الكلاب ولا ضد اى كائن حى . !

وانا شخصيا احب القطط . !

ولكن .. أليس الانسان المشرد التعيس احق بالرعاية والولاية باسبوع اسمه « اسبوع البؤساء » ..

واليس الانسان احق بالجنيهات الثمانية والنصف ؟

واليس الانسان احق بقلمى وجهدى ومالى .. من القطط كما يطالب اصدقاء القطط فى العالم ..

يارب .. ادعوك أن يصبح اللاجئون قططا والزنوج قططا

وكل المضطهدين فى الدنيا قططا .. يارب .

**صلاح جلال**




تصوروا ان الامريكان مهتمون هذه الايام بالقطط ورعايتها وخصصوا لها اسبوعا

# أخبار سارة عددهم نصف

**هل انت مريض بالسكر ؟**

**وهل اطلعت على ما نشر فى الصحف فى الاسبوع الماضى عن العقار السحرى الجديد الذى يشفى من السكر ببضعة اقراص ؟ ..**

**وهل تسعى جاهدا لتكون من المحظوظين الذين يمكنهم الحصول على الشفاء بهذه الاقراص ؟ ! ..**

ان كنت كذلك .. فنصيحتى لك الا تسرف فى التفاؤل ! صحيح أن هناك عقارا جديدا لعلاج السكر عن طريق الفم بالاقراص بدلا من الحقن .. ولكن هذا العقار لا يزال فى دور التجربة .. ولا يصلح لجميع الحالات ..

ان هذا العقار السحرى اسمه **B — Z 55** ليس الا مركبا جديدا من مركبات « السلفا » . ولاكتشاف هذا العقار قصة قصيرة .. فقد رأت مصانع الادوية الالمانية — وهى التى اكتشفت مركبات « السلفا » — ان العلاج بالسلفا أصبح « موضة قديمة » .. لذلك فانه يفقد مؤيديه تدريجا .. فلجأت الى اكتشاف مركبات جديدة من

# عيادات علاج العقم محجوزة ثلاثة [...]

**خناقة غريبة تحدث كل يوم خميس .. وسببها لا يمكن لانسان فى مصر أن يتخيله .. فى مصر حالات عقم كثيرة وليست الشكوى من كثرة الاولاد والبنات ! ! ولأول مرة جربت كلية طب العباسية افتتاح عيادة لعلاج العقم عند الرجال والنساء .**

**وبعد ايام من فتحها فوجىء الاطباء بزحام شديد من الراغبين فى العلاج ضد العقم ..**

**والعيادة الجديدة عمرها ٤ شهور ومكانها مبنى القسم الجديد للعلاج بالذرة بمستشفى الدمرداش.. ويشرف عليها الدكتور بول غليونجى ..**

وفى أول يوم تهيب الناس الحضور اليها والمصارحة بحالاتهم ، وبعد أيام بدأ الزحام ، واضطر المشرفون عليها الى تنظيم مواعيد الناس واصبحت العيادة محجوزة حتى ١٠ يناير القادم !! ولابد من حضور الزوجين معا !!

ويقول الدكتور احمد غريب المدرس بكلية الطب والمشرف على العيادة اننا لاقينا صعوبات فى اقناع الزوجات باحضار ازواجهن للكشف وكان الرجال لا يفترضون أبدا أن يكونوا هم سببا فى عدم الانجاب ويلقون بالعذر كله على المراة ..

وبالتدريج اقتنع الرجال وبداوا يحضرون مع زوجاتهم ..

والمدهش أن العلاج مجانى برغم ان تكاليف كل مريض قد تصل الى سبعين جنيها .. والحقنة الواحدة ثمنها جنيه واحد ..

ويقوم ثلاثة من مدرسى كلية الطب بالكشف على كل حالة زوجين

الدكتور أحمد غريب للكشف عن الغدد ، والدكتور ضياء لامراض النساء والدكتور العقبى للامراض التناسلية .

ويحدث هذا كل يوم خميس .. وتقف الست ثريا محمود حكيمة القسم الجديد وفى يدها الدوسيهات السرية وأسماء اصحاب المواعيد ..



الآنسة ثريا الحكيمة تواجه آلاف الطلبات



الدكتور احمد غريب دينامو العيادة



الدكتور سعد التاودى
يؤكد فائدة الاشعة

# ... أسبوعًا

الاشعة بكلية الطب ، على الاسئلة التى يوجهها كل الناس فقال :

ـ لا بد أن تكون حجرات الكشف بالاشعة ، مغطاة بطبقة من الرصاص ، سمكها أكثر من نصف سنتيمتر ، وعلى الطبيب أن يستعمل قفازات وأقنعة مزودة ... رصاص . ويجب صرف فيتامين ب ١٢ و١٨ ، لكل المشتغلين بالاشعة ... كن المحافظة على عدد كرات الدم ... ، وهذا يحدث فعلا فى مستشفيات ... سكندرية ، ولكن مستشفيات القاهرة لا يحدث فيها هذا ..

وأما خطر الاشعة على الاجهزة التناسلية ، فلا صحة له على الاطلاق .. بل على العكس ، فان بعض حالات ضعف المبايض والعقم ، عولج باستعمال الاشعة ، وأصبحت السيدات العقيمات حوامل !

وأنا نفسى ، أجريت هذه العملية لاحدى الموظفات ، فأنجبت بعد أن كانت عقيما ، كما أن الدكتور أنور الشربينى أجرى علاجات كثيرة من هذا النوع بنجاح . ولا يوجد أى خطر من الكشف بالاشعة ، لان الانسان لايكشف طول حياته أكثر من ثلاث مرات ، وعلى كل انسان الا يعرض نفسه لها أكثر من هذه المرات .. وأنا ، برغم اشتغالى بالاشعة أكثر من عشرين سنة ، فلم أكشف على نفسى أكثر من ٦ مرات ..

**ومع أن كرات الدم البيضاء عندى أقل من المعدل الطبيعى ، فانى أواصل علاج نفسى ، لتعود هذه الكرات الى رقمها العادى ، وعلى العموم لا داعى لاثارة القلق بسبب هذه الاشعة .. فانها شىء لا بد من وجوده ..**

# لمرضى السكر فى مصر ..
# مليون .. ويطالبون بجمعية

... والسلفا لتكون ذات أثر قوى يستطيع منافسة العقاقير الجديدة التى تقاوم الميكروبات ويمتاز عليها برخص الثمن . وفى أثناء تلك الابحاث لاحظ العلماء الالمان أن أحد هذه المركبات الجديدة له تأثير على مستوى السكر فى الدم . واجريت التجارب على حيوانات المعمل فثبت أن المركب يحدث انخفاضا ملحوظا فى مستوى السكر فى الدم . واتجه البحث بعد ذلك الى تجربة العقار الجديد على الانسان ودراسة هذه التأثيرات فى الاشخاص الاصحاء وفى المرضى بالسكر على السواء .. وقام الاطباء المصريون أيضا بتجربة هذا العقار .. واليكم النتائج المبدئية ..

● فى جامعة عين شمس : قام الاستاذ الدكتور بول غليونجى والدكتور أحمد غريب بتجربة هذا العلاج على ٣٠ مريضا وكانت النتائج مشجعة فى الحالات البسيطة عند المصابين بالبداية الذين لم يعالجوا بعد بالانسولين .

● وفى جامعة القاهرة : قام الدكتور محمد صدقى عبده بتجربة هذا العقار فى ١٨ حالة ، وكان تأثيره قويا فى الحالات البسيطة والمتوسطة التى تقل فيها مدة المرض عن خمس سنوات .. وقد فشل العلاج فى ثلاث حالات من الثمانى عشرة

● وفى جامعة الاسكندرية : قام الدكتور مصطفى حافظ غانم بدراسة تأثير العقار على ١٧ حالة وكانت النتيجة مقاربة للنتائج السابقة .

وهكذا يتضح أن الدواء لا يزال تحت الاختبار .. وهو لا يصلح الا لعلاج بعض الحالات البسيطة أو المتوسطة . وفضلا عن ذلك فالدواء الجديد ـ مثل باقى مركبات السلفا ـ قد يحدث أثرا ضارا بالكلى لذلك يجب الاطمئنان على حالة الكليتين قبل أعطاء الدواء ..

وبعد .. فلئن كنا ننصح بعدم الاسراف فى التفاؤل فنحن ننصح كذلك بأن يطمئن مرضى السكر .. ولا يقنطوا . فالطب لا يزال يبحث عن الطريق لشفائهم ! ..

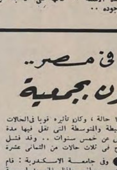
دكتور
اسماعيل كاظم

# ... شهور ..!

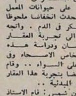
وقال الدكتور غريب « لآخر ساعة » اننا لا نستطيع الآن أن نلقى تبعة العقم على الرجل أو على المرأة . ونحن الآن نسجل الحالات التى فحصناها وسنرفع تقريرا عنها ، وأما فى خارج مصر فان ثلث حالات العقم سببها النساء وثلث سببه الرجال والثلث الباقى بينهما ويتجه الى المرأة أكثر !!

وبعد أربعة شهور من فتح العيادة الجديدة يمكن التأكيد بأنها نجحت أكثر مما يتصور انسان .. ولابد من تعميمها فى كل المستشفيات وليس لهذا أبدا علاقة بكثرة النسل .. فالمطلوب ربط العائلات وتدعيم الصلات الزوجية بالانجاب ، ولكن لعدد معقول من الاطفال !!

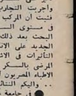
ولا تكفى أبدا عيادة واحدة يتزاحم عليها الناس ويحجزون مواعيد بعد ثلاثة شهور لزيارتها ولا يكفى أبدا ثلاثة أطباء لانهم بشر ..



الدكتور بول غليونجى
صاحب الفكرة التى نجحت



الدكتور على ينوب
عن الدكتور العقبى



الدكتور ضياء
المنتدب الثالث

# نص كلمة

● اكتشفوا فى أمريكا نوعا من الورق لا يفترق فى شكله عن القماش ويصنعون منه ياقات القمصان ، وكل يوم تستطيع أن تغير ياقة وأساور القميص ثلاث مرات بملاليم قليله .. وبعد أن تتسخ الياقه ترميها وتضع واحدة جديدة ..

● **نشر الدكتور اوليفر مارتن الكيميائى المشهور بامريكا خبرا قال فيه « أنه تأكد من ان الرجال الامريكيين يشترون ادوات تجميل وكريم وروائح وصابون تواليت أكثر من النساء .. »**

● عند ما تقرصك ناموسه فانها تختفى يومين حتى تهضم دمك الذى أخذته من القرصه ..

● الدكتور منير جريس رئيس قسم الاحصاء بوزارة الصحة أعلن أن متوسط عمر الرجل فى مصر ٣٦ سنه والمرأة ٤٢ سنة وبهذا تكون المرأة أطول عمرا من الرجل ، وبرغم أن المواليد الذكور أكثر من الاناث فان عدد الاناث فى مصر حاليا أكثر من عدد الذكور بسبب طول عمر المرأة والغريب أن هذا صحيح فى ٧٢ دولة من دول العالم ..

● **أكثر حالات الولادة فى العالم كله تحدث ليلا ، ٤٨ ٪ من حالات الولادة التى تحدث كل يوم تكون فى الساعة الخامسة صباحا بالتحديد ..**

● أصدرت وزارة الشئون فتوى بان تبنى الاطفال المشردين حرام شرعا وقانونا ، وأن عدد الاطفال المحتاجين لرعايه هو ٣٣ الف طفل ، ويجب أبدا الا يتبناهم أحد ويعطيهم اسمه وثروته لان هذا تزوير فى نظرها وبرغم حكم محكمة النقض يوم ٧ـ٨ـ١٩٥٦ بان الابناء الذين يتبناهم الانسان يرثونه بعد موته كابنائه الحقيقيين ، برغم هذا لا تزال الوزارة تحرم التبنى ..



# دكتوران .. وخطابان

**ارسل الدكتور جميل توتونجي وزير صحة المملكة الاردنية الهاشمية خطابا قال فيه :**

« لفت نظرى مانشرته مجلتكم الغراء تحت عنوان ( العالم ينفجر من كثرة السكان ) ، ومع ما فى نشركم لهذا التحقيق من فائدة لقراء العربية الا انى أود أن ألفت نظركم الى أن السيد ويلبتون لم يكن الوحيد الذى اهتم بهذا الموضوع ، فقد سبق لى أن ألقيت بحثا مستفيضا اثناء وجودى فى نيويورك لتمثيل المملكة الاردنية لدى تشكيل منظمة الصحة العالمية ويسعدنى ان أقدم لكم صورة من بحثى المذكور حتى اذا رأيتم لزوما لاتمام بحثكم لهذا الموضوع الهام قمتم بترجمتها ونشرها لتعميم الفائدة واستكمالا للموضوع » .

وأنا أشكر السيد الوزير وأعده بنشر البحث القيم فى عدد قادم .

**وارسل لى الدكتور محمد عصام فكرى المدرس بكلية طب جامعه الاسكندرية ردا على مانشرته فى هذا الباب عن هرب الاساتذة من الجامعات .. قال فيه :**

ان خدمة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لبلادهم سواء داخل الجامعة أو خارجها فى المصالح والوزارات هى نفس الخدمة ، وأما مدى أهمية كل منهما واحقيته بالتفضيل فمتروك لصاحب الشان ، فقد يرى ان استاذا معينا فى الجامعة يكون أنفع لبلاده اذا اشتغل فى مصلحة حكومية معينة أو العكس ..

**وثانيا** : وبخصوص رفع المرتبات بمقدار نصف مليون جنيه فان هذا فى ظاهره صحيح ولكن الحكومة كعادتها فى معظم امورها تعطى باليمين وتأخذ باليسار ، كما أنها وضعت عقبات جديدة ، وجعلت العقبات القديمة أكثر صعوبة فى الترقية ..

**ثالثا** : واما تخصيص مليون جنيه للابحاث فهذا حبر على ورق

**رابعا** : ان البعثات والاجازات الدراسية أصبحت أشق من ذى قبل نظرا لضيق الاعتمادات ، ولأن البعثات أصبحت مقصورة على المعيدين وهم خارج هيئة التدريس بالجامعة !!

فأى تشجيع هذا الذى تقدمه الدولة لنا ؟!!

# ابتسم من فضلك

**قليل من الرجال يدركون معنى تعبير « الدائرة المشئومة » حتى يروها حول أصابعهم فى هيئة خاتم الزواج .**

● كبر الصبى فقالت امه لابيه انه من الواجب عليك مفاتحته فى حقائق الحياة .. فقال لها الاب :
– اشمعنى أبويا أنا ما فاتحنيش فى حاجة زى كده ؟
فتنهدت الام وقالت :
– آديك شايف النتيجة !

● جلس الرجل فى المطعم فراى بجانبه رجلا يطلب رطل كباب ، ثم صدر دجاجة ، ثم طبقين من الخضراوات ، غير الارز والمكرونة ، والسلطات، واربعة ارغفة من الخبز .. فمال اليه قائلا :
– لامؤاخذة . . حضرتك يظهر بتحب الاكل قوى . .
– ابدا والله .. بس أموت فى كربونات الصودا !

● كان الصبى يدفع عربة يد محملة بالبضائع فى طريق وعر مرتفع ، فتقدم رجل عابر لمعاونته قائلا :
– المعلم بتاعك ده ايه .. موش تقول له يبعت حد معاك ؟
– قلت له كده .. قال لى ضرورى ح تقابل واحد مغفل يساعدك !

## متمردون فى قبرص ...

**امتلأت صحف العالم بانباء التمرد الذى شاع فى القوات البريطانية المحجوزة فى قبرص ، وعكف الخبراء النفسيون فى وزارة الحربية البريطانية على دراسة الحال لاستنباط الطرق التى ترفع الروح المعنوية فى الجنود وتقضى بينهم على اسباب التمرد . وقد برزت فى هذا الموضوع عدة آراء نشير الى جانب منها :**

● اقترح احد الخبراء أن يعالجوا الجنود من الناحيه الروحية ، بان يصدر اسقف كنتربرى فتوى دينية تجيز دخول الجنة لكل جندى بريطانى قضى فى قبرص عشرة أشهر على الاقل . وقد عرض الامر على الاسقف فرفض الفكرة بشدة ، مؤكدا انها تعد بمثابة تشجيع للقساوسة الذين يعملون تحت امرته على ان يتطوعوا للخدمة العسكرية فى قبرص .

● **اقتراح** بمداعبة الناحية الحيوانية فى الجنود ، عن طريق زيادة عدد المجندات البريطانيات فى قبرص ، بحيث يصبح هناك مجندة كاملة لكل جندى ، واثنتان لكل ضابط ، وهكذا حسب رتبة الجندى . وقد رفضت هذه الفكرة بعد أن اتضح ان الذى اوعز بها هو الجنرال هاردنج ! وهكذا تقرر أن يكتفى فى الوقت الحاضر بالقوات الفرنسية الموجودة فى قبرص .

● اقتراح بمنح امتيازات مغرية لعائلات الجنود التى تركوها فى بريطانيا كاعطاء الزوجة مكافأة شهرية بصفة بدل فراق ، وتعليم الاولاد بالمجان وما الى ذلك . وقد حظى الطفل الاصغر للجندى فى هذا المشروع برعاية خاصة اذ اقترح أن تتولى الدولة الانفاق عليه مدة عشر سنوات على الاقل ، تمتد الى مدى الحياة اذا ثبت ان الجندى لم يغادر قبرص منذ تسعة أشهر .

## حقائق الحياة ..

- **خير** طريقة لان تلحق القطار هى أن يفوتك القطار الذى قبله !
- **كافة** الاخطاء يمكن مداواتها ما عدا خطأ الزواج !
- **اذا** احس الرجل بالسعادة فى امريكا فهذه قرينة على انه يرتكب عملا غير لائق !
- **الحب** بحر من العواطف تحف به المصاريف !
- **جدير** بالزوج المخلص ان يخبر زوجته بكافة الاشياء التى يعرف أنها سوف تعرفها وحدها !

## هل سمعت ؟

- **بالصهيونى البخيل الذى اصيب هو وزوجته بالشلل فاشتريا مقعدا واحدا ذا عجلات ... هو يدفعها عليه فى الصباح ، وهى تدفعه بعد الظهر ؟**
- **بالراقصة التى دخلت مع صاحبها الى الاسانسير ثم قالت للعامل « بين الدور الرابع والخامس واستنى ؟ »**
- **وبالفتاة الاخرى التى خرجت من الاسانسير مع صديقها ثم توقفت قائلة :**
  **– ياخبر ! .. أنا نسيت شرابى فى الاسانسير !**
- **بغنى الحرب الذى سالوه هل يحب ان ياكل بطاطس بوريه فقال انه « مافيش مانع ولو انى افضل بطاطس بوفيه » ؟**

## عقل عيال

**طلب الرجل رقما فى التليفون فاجاب صوت طفل صغير ، فقال له الرجل :**
**– تعرف تنادى بابا ؟**
**– بابا خرج .**
**– طيب ماما ؟ ..**
**– ماما خرجت مع بابا .**
**– طيب اخوك ؟**
**– ماليش اخ .**
**– طيب اختك ؟**
**– طيب استنى شوية ...**
**وغاب الطفل حينا ثم عاد يقول :**
**– أنا متاسف انك موش ح تقدر تكلم اختى ... اصلى ماقدرتش اشيلها من عربيتها !**

## الرجالة كده !

اخيرا وصلا الى المطعم الفاخر وجلسا الى المائدة – فيفى وعادل – يتصفحان قائمة الطعام ، عند ما رفعت فيفى بصرها فرات أن نظر عادل قد انصرف من القائمة الى شيء ما فوق كتفها ، فالتفتت ورأت الفتاة الشقراء التى تجلس مع رجل آخر غير بعيد منهما ..

نظرة طويلة كأن عين عادل قد سمرت على تلك الفتاة ذات الشعر الاشقر والعينين الزرقاوين ..

**– المطعم ده لطيف قوى ...**

هكذا قالت ساخرة، فهز رأسه موافقا ومازالت عينه على الفتاة فأضافت قائلة :

**– اشمعنى يعنى جبتنا فى مطعم غالى كده ؟**

– هه ! آه .. انتى موش عارفة ان الليلة عيد جوازنا ؟ لازم نحتفل ولو صرفنا قرشين ..

وما كاد ينتهى من كلامه حتى عاد يتأمل الشقراء ، فقالت له فى غيظ :

**– ولما انت عارف انه عيد جوازنا .. لازم تقعد تبحلق لها كده ؟**

– هى مين دى ؟

**– البنت الشقرا اللى قدامك .. من ساعة ماقعدنا وانت عينك ح تاكلها اكل ..**

فارتبك حينا ثم قال :

– انتى عارفة انى رسام وصنعتى اتأمل الوجوه ..

**– ايوه .. باين عليك !**

– انتى عاوزة تتخانقى ؟

**– انا شايفه انك انت عاوز تتخانق !**

– يعنى اعمل ايه ؟

**– ياللا بينا من هنا !**

– ما فيش مانع !

ونهضا يريدان الانصراف ، عندما تركها عادل ليصافح صديقا دخل الى المطعم فى تلك اللحظة .. ومضت هى الى مدخل المطعم تنتظر عودته ، وكانت وقفتها بالمصادفة قريبة من الفتاة الشقراء التى كانت تقول لصاحبها :

– اقدر اعرف جايبنى هنا ليه .. لما انت قاعد تبحلق لغيرى ؟

فأجاب هو :

– غيرك مين ؟

– الست أم شعر اسود اللى خرجت دلوقت .. من ساعة ماقعدنا وانت عينك ح تاكلها اكل ! اقدر اعرف فيها ايه ماهش فى أنا ؟

فثار غضب الرجل وقال :

– اقول لك فيها ايه .. شكلها محترم موش مبهرجة زى حضرتك .. خمسين مرة أقول لك تقللى التواليت شوية مافيش فايدة .. خمسين مرة ..

وقطع استماعها الى الحديث عودة عادل اليها ، فجذبته من يده وعادت به الى المائدة ..

– ايه .. غيرتى فكرك ؟

– ايوه ...

– واذا فضلت أبحلق للبنت الشقرا ..

فتنهدت وقالت باسمة :

**– ح اعمل ايه .. الرجالة كده !**

## الفرق بين الذكر والانثى ؟

● **سالت** الزوجة زوجها بعد أن قام بعملية ابادة لذباب المنزل ..

**– كم ذبابة قتلت ؟**

**فاجاب :**

– ثمان ، ٤ اناث ، و ٤ ذكور .

**فقالت له :**

**وكيف استطعت تمييز الاناث من الذكور ؟**

قال :

– كانت الاناث واقفة على المرآة .. بينما الذكور كانت متكالبة على قطعة من السكر ..



« ارفع يديك ! »
**العانس – مد ايديك ... كمان !!**



هو ـ ياما نفسى
أوصل للقمر !

## لا تغضب !

● **كنت** فى عز النـــوم عند ما دق جرس التليفون فقمت مذعورا ودهشت عندما وجدت والدتى تقول لى :

ـ **كل** سنة وانت طيب ٠٠ الليلة دى عيد ميلادك الثلاثين ٠٠

**فقلت** لها محتجا فى أدب :

ـ **لا أظنك** قد أيقظتنى فى الثالثـــة صباحا لتقولى لى هذا الكلام ٠٠

**فقالت :**

ـ **لا تغضب** ٠٠ فقـــد أيقظتنى أنت فى مثل هذه الساعة منذ ٣٠ عاما !

## ابتسم بسرعة

● **احترق** مخزن الفلاح ، ووجد مندوب شركة التأمين صعوبة كبيرة فى اقناعه بأن الشركة لن تدفع له مالا لان العقد ينص على انه فى حالة الحريق تكتفى الشركة بأن تبنى له مخزنا آخر ..

ففكر الفلاح حينا ثم قال :

ـ اذا كانت دى طريقتكم فى المعاملة .. من بكره تلغوا التأمين اللى انا عامله على مراتى !

● **سمعت** ان ابراهيم خطف خطيبـــة محمـــود واتجوزها ؟

ـ بستاهل !

ـ لكن ده محمود جدع لطيف ...

ـ أنا باتكلم عن ابراهيم !

## تمثيلية قصيرة

**( ١ )**

**المنظر : دكة فى حديقة عليها شــاب وفتـــاة . تمر خمس دقائق فى صمت تام .**

**هو** ـ عمرك شربتى سجاير ؟

**هى** ـ لا

**هو** ـ عمرك شربتى خمر ؟

**هى** ـ لا

**هو** ـ عمر حد باسك ؟

**هى** ـ لا

**هو** ـ ياسلام .. انتى بنت لطيفـــة قوى ...

**( ٢ )**

**نفس المنظر ، بعد خمس دقائق ..**

**هى** ـ عمرك شربت سجاير ؟

**هو** ـ لا

**هى** ـ عمرك شربت خمر ؟

**هو** ـ لا

**هى** ـ عمرك بست بنت ؟

**هو** ـ لا

**هى** ـ ياسلام ... انت كمان بنته لطيفة قوى !!!

**« ستار »**

# هــذه هى "الشوطــة" التى أنقــذت



الهدف الوحيد الذى أصابه الاهلى كان من ضربة جزاء ، اختلف عليها الجمهور واللاعبـــون . وانتهت بوضع الكرة فى مكانهـــا واستعداد الضـــظوى ..



واطلق الحكم صفارته .. وبدا الضظوى بمد ساقه اليمنى ويقترب ناحيه الكر
وفى نفس الوقت مال حارس المرمى قليلا الى الامام .. هزته صفارة الحكم .



و « شاط » الضظوى .. حاول حارس المرمى أن يلحق بالكرة .. مد يده اليمنى
.. وارتفـــع بجســـمه عن الارض ..ولـــكن الــكرة كانت اسرع منـــه ..



واستقرت الكرة فى الهدف
الهواء .. وتحـــرك

# الحكم يتكلم .. ويدافع عن

**بعد مباراة الزمالك والاهل خرجت المظاهرات تهتف بالغاء ضربة الجزاء التى اصاب الاهل من ورائهـــا هدفه .. هل صحيح انها كانت مفتعلة ؟ هل صحيح ان صـــالح سليم هو الذى اخطا وان حارس مرمى الزمالك لم يخطىء ؟ ان حسين امام الحكم الذى احتسب ضربة الجزاء يتكلم**

قال حسين امام حكم مباراة الاهلى والزمالك « لآخر ساعة » :

ـ لم اخطىء فى ان احسب ضربة جزاء على الزمالك . . كانت عيون الجماهير متجهة الى ناحيـــة الكرة .. والذى حدث ان الكرة كانت بين قدمى

صالح سليم ، لم أرتمى على قدميـــه حارس مرمى الزمالك ، ووقع صـــالح سليم على الارض وجاء علاء لاعب الزمالك واخذ الكرة وجرى بها ..

وفى هذا الوقت لم يهتم الناس بالذى جرى لصالح سليم .. قـــدر اهتمامهم بالكرة وعلاء يجرى بها .

وفى هذا الوقت أيضا شاهدت بعينى حارس مرمى الزمالك وهو يمسك بيديه قدمى صالح سليم .

وشاهدت بعينى صالح سليم وهو يحاول التخلص من قبضة حارس المرمى وانقلب المشهد امامى الى مصارعة ..

ولم يكن فى امكانى ساعتها الا ان اطلق صفارتى واحتسب ضربة جزاء على فريق الزمالك .

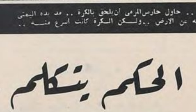
صحيح ان الكرة كانت قد مضت فى طريقها بعيدا عن منطقة الجزاء ، ولكن كل هذا لا يهم .. حتى لو كانت الكرة قد وصلت الى مرمى النادى الاهلى فقد كنت سأعيدها الى مكان ضربة الجزاء . الذى يهمنى حسب كل قوانين الكرة هو مكان الخطأ .

**قالت آخر ساعة :**

ـ لقد بدا لبعض الناس انك خشيت ان تحسب على نادى الزمالك ضربة جزاء اخرى بالرغم من ان طبيعة اللعب قد انقلبت الى طريقة خشنة جدا .

**قال حسين امام :**

ـ لقد اطلقت صفارتى اكثر من مرة



**صالح سليم .. كان سيد اللاعبين على الطريقة الخشنة فى أرض الملعب ..**

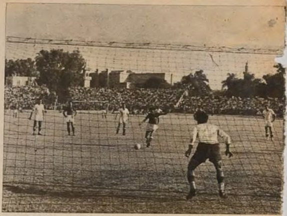


**وقع على الارض وحاول ان يلحق نفسه بيديه .. ولاعب الزمالك يحاول أخذ الكرة**





# ..الأهلى !



...لم يبق بين قدم الصطوى والكره سوى لحظه واحده .. وقفز حارس المرمى فى ...مكانه .. حائرا لا يعرف اين ستستقر الكره.. وبدأ الهدف واسعا أمام الصطوى



...ميدا تماما عن يد حارس المرمى الـذى طار فى ...و الزمالك ينظرون الى الهدف فى حسره . .

تصوير رشاد القوصى

# نفسه ..

محتسبا اخطاء نادى الزمالك ..

لم اتوان ابدا فى اية مرة .

المرة الوحيدة التى لم اطلق فيها صفارتى ، واعتقد بعض الناس كما تقولون اننى خفت من اطلاقها لان الخطأ وقع فى منطقة ضربة الجزاء ، ولو اننى حسبت الخطأ لحسبته ضربة جزاء .



ووقع صالح على الارض .. وفى نفس الوقت كانت الكرة مع لاعب الزمالك ..

المرة الوحيدة هذه كانت عندما لمست الكرة يد الدالى دفاع الزمالك .

قانون الكرة يقول ان اللاعب اذا لم يتعمد ضرب الكرة بيده فلا يحتسب خطأ .

والذى ظهر امامى كواحد يقف وسط الملعب ووسط اللاعبين ان لمسة الكرة ليد الدالى لم تكن متعمدة وانما كانت بمحض المصادفة .

والذى فعلته هو اننى طبقت القانون ورفضت ان احتسب الخطأ .

**ومفى حسين امام يقول :**

– وشىء آخر .. اللاعب طلعت من النادى الاهلى عندما خرج خارج الملعب واراد الدخول .. دخل الملعب من ناحية المرمى .. ومنعته من ذلك .. لان قانون الكرة يحرم الدخول من هذه الناحية .. ويبيح دخول اللاعب من ناحية الخطوط الجانبية .

***

وبعد . .

هذا هو راى حكم المباراة التى شهدها اكبر عدد من متفرجى كرة القدم فى تاريخ مصر .

وكان لكل متفرج رايه ..

فى اللاعبين وفى النتيجة وفى الحكم وفى ضربة الجزاء التى احتسبها . الحكم نفسه قال رايه .

# .. والا إيه؟

## شكوى من جرىء!

أنا أعرف أن كمال الدين حسين ، وزير التربية والتعليم ، جرىء .. يحب الجرىء !

أعرف هذا من ماضيه فى حرب فلسطين .

وأعرفه من يوم أن قابلته – للمرة الاولى والاخيرة – فى اجتماع تم فى بيت الرئيس ذات ليلة فى شهر مارس عام ١٩٥٤

هناك مواطن ثائر عليه .. الى أقصى حدود الثورة . مواطن جاءنى غاضبا .. ساخطا .. لاعنا التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم .

والسبب .. هوالتدريس فى المدارس الابتدائيه .

وعلى الاخص فى الفترة الثانية ، بعد الظهر .. حيث تكاد الرقابة عليها تنعدم تماما .

انه يشكو من ضمائر المدرسين والمدرسات .

يشكو من أن طفله لا يحظى بدرس ولا تدريس ويشكو من أنهم يقولون للاطفال .. اذهبوا الى بيوتكم واكتبوا ما عندكم فى الكتب .

هكذا بلا شرح ، ولا توضيح .

بل بلا تدريس لقواعد الحساب أو أصول الكتابة !

والمواطن الثائر يعجب .. كيف ينجح الاطفال بغير امتحان ، فان المدارس تسلمهم شهادات الانتقال من سنة الى سنة ولا تمتحنهم الا عندما يصلون الى مرحلة الانتقال من الابتدائى الى الاعدادى ، فتكون النتيجة أن يفاجأ الاطفال فى هذا الامتحان بعلوم وأسئلة لا يعرفون عنها شيئا على الاطلاق .

انه يعتقد أن فى هذا قتلا متعمدا لمستقبل الاطفال .. الغرض منه أن يقل الاقبال على التعليم العالى ، فان امكانيات أغلب الاسر لاتسمح باستخدام المدرسين الخصوصيين ، ولا تسمح أيضا بأن يشتغل الاب مدرسا يعلم طفله فى البيت ألف باء وهو لايعرف الالف من الباء !

والمواطن الثائر بعد ذلك كله يشكو من ظاهرة خطيرة

فهو يقول ان المدارس الابتدائية تحصل على مصروفات متفاوتة غير محددة بعضها يأخذ ٣٥ قرشا وبعضها يأخذ خمسين قرشا والبعض الآخر ستين والادهى والامر أنها لا تعطى ايصالات بتسلم هذه المبالغ .

لو لم أر أن هذا المواطن جرىء .. لما كتبت له حرفا واحدا مما قال .

فانا أشك كثيرا فى الخطابات غير الموقعة ، والرجال الذين يشكون .. ويخفون شخصياتهم

لكن ابراهيم نصير – الذى يسكن شارع عباده ابن الصامت رقم ٢٧ بالجيزة – أصر بشكل ملحوظ ، على أن أكتب اسمه .. وعنوانه أيضا !

## سوء الفهم .. من هنا !

لا أذكر أنى تعرضت للنوبيين فيما كتبت فى الاسبوع الماضى بما يسىء !

ومع ذلك .. فلا أدر لماذا ثاروا كلهم من الشلال الى بيروت – وهاجوا ولعنوا « سنسفيل » جدودى !

كل الذى قلته أنى تلقيت كتابا أشبه بقاموس يترجم اللغة النوبية الى العربية .

وقلت أننى لا أجد فائدة لى مثل هذا الكتاب ، الذى ضيع أحد مفتشى المعارف وقته فى تاليفه ، الا أن يتعلم الانسان منه كيف «يرطن» مع البواب ، وكيف يفهم « رطانة » البوابين بعضهم مع بعض .

لكن اخواننا النوبيين فهموا الامر بصورة أخرى غير ما يحتمل .

قالوا أن « الرطانه » هى لغة النوبيين .

ومادمت قلت أن البوابين « يرطنون » فمعنى هذا أن جميع النوبيين بوابون .. بالذمة والشرف .. هل يحمل كلامى مثل هذا المعنى ؟

أم أن سوء الفهم يرجع الى أنى كتبت ما كتبت .. بلغتنا العربية ؟ !

## أغانى .. برخص التراب !

اللهم اجعل كلامى خفيفا عليهم ..

هؤلاء العباقرة : المؤلفين والملحنين والمطربين الذين يحملون على أكتافهم مسئولية الغناء والموسيقى فى مصر !

اللهم اجعل كلامى خفيفا عليهم .. فلايقرروا حرماننا من فنهم الخالد خلود الزمن وتبقى نكبه ما بعدها نكبه أو يثوروا ويهددوا .. وتصبح مصيبتنا مصيبة !

رغم أن النكبة نكبتهم ، والمصيبة مصيبتهم !!

وانا لا اعرف من الذى الف أو لحن او قدم الاغنية التى روعتنى ذات ليله فى هذا الاسبوع وانا أفتح الراديو مصادفة .

كل الذى سمعته :

موسيقى .. تنوح .. وتولول !

وصوت .. يصرخ .. ويئن .. !

( يا بايع شبابى

برخص التراب )

وكان الناقص بعد هذا مباشرة ان تنطلق أصوات الكورس ، كنساء المآتم ، صارخة .. يا دهوتى .. يا .. يا ..

لو حدث هذا ..

لما كان فى الامر شىء عجيب .

ولفهم الناس ، مباشرة أنها تجربة جديدة لتلحين « النواح والعديد » !

ولكنه لم يحدث .. ولذلك جاء اللحن مبتورا غير مكتمل !

تماما كغيره من عشرات الالحان التى ينقصها بعد كل « كوبليه » .. يادهوتى .. والتى تنوح مثله ، وتولول مثله !

والرقيعة المائعة السافلة التى تذاع كل يوم من السادسة صباحا حتى بعد منتصف الليل .

وأقول سافلة .. على قدر فهمى !

فانا لم أستطع أن أفهم معنى « يا بايع شبابى برخص التراب » الا على أنها عبارة على لسان فتاة عذراء بريئة تشكو حظها التعس الذى أوقعها فى يد ذئب .. فباع شبابها برخص التراب !

ولقد كنا جميعا – بلا استثناء – نحسب أن زمن هذه الاغانى قد انتهى .

ولكن .. مضت على الثورة سنة ، ولم يتغير فى الامر شىء .

قلنا ربما لم تتغلغل بعد فى أعماق النفوس فلنصبر وصبرنا .. سنة واثنتين وثلاثا وأربعا

ثم لم نجد بدا لنا من الهياج .

وهنا فقط بدأت بعض الاغانى تتعرض للجلاء ، والتسليح ولكن .. حتى هذه أيضا ، حتى عبد الوهاب وهو يغنى حرية .. حرية ، وعبد الحليم وهو يغنى ثورتنا المصرية ، كان ينقصهما راقصة بالرق والصاجات تهز الصدر والبطن !

أليست هذه مصيبة ما بعدها مصيبة ؟

فى الوقت الذى يتغنى فيه ثوار قبرص بنا وبقيادتنا وحريتنا وهم فى طريقهم طوابير طوابير الى المعارك .

وفى الوقت الذى جاءتنا فيه من لبنان أغنيتان من أبدع ما ألف أو لحن أو غنى الانسان للحرية والعزة

واحدة منهما تقول ..

يا رجل يا بطل

اضم يا جمال

والثانية :

اليوم اليوم يوم النصر

عصرنا قلب الاعدا عصر

اسمعوها ..

والعنوا « ... » من تشاءون !

**صلاح هلال**

## العرسان بالجملة

هجم العرسان فى هذا الاسبوع ويبدو أنهم كانوا ينتظرون مجرد اشارة ..

فما كدت اكتب فى نهاية الحديث السابق عن فكرة « عروسة بالتقسيط انهم « ولاهنا » حتى تلقيت سيلا من الرسائل .

اول هذه الرسائل من زميل صحفى يقول فيها : اريد عروسا بالتقسيط تتمنى ان يكون لها زوج وبيت واطفال . وانا احصل على دخل لا يقل عن اربعين جنيها شهريا وعمرى لا يزيد على الثلاثين .

فقط الفضل ان تكون العروسة موظفة لنستطيع ان نتعاون لتهيئة حياة افضل من الحياة التى يعيشها كل واحد منا على حدة

والثانية من صحفى آخر – ! – يعمل اصلا مدرسا بالبدارى – النواميس ، عمره ٢٥ سنة ، لايدخن ولا يشرب ومرتبه يكفى اسرة متوسطة وهو يطلب الاتصال بالآنسة ( ث . ن ) بالمنيل .

وانا لا استطيع الا ان اسالها اولا ما اذا كانت ترغب فيه ، فتسمح لى بان ارسل له اسمها وعنوانها كاملا وارسل لها اسمه وعنوانه كاملا ..

.. عسى ولعل !

اما الرسالة الثالثة فمن ( ا . ش ) بمنيل الروضة يقول فيها ان عمره ٣٦ سنة ومرتبه ١٥ جنيها .

وهو على استعداد لان يدفع مهرا قدره ٧٠ جنيها .

الدفعة الاولى اربعون والباقى يقسط على ستة اشهر !

يسكن القاهرة ووزنه ٦٧ كيلو وطوله من طول عبد الحليم حافظ !

يريد عروسا لاتزيد على العشرين ، شعرها ناعم ، ولونها ابيض او خمرى فهذا لايهم ، وطولها من طول فاتن حمامة !

وعريس آخر يقول : انتى معك فى ان المشكلة الرئيسية هى التكاليف الباهظة ، ولكنى لا اعتقد ان التقسيط هو الحل العملى .

الحل فى نظرى .. هو الغاء المهر !

ويقول الاستاذ عزالدين عبد الحفيظ عابدين – دبلوم تربيه :

– لا المهر ولا الشبكة ولا التكاليف هى التى تخيفنا ..

اللى يخيفنا هو اعباء الحياة الزوجية .. فخريج الجامعة مثلا يتقاضى حوالى ١٧ جنيها ..

هل تكفى هذه الجنيهات للصرف على بيت كامل ؟

وهذه حادثة ، تجعلنا نفكر كثيرا قبل ان نقدم على الزواج «حدثان تقدم صديقى لخطبة فتاة كانت امها تقول عنها انها ست بيت ليس لها مثيل وانها تفعل كل شىء بمفردها .

وتعجبت الام كيف تقضى بنتها وقت فراغها عندما تتزوج ولا تجد من تخدمه سوى نفسها وزوجها فقط ..

وتم الزواج ..

وفجأة اكتشف الزوج ان العروس لا تدرى من امر البيت شيئا ..

وبدات تطلب خادمة وغسالة ..

وبدات تشترى الطعام جاهزا من الخارج ..

ولكن صديقى عثر اخيرا على الحل ..

لقد طلقها غير آسف عليها !

# آخر ساعة تصفق لهؤلاء ..!

آخر ساعة تصفق لهؤلاء الثلاثة .... انهم من الشبان المصريين .. وكانوافى بعثات دراسية فى مختلف بلاد أوربا . وكل واحد منهم تخصص فى احد العلوم ، وعاد الى مصر فى الاسبوع الماضى بأمل كبير هو ان تسنح له الفرصة لخدمه بلده



محمد ابراهيم ابو عيلة



محمود سامى عبد المعطى



رشيد حربى

● **الاول** واسمه **محمد ابراهيم ابو عيلة** انه يعمل فى تجارة قطع غيار السيارات وكان قد ادخل تعديلات على جهاز اسمه « كوبلومات » وهو جهاز يمكن استخدامه بدلا من « الدبرياش » بحيث يعمل آليا .. وقد قام بتسجيل هذا التعديل فى مصر .. وذهب يطوف مصانع المانيا وايطاليا .. وهو عصامى لا يحمل شهادات دراسية ووافقت احدى الشركات الالمانية على تصدير الجهاز الجديد الى مصر مقابل فول سودانى ونعناع وأرز ..

● **والثانى** واسمه **محمود سامى عبد المعطى** ويعمل مفتشا للفنادق فى مصلحة السياحه .. وكان فى سويسرا فى بعثة لدراسة النظم والتشريعات الفندقية ..

وهو يحمل معه مقترحات كثيرة لرفع مستوى الفنادق السياحية فى مصر .. وعلى رأسها اقتراح بانشاء مدرسة كبيرة لتخريج اخصائيين فى ادارة الفنادق والعمل فيها .

● **والثالث** .. واسمه **رشيد حربى** .. ووظيفته استاذ بقسم التصوير الفوتوغرافى والسينمائى بكلية الفنون التطبيقية .. وكان فى بعثة دراسية بانجلترا والمانيا وايطاليا لمدة أربعة اشهر .. وأمله كبير فى أن يدخل الى كليته مادة جديدة وهى تحميض الفيلم السينمائى الملون « ١٦ ملم » ..

---

...م المصرى

...د على مشكلتك

مغامرة !

... أصبت بمرض خبيث ، ... خدمتنى فتاة من قريباتى ... ، وتعهدتنى بالعناية ... شفيت ، والحق انى تاثرت ... عميقا ، وأحسست أنى ... شعرت ان هذه ... ها تتعذب فى صمت ... عليها من أعماق ... ت فى الوقت نفسه ... لانى أميل الى فتاة اخرى ... وجها ، فانا الآن حائر ... قلبى ، لا أستطيع ان ... التى أحبها ، ولا يهون على ... الفتاة التى كانت السبب ... ، فهل أقترن بها شفقة عليها ... ضميرى ، أم أصحبها هى ... ؟ ...

... فلابد ان ... تبنى زواجك ... رغبة عميقة ... ك وحواسك ... ومعنوية مجردة تتجه ... على حساب نفسك ... رنت بها شفقة منك عليها ... فلا بد ان تشعر غدا ... نفسك عليك ، وانك ... بها ، وان من واجبك ... الرغم منك فى حين ... عور بالمرارة والحسرة ... على مر الزمن ، وقد ... ستقبلك .. فافهم ... الزوجية اثمن من ان ... ل واعترافا بجميل ... نزاهة القصد ، وعلى ... ان ليس من حقها وان ... لها ان تتقاضى عليه ... وخالص حياتك . ... لها عن عظيم شكرك ... من الهبات ، ولكن ... ك ، قل لها انه ... تزوجها لانك لاتريد ان ... ان تشقيها ، ولاتريد ... عليها كى تتنكر فى غد ... ...

...تابات مستعجلة